





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا للطاعة واكرمنا بدينه وامانته والصلوة على افضل بريته محمد الذي علمنا معالم شريعته ونور قلوبنا بنور طريقته لارتقاء معارج معرفته ومحبته وعلى سيدنا علي باب علمه وحكمته وبقية المعصومين من عترته ثم على خواص شيعته المخلوقين من فاضل طينته اما بعد فان الله سبحانه خلق الانسان لتحصيل المعرفة بقدر الامكان كي يحصل في قلبه محبة المعبود فيداوم على عرف حسن افعاله واوصافه سبحانه الحسنى كيف تحصل محبته وخلوصه في القلوب وهذا انما هو بعد تطبيق الباطن مع الظاهر وهذه هي الهجرة التي بها يثاب بالاعمال ويفاز بالسعادات الدنيوية والاخروية بل يرتقي الى مرتبة المقربين الذين في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولا يمكن تحصيل تلك المعرفة والمحبة الا بترك الهوى ومجاهدة

النفس

النفس التي سماها النبي صلى الله عليه وآله بالجهاد الاكبر حيث روي انه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني الجهاد مع النفس الامارة واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى حتى ينجلي مرآت القلوب عن الكدورات الظلمانية الطبيعية الحيوانية بالترقية السلوكية وتظهر القوة الملكية الانسانية الروحانية فيتصل الانسان ويرتقي بالقوس الصعودي على طبق القوس النزولي الى حضرة ربه بواسطة الروحانية والنورانية بكمال ذاته واسمائه الحسنى فيحصل الميل العلوي والمحبة المعنوية الازلية التي قال فيه يحبهم ويحبونه والذين آمنوا اشد حبا لله فاذا حصل ذلك بعون الله وتوفيقه ثم التوسل باركان الهدى عليهم سلام الله الملك الاعلى يرى بعين اليقين انواره تعالى في الآفاق وفي الانفس كلها فيكون الاعمال والافعال خالصا لوجهه بحضور القلب والاطمينان ويحصل المقام المحمود المذكور بل ليس ذلك منحصرا في معرفته تعالى فان معرفة اوليائه وخلفائه على العالمين لا تحصل الا بتجلية كدورات الغفلات وسد طارق الشيطان ومداخله بل كنه المعجزة والعلم بمعجزاتهم كما هو الموقعة في الباطن وحقيقة اقوالهم التي هي النواميس الالهية والشرايع الدينية لا تحصل الا بالمجاهدات الشرعية والرياضية الا ترى ان الانسان لا يحضر قلبه ولا ينقطع تعلقاته كما هو في الاعمال اليومية النهارية مثل ما يحضر وينقطع في الاعمال الليلية وتعجب ذلك ان النهار لكونه نورانيا سبب

للابصار

و الغبار جميع العلايق و العوايق و الاموال و الناس و ما سوى الله تعالى فيشغل البصر عنه برؤيتهم
و يتصرف في خيالهم فيكون غافلا عن امور دينه و ربه و قاصرا عن ادراك عظمته و ذنوبه
او بعد ربه فيكون لغفلة ستر الظلمات و حجابا مظلما فلا يمكن ارتفاعها الا بالذكر و هو نتيجة
افعالهم و ذروة ثمرة من الصيام و القيام و الصمت و حفظ اللسان و قلة المنام و ما عدى
ذلك فتدبر اذ عرفت ذلك **فاعلم** اني رايت ابناء الزمان و جهلاء الانسان
تحاشى نفسهم عن تحمل ترك اللذات و حمل ثقل المجاهدة و ميل نفسهم الى اهوا النفس و اللذائذ
الطبع حيث صاروا اضل الحيوانات و علف البهائم و تركيب اشياء من بعدون تحمل
المذكور تحرجا في الشريعة و بدعة و ضلالا و يعتقدون ان السالكين الى الله تعالى و المجاهدين
قاطبة اهل الكفر و الزندقة و الالحاد حتى توحشوا منهم و تحشى التقية عن ارشاده و تنفروا
تنفر الغنم عن الذئب فزين لهم الشيطان اعمالهم فضلوا عن السبيل مع انهم لا يعرفون
الشرع من الضلال و يجهل عن الكمال انا بحضرة المبطلون و يرتد عن دينه الملحدون و ما
الا من بعض علمائهم الذين دخلوا في الدنيا و اهلها فاضلهم الهوى عن سبيل الحق و هم
في الحقيقة جهلاء منسوبون الى العلم حيث اخذوا الاقاويل و شاعوها بين الناس و لم يعلموا انما
فاعلوا الافعال الصادرة عن ائمة الدين و صنعوها لانكارهم في حب الرياسات
و هو مصداق قوله عليه السلام **العلماء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا**
فيها فاحذروهم على دينكم فتركوا الصيام و القيام و الذكر و الفكر قائلين بان من

من

من بدعات الشيطان اعاذنا الله تعالى من شرور انفسنا الامارة و بسنده و اقوال الكفر
و الالحاد و على من العرفان جميعا لكيلا يخرب من بنائهم فرحم الله الزمان السلف الذي
كان فيها العلماء الاخيار و المتقون الابرار رضوان الله عليهم من الان الى يوم القرار
فقصد العبد الحسيني المحتاج ان يجمع رسالة مختصرة محتوية على الاثار و الاخبار في فضيلة
السلوك و المجاهدة و الترغيب فيه من المعصومين عليهم السلام و على كلمات السلف من العلماء الاخيار
و الاكابر المقربين الابرار ما رايتها في كتبهم او نقلت عنهم نقلا معتبرا دعاء لمن ما به يرتد
الانسان عن دين الله و من ارتد و تقول الاقاويل الباطلة من منتمي الصوفية و
من سمى نفسه بالعارف و ليس فيه من المعرفة نصيب الا الاسم فاشاع قول الزور و انكروا الصوفيين
فكان موجبا لانمحاء اثار المجاهدة الحقة منهم و ضلال بعضهم و رميهم عن عوام الناس مع ان
علمهم عين الشرع و عمل العوام ليس الا صورته و شكله و على ازالة الاشتباه بما فهموا من ظاهر كلام
المجاهدة الحقة من المذهب السخيف كل ذلك مؤيدا بكلمات الاكابر المحققين من العلماء
المتقين و بالدلائل القاطعة الساطعة ثم حرضني على التاليف لذلك بعض اخواني المؤمنين
زاد الله توفيقه فاجبت كتابي هذا مع قلة البضاعة مستمدا من الناظرين ان ينظروا
بعين الانصاف و يعفوا عن عثراتي فيه لفظا او معنى بعين العفو و الاحسان و نقلت بعض
العربيات الى الفارسية كي يعم نفعه مع مطالب اخرى في الترجمة من الفوائد رحم الله امرءا
يذكرنا بالدعاء عند مطالعته و مذاكرته و رتبته على مقدمة و بابين و خاتمة

اما

اما المقدمة فمقول اعتقادنا جماعة الامامیة ان الله تعالی واحد احد صمد عدل
عالم قادر حی مرید مدرک متکلم قدیم قیوم منزه عن الجسم والجسمانیات متعال عن الجوهر والاعراض
والاتصال والانفصال قال امام الموحدین فی الدعاء وتنزه عن مجانسة مخلوقاته و
جل عن ملائمة کیفیاته منزه عن التحدید والقیاس والرؤیة بالحواس فمن انکر شیئا
من ذلک فهو کافر بحکم الشریعة الغراء لانها من اصول الدین کالمعاد الجسمانی والنبوة والامامة
یعنی اعتقاد ما جماعت امامیه آنست که حقتعالی بی مثل و نظیر و بی جز است و بی نیاز عالم است
و قادر است و حی است و مرید و مدرک و متوجه کلام است در جمیع [illegible] پاک است از جسم و جسمانیات
جسم [illegible] است از اعراض جواهر جسدین و جمیع آن چنانچه حضرت مولی فرموده است
که ای که پاک است از جنسیت [illegible] مخلوق و بزرگ است از مناسبات عوارضات مخلوقات
او و پاک است از تحدید یعنی [illegible] خیال چنانکه طایفه مجسمه قایلند و از اندازه کردن
و وهم و قیاس مثل [illegible] باید حقتعالی [illegible] مثل ما باشد و از دیده شدن با چشم ظاهری یا شنیده
شدن یا ملموس و مشموم بودن و هر کس چیزی از اینها منکر شود پس او از زمره کفار است
بحکم شریعت غرای مصطفوی زیرا که اینها بنا و ارکان دین اند مثل قول بوجود معاد جسمانی
و نبوت و امامت بطریقیکه در علم کلام و نزد علماء اسلام مقرر است

الباب الاول فی بیان فضیلة السلوک والمجاهدة والریاضات والاصول

الخمسة وهی الجوع والصمت والسهر والعزلة والذکر [illegible] اما الادلة القرآنیة فمنها

مرموزة قوله تعالی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون فان ما والا اداة
الحصر باصطلاح اهل العلم فیفید انحصار الحکمة للخلقة فی العبادة والمعرفة لا الاکل والشرب والتمتع و
الامال فانها کلها تابعة للعبادة وهی اصل متبوع فیفهم ان لزومها تبعة لمکان [illegible] للعبادة
والمعرفة للطاقة لا ازید من ذلک فان الزائد خارج عن حد الضرورة وهو اسراف وهو
المراد بقوله کلوا واشربوا ولا تسرفوا وبه [illegible] وقوله قد افلح من زکیها
وفی الایة الاخری یزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وفی تقدیم تزکیتهم علی تعلیمهم اشارة الی
تقدم تزکیة النفس [illegible] بتحصیل الحکمة والمراد منها معرفة الله ومعرفة خلفائه علی ما
یعین [illegible] بالاتباع والکتاب [illegible] شامل للکتاب [illegible] الصامت
وقد ورد عن المعصوم فی قوله تعالی وآتیناه الحکمة ان المراد منها معرفة الائمة المعصومین
وقد قال علیه وآله السلام انا مدینة العلم وعلی بابها وفی روایة اخری انا دار الحکمة وعلی
بابها وفی روایة العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء وفی خبر آخر من مات
ولم یعرف امام زمانه فقد مات میتة الجاهلیة وفی کلام الامام الهمام خطابه علیه السلام
یا حار همدان من یمت یرنی والموت اعم من الاختیاری والاضطراری قالوا فی موت
النفس حیوة القلب [illegible] حاصل معنی [illegible] آیات قرآنیه که غایت
بلاغت و فصاحت را متضمن است و از مصدر ربوبیت بجهة اعجاز صادر است و بقول معصومین
ظهوری دارد و بطنی و در بطون بطون الی سبعة ابطن آیه شریفه وما خلقت الجن

مفهوم میشود که حکمت خلقت بنی نوع انسان منحصرست در عبادت و معرفت که سبب
هستند بعد از عنایات الهیه چنانچه حدیث قدسی ناطقست کنت کنزا مخفیا فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف و بجز از عبادت هیچ چیز مقصود و منشأ خلقت نیست پس
همه چیز از اکل و شرب و کسب و نوم تابع و فرع آن عمل باشد بمعنی که بقدری که قوت و قدرت
طاعت آنها قایم باشد و زیاده از حد ضرورت بسر نرفت که حق تعالی جل مجده نهی
فرموده بقوله تعالی و لا تسرفوا و بقوله تعالی قد افلح از این مشخص است که چه قدر اهتمام در مجاهدات
لازم است چه مصنف هر سنت بتحقیق رسیده که رستگاری شخصی که نفس خود را تزکیه و تصفیه نموده بمجاهدات
نفسانیه از هوا ممنوع فرماید و لفظ قد و صیغه ماضی ترتیب چه قدر مبالغه را میفهماند و در آیه مبارکه
دیگر میفرماید که ما مبعوث فرمودیم پیغمبر را که نفس آنها را امر بتزکیه و تصفیه فرماید و تعلیم نماید
آنها را کتاب و حکمت را و در تقدیم تزکیه نفس بر تعلیم کتاب و حکمت اشاره است به اینکه تا
شخص زنگ ظلمت غفلت را بصیقل شریعت مطهره و طریقت مقدسه که باطن شریعت است
پاک ننماید قوه بهره خورداری و فهم اسرار قرآنیه و معرفت الله و خلفاء الله را نخواهد داشت
بلکه مثل حیوانات وافئدتهم هواء خواهد شد منجمله حکمتها در تزکیه قبل از تحصیل علم
آنست که اگر تزکیه نکرده و تحصیل علم کرده و چون نفسش شرارت دارد در بار اصبورت
جلوه میدهد و چون الناس ... و جاری مینماید ... بصورت حق جلوه کرده
جاری مینماید محض جلب منفعت دنیویه خود و اما پس از تزکیه تحصیل علم الهی حجت خدا خواهد بود

و معنی آیه یعنی علی من هو اهله و یدل علیها قوله تعالی والذین جاهدوا فینا لنهدینهم
سبلنا الخ لان الجهاد اعم من الاکبر والاصغر و من المجاهدة فی الشریعة و فی تصفیة
الباطن باعمال الشریعة والطریقة و بالجملة کل مجاهدة تکون لرضاء الله تعالی و رسوله لا
للارتزاق من الخلایق مع الاعراض عن الخالق والرازق کما فعلها قوم من المتصوفة فی
زمان الخلفاء من بنی عباس و کان غرضهم طلب الدنیا نعوذ بالله تعالی
منهم و لعنهم الله ابد الابدین فلا ینبغی للعاقل العالم ان یحکم بمجرد سماع ذلک ان جمیع الفرق
کذلک لان غرضهم کان محاربة الشریعة و تخریب الکتاب الظاهری و ترک الولایة و فی مدت
الخضر علیه السلام علیهم و اما غرض الفرقة الناجیة المحقة الاتباع بسنتهم و آثارهم و اخبارهم
افعالهم من الرسل علیهم السلام الی الله تعالی و التضرع بوسطتهم حتی یحصلوا معرفتهم کما
الفرقة من ملک العلامه و سیجیئی فی الباب الثانی ما یرفع الشبهات جمیعا و قد صنفت
فی الفرق بینهما العالمان العاملان فخرا المتأخرین و حاجبا اخبار الائمة المعصومین المشهوران
المعتمدان بین الفقهاء الکرام العلامه المجلسی الاول والثانی الوالد والولد رحمهما الله تعالی
رسالتین مختصرتین و قد طبعت فی مطبعة تبریز من سنوات فلیرجع الیهما من یبتغی
و دیگر از آیات مبارکه آیه مذکوره است یعنی اشخاصیکه مجاهده میکنند در راه ما باعمال و اجرای
شریعت مقدسه که در واقع عبارت از تصفیه باطن است هدایت میکنیم ایشان را از راههای
خود ما را و در آیه دیگر میفرماید یهدی الله لنوره من یشاء و فهم و بالجمله آیه مزبوره دلیل

وحاوی جمله و تتمه جید و محابه است که حسبة لله تعالی و مخلصا اتیان باشد بیحجة تکلم بی سستی
و دوری از خلایق و غماض از خالق تعالی شانه چنانچه کرده اند جماعتی که لباس درشت پوشیده
در زمان خلفاء بنی عباس با مولای ایشان و مقصود ایشان تملق کردن نور خدا بود که و یأبی
الله الا ان یتم نوره چنانچه تفصیلش مذکور میشود ان شاء الله تعالی بر ایشان باد لعنت الهیه
الی آخر الابد پس سزاوار نیست بر عاقل عالم بلکه بجز و شنیدن این کلام که نه بجا دو بلکه جمیع
طوایفی که موجود اند چرا که غرض از طاعت موافق شریعت بود و ترک ایذای اهل بیت عصمت کرنا
وجوه نه پس از حیله های طوایف منصرف کرد و سوی شیاطین ایشان و مقصود فرقه ناجیه حقه
از جماعت سالک الهی فقها و مطاوعت و متابعت شریعت غراء ائمه دین است سلام الله
علیهم و تبعیت است اقوال و افعال ایشان و توسل و تضرع بواسطه آنها که سلطان
اولیاء و نجباء اند بدرگاه حقتعالی پس اینها کجا و آنها کجا آنها شبه سایه را بیاورند که گوهر
را گم و نجست را نمایند و اینها شبه رمی اند که گوهر تابناک بدست آید و گوهر را چراغ
میطلبند و غوص با هر در غوص بجور فهم   ز مشق تا صبوری هزار فرسنگ است
غواصی باید که باشد او ستاد   تا لولو و مرجانیم از علم اعلا
و مبادا بر تو ضیعت تعالی در طلب ثانی تحقیقات در نظر سیاهات بر تحقیق در فرق ما بین این
دو طایفه ناجیه حقه و طایفه ملاحده ضلین کاملین عاطلین که از جمله متقنین و معتبرین فقها
اسلامیه اعلام بوده و کتابهای متعدد ایشان در بین علماء اعلام مقرر است که فاضل مجلسی

وثانی

وثانی ایمان الله بر ایشان است در رساله معتبره مختصره جمیع فرموده اند که اول در طبیعاتیه تبریز
باسمه سند و هرکس بخواهد با ایشان مراجعه فرماید و من الآیات الدالة علی مذمة ترک المجاهدة قوله تعالی
یمشون و یأکلون کما تأکل الانعام والنار مثوی لهم   و فی آیة اخری ذرهم یأکلوا و یتمتعوا
وکذا قوله تعالی ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا واتبع هواه وکان امره فرطا
یدل علی فضیلة الذکر القلبی و ذم اتباع الهوی بل ذم مجاوزة الحد فی کل الافعال والاقوال و ذم
المنهمک فی هذه الاوضاع حالما کان و حالیا فتدبر وکذا قوله تعالی ولا تتبع الهوی فیضلک عن
سبیل الله و بالجملة اکثر الآیات المبارکة یدل علی ذلک لکن یحتاج الی رفع غشاوة
الغفلة عن الابصار القلبیة بریاضات و غیرها و سیجیئ فی الباب الثانی من الاحادیث المأثورة عن ارکان
الهدی علیهم السلام و غیرها ما یوضح الطریق للناظر المنصف   و دلالت میکند بر قبح ترک
ریاضت آیه شریفه که میفرماید در ذم کفار میچرند مثل حیوانات و آتش منزل آنها است و باز میفرماید
بگذار ایشانرا که بچرند و لذت ببرند و این خبر در وقتی فانی میفرماید به پیروی طاعت
مناشخاصی را که قلب آنها را غافل کرده ایم از ذکر خود ما و تابع شده است هوای نفس خود را
و جمیع امورش از دست رفته و تجاوز از اندازه و این آیه شریفه دلالت دارد بر مذمت
تبعیت نفس هیچا که بر ذم و نهی تحریمی مطاوعت غافلین از حق خواه جاهل باشد خواه
اسم خود را عارف نامد و باز میفرماید بحضرت رسول صلی الله علیه و آله که تابع مشو بر هوای
نفس خود تا ترا گمراه نماید ترا از طریق مستقیم الهی و اکثر آیات قرآنی دال بر مطلب است

سرنجا

سرنگجا ولکن محتاج است بر رفع پرده غفلت از پیش چشم تا تدبر نمایند و فهم کنند و مایه نجات
در باب ثانی از دعاهای ارکان دین و عجز و فقر است که واضح میکنند همه طرف مطالب را
و من الاخبار الخبر الذی هو قانون للطالب عن مولی الموحدین علیه السلام قال شیعتنا
المتباذلون فی ولایتنا المتوازرون فی احیاء امرنا الذین ان غضبوا لم یظلموا وان
رضوا لم یسرفوا برکة علی من جاوروا سلم لمن خالطوا اولئک هم السائحون الذابلون
ذبلة شفاههم خمصة بطونهم متغیرة الوانهم مصفرة وجوههم کثیرة بکاؤهم
جاریة دموعهم یفرح الناس ویحزنون وینام الناس ویسهرون قلوبهم محزونة
وشرورهم مأمونة وانفسهم عفیفة وحوائجهم خفیفة ذبل الشفاه من العطش
خمص البطون من الجوع عمش العیون من السهر الرهبانیة علیهم لائحة والخشیة
لهم لازمة کلما ذهب منهم سلف خلف فی موضعهم خلف اولئک الذین یردون
یوم القیمة وجوههم کالقمر لیلة البدر یغبطهم الاولون والآخرون لا خوف
علیهم ولا هم یحزنون ظاهر میفرمایند که شیعیان ما اهل بیت طهارت سلام الله
علیهم کسانی هستند که بیکدیگر بذل مال میکنند در ولایت و محبت ما بلکه بذل جان و همدیگر را
دوستدار و شفیق و برادر و یار هستند در دوستی ما که جهت حاجتهای ایشانست و معاون و مددکار
همدیگر باشند در احکام و افعالی که از ما صادر است نسبت بایشان چنان کسانی که اگر غضب
باشند مردم دیگر را بنا ظلم نمی کنند در مقابل این بنا بر بودن غضبشان واجب العفو

مبنی از برای خدا نه فاطمیت دیگران باشند و محتمل است که مقتضی این باشد معنی از برای فاعل
یعنی اگر ایشان غضب نمایند در این غضب ظلم جایز ندارند و موید این احتمالست فقره مابعد که
اگر راضی شوند از حرکات کسی و آثار رضا اظهار میکنند اسراف نمی کنند برکت هستند بر همسایگان خود
سلیم و مطیع هستند بر دوستان و آمیزش کنندگان خود باشند البته روزه دار با مجاهده نفس
که معنی سایح است فایح در اینمعنی است لفظ سایحات در آیه مبارکه بمعنی سیاحت کننده
در صحاری و جبال چنانچه داب درویش صورتان یعنی است مگر آنکه در طلب حق باشد بولایات
بعیده و هم باید رفت که با اهل حق برسد والا مردود و ناپسندیده است چه مولی علیه السلام فرموده
و ما فرض الله فرض فواید الاجزاء و الا از لوازم رهبانیت است در رهبانیت در
شریعت مطهره ممنوع و حرام است بلی فرموده اند که کن فی الدنیا و اهله ولا تکن منهم
که عین معنی عزلت است حاصل کسانی اند آنها که آب و رونق بشره ایشان رفته می باشد
از کثرت ریاضت و لبهای ایشان خشک و بی آب است گرسنه است شکمهای ایشان
غبارآلوده و پررنگ است صورتهای ایشان و زرد است روهای آنها بسیار است گریستن
آنها جاریست آب چشم ایشان خلق شاد میشوند و آنها غمناک چرا که اسباب فرح خلق بال
دنیاست و ایشان از کار را بر این است که فرموده اند الناس ثلثة اصناف طالب
الدنیا و طالب العقبی و طالب المولی و غیر اینها خلق و ایشان بیدار هستند قلبهای ایشان
محزون است و شرهای ایشان مامون صفتهای ایشان پاکیزه است

تا جهای ایشان خفیف و اندک خشک بمانند از عطش گرسنگانند از مجاعت چشمهای
ایشان کم نور اندک است و با درد از بیداری و خوف و رغبت زبانهای ایشان گنگ است و خشیت
از حق تعالی شانه و زرد رنگ است هر چه میرود از ایشان ساعتی قایم مقام و میشود و آه حق
اشاره است بآنکه باید دنیا از آنها هیچ وقت خالی نباشد که ایشان را بر رفیق فیوضات
از شمس حقیقی ائمه دین صلوات الله علیهم اجمعین فهم آنها باید شناخته جایی که وارد میشود فردا
قیامت در حالتی که رویهای ایشان مثل ماه شب چهارده میشود و آنچه از احادیث دیگر چنین
خوانده اهل صوم سه ماهه الی رمضان المبارک و غیره بسیر دیدن ایشان و یقین و حزن و خوف
هست بر آنها و بدین حزن و مصایب دنیا و منها ما فی شرح نهج البلاغه فی بیان زهد علی علیه السلام
انه کان قلیلا ما یأکل اللحم و کان یقول لا تجعلوا بطونکم مقابر الحیوانات انتهی
و فی الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی و علی بن ابراهیم عن ابیه جمیعا عن
ابن محبوب عن ابی محمد الوابشی و ابراهیم بن مهزم عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلام یقول ان رسول الله صلی الله علیه و آله صلی بالناس الصبح فنظر الی شاب
فی المسجد و هو یخفق و یهوی برأسه مصفرا لونه قد نحف جسمه و غارت عیناه
فی رأسه فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله کیف اصبحت یا فلان قال اصبحت یا رسول الله موقنا
فعجب رسول الله من قوله و قال ان لکل یقین حقیقة فما حقیقة یقینک فقال ان
یقینی یا رسول الله هو الذی احزننی و اسهر لیلی و اظمأ هواجری فعزفت نفسی عن
الدنیا

الدنیا و ما فیها حتی کانی انظر الی عرش ربی و قد نصب للحساب و حشر الخلایق
لذلک و انا فیهم و کانی انظر الی اهل الجنة یتنعمون فی الجنة و یتعارفون علی الارائک
الارائک متکئون و کانی انظر الی اهل النار و هم فیها معذبون مصطرخون و کانی الان
اسمع زفیر النار یدور فی مسامعی فقال لاصحابه هذا عبد نور الله قلبه بالایمان
ثم قال له الزم ما انت علیه و فی حدیث دیگر بتغییر اسناد و عن محمد بن یحیی عن
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسکان عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال
استقبل رسول الله صلی الله علیه و آله حارثة بن مالک بن النعمان الانصاری فقال له کیف انت یا حارثة
بن مالک فقال یا رسول الله مومن حقا فقال له رسول الله لکل شیء حقیقة فما حقیقة
قولک فقال یا رسول الله عزفت نفسی عن الدنیا حدیث بتغییر یا در لفظ انتهی نقل کنند
از اسحق بن عمار روایت نقل کنند از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که آنحضرت فرموده که حضرت
ختمی مآب صلی الله علیه و آله با جماعت نماز صبح بخواندند پس نظر مبارک را انداختند بشخصی جوان
که بود در حالتی که سینه و نعاس میکرد و سر را مایل میکرد بزمین از غلبه نوم و زرد بود رنگ صورت
او و جسمش ضعیف و نحیف شده بود و چشمانش فرو رفته بود در سرش حضرت خطاب فرموده
که چگونه صباح کردی ای فلان عرض نمود صبح نمودم در حالتی که بیقین متصف شده پس خوشنود
شد آنحضرت از عرض او و فرمود که بدرستی که هر یقین حقیقتی هست پس چه چیز است حقیقت
یقین تو عرض کرد که حقیقت یقین من که دلم غمناک ساخته است و شبهایم را بیدار

و روز

ورود نامم را نوشته نموده است بجهة حسابم پس شاهم نفس خود را از دنیا و ما فیها بمرتبه که گویا من
نظر میکنم بعرش پروردگار خود که منصوب است بجهة حساب و معاینه می بینم که محشور است مردم
بجهة این و من در میان ایشانم و گویا که من نظر میکنم بر اهل بهشت در حالتی که متنعم هستند در آن
و تکیه کرده اند یکدیگر را می شناسند و بر تختها تحیت نموده اند و گویا که من نگاه میکنم
بر اهل دوزخ که ایشان در آن معذب اند پس حضرت فرمود باصحاب خود که این بنده است که حق تعالی
نورانی کرده است قلبش را با نور ایمان بعد حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود با آن جوان که
لازم بگیر خود همین حالت را یعنی مشغول باش با خود باش و قریب باین مضمون است حدیث دیگر لیکن
بتغییر اسمها بعضی روات او به تعبیر اسم آن جوان که حارثة ابن مالک ابن نعمان انصاری بوده است و حقی
و در کتابهای دیگر است بن حسان ابن ثابت مادح عرض کرد برسول خدا صلی الله علیه و آله
که ماذون میفرمائید حالات حارثه را بنظم در آورم فرمودند بلی ماذونی پس بدیهه از لسان حال بیگ

قلوب العارفین لها عیون ... تری ما لا یراه الناظرونا
والسنة بسر قد تناجی ... تغیب عن الکرام الکاتبینا
واجنحة تطیر بغیر ریش ... الی ملکوت رب العالمینا
فتسرح فی ریاض الخلد طولی ... وتشرب من شراب العارفینا
فاورثها الشراب لسان صدق ... تفوق علی علوم العالمینا
شواهدنا علینا ناطقات ... تبین کذب دعوی المدعینا

و۲ ورق

و فی ذیل روایة فی الکافی فی باب الزهد قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول اذا تخلی
المؤمن من الدنیا سما و وجد حلاوة حب الله و کان عند اهل الدنیا کانه
قد خولط و انما خالط القوم حلاوة حب الله فلم یشتغلوا بغیره قال و سمعته
یقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتی یسمو یعنی که از حضرت صادق
علیه السلام شنیدم که میفرمودند وقتی که خلوت میورزد مؤمن از دنیا بالا میرود و می یابد شیرینی
محبت الهی را و میشود در نزد اهل دنیا و بگمان ایشان که این دیوانه شده است و حال آنکه خلط
جذبات محبت الهیه او را مشغول نموده است بطوری که مشغول نمی تواند شد بچیز دیگر راوی گفت
و شنیدم از آنحضرت که میفرمودند بدرستیکه قلب تصفیه شد از زنگ آب و گل تنگ میشود بر او
فضای زمین تا آنکه بلند میشود بحظیره حضرت قدس عدة عن علی بن الحکم عن
موسی بن بکر عن ابی ابراهیم قال قال ابوذر رحمه الله جزی الله الدنیا عنی مذمة بعد
رغیفین من الشعیر اتغدی باحدهما و اتعشی بالاخر و بعد شملتی الصوف اتزر
باحدهما و ارتدی بالاخری یعنی شنیدم از ابی ذر که میفرمود جزا دهد خدا تعالی دنیا را
من و دنیا را از جهت مذمت بعد از دو گرده نان جو که یکی خوراک صبح من شده و دیگر
غذای شب من شده و بعد دو پوشش از پشم که یکی پیراهن من است و دیگری عبای من [illegible]
علی فضیلة الذکر من الآیات اکثر از آنکه مخفی بر ناظر و من الاخبار ما فی الکافی علی بن
ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان

الله

الله عز وجل يقول من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني
وفي أخرى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن إبراهيم بن أبي
البلاد عمن ذكره عن أبي عبد الله قال قال الله عز وجل من ذكرني سرا ذكرته
علانية وفي أخرى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران
عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المغراء الخصاف رفعه قال قال أمير المؤمنين
من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا إن المنافقين كانوا يذكرون
الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤون الناس ولا يذكرون
الله إلا قليلا وفي رواية أخرى علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني
عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا إله
إلا الله یعنی حضرت ابی عبد الله علیه السلام میفرمایند که حق تعالی میفرماید هرگاه مشغول شد
بسبب ذکر نمودن از سؤال حاجتهای خود بنده کامن هر آینه میبخشم او را بهترین چیزها که میدهم
بسائل حاجات از درگاه من و در روایت دیگر آنحضرت فرموده اند که حق تعالی میفرماید کسی که ذکر کند
مرا در خلوت پس ذکر میکنم آن بنده را در آشکاری و در روایت دیگر مضمونا متصل بحضرت امیر المؤمنین
میفرمایند هر کس ذکر کند حضرت احدیت را در نهانی بتحقیق که ذکر نموده است بسیار مراد اینست که
منافقین ذکر می نمودند خدا را در آشکار نه در خلوت پس حق تعالی فرموده در آیه شریفه که منافقان
ذکر نمودن خود شان را از برای مردم پس ذکر نمی کنند مگر اندکی و در روایت دیگر حضرت ابی عبد الله میفرمایند
که فرمود

که فرموده حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله که بهترین اذکار کلمه طیبه لا اله الا الله است
و علی التفکر من الاخبار فمشهورها عن المعصوم علیه السلام تفکر ساعة خیر من عبادة سبع
او سبعین سنة وفي الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن
خلاد قال سمعت أبا الحسن الرضا يقول ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم
إنما العبادة التفكر في أمر الله وقال أمير المؤمنين التفكر يدعو إلى البر والعمل به
نقل کرده معمر بن خلاد که از حضرت سلطان الاولیا علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثنا شنیدم
که میفرمودند نیست عبادت کثرت صلوة و صیام بدرستیکه عبادت تفکر است در افعال الهی
که حضرت امیر المؤمنین می فرماید تفکر داعی و باعث است بر طاعت و احسان و عمل ذکر
آن باشد که بگشاید رهی   قال المولوی المعنوی قدس سره العزیز   فکر آن باشد
که پیش آید شهی   یعنی یکی از معصومین یا بزرگان فرموده اند که سالک باید در خواندن اوراد
خود از تفکر باشد و الی غفلت نورزد و همان معنی ذکر است با ذکر لسانی که غفلت است
ای وانه الفهم ارزقنا و تمام کل عموما ما رواه العلامة المجلسی فی جلاء العیون من حلیة
الذی وصی بها امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام ولده الحسن علیه السلام انه علیک بالصیام
فانه زکوة البدن وجنة لاهله من النار الجحيم وجاهد نفسك يا و علی فضیلة الصمت
في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
قال قال أبو الحسن من علامات الفقه العلم والحلم والصمت إن الصمت باب
من

من ابواب الحکمة ان الصمت یکسب المحبة انه دلیل علی کل خیر. و فی روایة عن الحسن
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابی حمزة قال سمعت ابا جعفر ان اکمل شیعتنا
اخرسهم نقل میکند راوی که حضرت ابو الحسن علیه الصلوة و السلام فرموده از علامات فقه است که علم
سروه الله باشد و علم احکام شرع و طریقت حلم و علم و صمت بدرستیکه صمت بابی است از ابواب
حکمت بدرستیکه صمت کسب محبت میکند بدرستیکه صمت دلیل کل خیر است ابی حمزه
نقل میکند که شنیدم از حضرت ابو الحسن علیه السلام که فرموده خوشتر اکمل شیعیان ما لال ترین و خموش
و صامت می باشند و ایشان کسانی اند که باطمینان بتجربه نموده اند که محفوظ از شر و ملال
دنیا چه فرموده اند لو وجدت حلمة یعنی چون شنو بسیار کم است بسیار جاری بجز خموشی نیست
و قد دل حدیث اذ تخلی المؤمن الخ کما سبق علی لزوم العزلة و فضلها یعنی حدیث اذ تخلی
آنکه گذشت دال است بر لزوم عزلت و فضل او و من الحدیث القدسی خطابا لموسی علی نبینا
و علیه السلام یا ابن آدم تفرغ تعرفنی و تجوع ترانی و اعبدنی تجدنی و تفرد لی
تصلنی و حال آنکه صرکجان ترانی رخ شستند پس معلوم میشود که طریق رویت و وصال
انوار آلهیه جوع و عبادت از قول زیاده طلبی تدبیر شده. و فی موضع آخر فمن قصدنی
عرفنی و من عرفنی ارادنی و من ارادنی طلبنی و من طلبنی وجدنی و من وجدنی
خدمنی و من خدمنی ذکرنی و من ذکرنی ذکرته برحمتی یا ابن آدم لا تخلص علامات
حتی تذوق اربع موتات الموت الاحمر و الموت الاصفر و الموت الاسود و الموت
الابیض

الابیض الموت الاحمر احتمال الجفا و کف الاذی و الموت الاصفر الجوع و الخلا
و الموت الاسود مخالفة النفس و الهوی فلا تتبع الهوی فیضلک عن سبیل الله
و الموت الابیض العزلة یعنی ای پسر آدم پرهیزکاری نما سوای حقتعالی مکن تا مرا ببینی
و قبول گرسنگی بکن تا انوار تجلیات مرا مشاهده نمائی بدیده بصیرت که عطای حقتعالی باشد
و عبادت کن مرا تا یابی مرا و از مردم تنهائی بکن تا مرا واصل گردی باید جستن حجاب خود دوم
کس قصد نماید مرا میشناسد مرا و هر کس که بشناسد مرا مریدم میباشد و کسی که مریدم باشد طلب مینماید مرا
و شخصی که طالبم باشد می یابد مرا و هر کسیکه یابد مرا خدمت میکند و کسیکه خدمت نماید ذکر
میکند مرا و آنکه ذکر میکند مرا ذکر مینمایم او را برحمت خود ای پسر آدم خالص نمیشود عمل تو
تا چهار موت را نچشی که یکی موت سرخ است و دیگری موت زرد و یکی موت سیاه و دیگری
مرگ سفید موت سرخ عبارتست از قبول اذیت و دست کشیدن از عوض جا نکنیم
میفرماید جفا بریم و ملامت کشیم و خوش باشیم که در طریقت ما کافریست رنجیدن و موت
زرد عبارتست از گرسنگی و فقر و موت سیاه مخالفت هوای نفس است و موت سفید اختیار
عزلت است انتهی. و الدلائل القرآنیة و الاخباریة و حدیث القدسی اکثر من ان تحصی ترکناها
مخافة الاطناب و مهدنا الشدة علی الاغماض و العفو عن التطویل و لنختم هذا الباب بحدیث
جامع لبیان مقامات الاولیاء و العرفاء بحجة و تمیزهم عن الساطلاع مع شرحه من علامة المحققین
الشیخ بهاء الدین قدس سره رأیته فی کتاب الامالی للشیخ الصدوق رحمه الله تعالی
لیکون

لیکون مختار سکاً فنقول روی الشیخ عن عبد الحسین بن احمد بن ادریس
عن ابیه عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن سنان عن
عیسی الجریری عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع عن ابیه محمد الباقر ع عن ابیه
زین العابدین ع عن ابیه سید الشهداء ع عن ابیه امیر المؤمنین ع قال ان رسول
الله صلی الله علیه و آله قال من عرف الله و عظمه منع فاه من الکلام و بطنه
من الطعام و عفا نفسه بالصیام و القیام قالوا بآبائنا و امهاتنا یا رسول الله
هؤلاء اولیاء الله قال ان اولیاء الله سکتوا فکان سکوتهم
فکراً و تکلموا فکان کلامهم ذکراً و نظروا فکان نظرهم عبرة و نطقوا فکان نطقهم
حکمة و مشوا فکان مشیهم بین الناس برکة لولا الآجال التی قد کتبت علیهم لم
تستقر ارواحهم فی اجسادهم خوفاً من العذاب و شوقاً الی الثواب انتهی
و شیخ الشیوخ فخر المجتهدین جامع الشریعة و الطریقة الشیخ بهاء الدین رحمه الله در شرح حدیث
در کتاب اربعین خود نقل میفرماید از بعض محققین قال من عرف الله قال بعض المحققین
اکثر ما یطلق المعرفة علی الاخیر من الادراکین للشیء الواحد اذا تخلل بینهما عدم بان ادرکه اولاً
ثم ذهل عنه ثم ادرکه ثانیاً فظهر له انه هو الذی کان قد ادرکه اولاً و من ههنا سمی اهل الحقیقة
باصحاب العرفان لان خلق الارواح قبل خلق الابدان کما ورد فی الحدیث و هی کانت مطلعة
علی بعض الاشراقات الشهودیة مقرة لمبدعها بالربوبیة کما قال سبحانه الست بربکم قالوا
بلی

بلی لکنها لالفها بالابدان الظلمانیة و انغمارها فی الغواشی الهیولانیة ذهلت عن مولاها
و مبدعها فاذا تخلصت بالریاضة من اسر الغرور و ترقت بالمجاهدات عن الالتفات
الی عالم الزور تجددت عهدها القدیم الذی کاد ان یندرس بتمادی الاعصار و الدهور حصل لها
الادراک مرة ثانیة و هی المعرفة التی هی نور علی نور یعنی بعض اعلام میفرماید که معرفت
بحسب اطلاق میشود بر ادراک ثانی از دو ادراک که در بین آنها عدمی واسطه باشد یعنی یکبار
درک کند اول چیزی را بعد غفلت نماید از آن پس ادراک نماید دفعه ثانی و معلوم شود برا که
این همان چیز است که دفعه اولی درک نموده بود و از اینست که اصحاب حقیقت را اهل عرفان
می نامند زیرا که خلقت ارواح قبل از ابدان است چنانچه در خبار وارد است و ارواح
مطلع بودند بر اشراقات و انوار شهود و ظهور آفتاب و اقرار داشتند بر ربوبیت مبدع
و موجد خود شان چنانچه حقتعالی میفرماید الست بربکم قالوا بلی لکن بجهة تعلق
و دوستی آنها با ابدان ظلمانیه و فرو رفتن آنها در حجابهای هیولانیه غفلت نمودند از مولی
حقیقی و مبدع پس تا بجهة خلاص گردید بسبب ریاضت از شرور غرور دنیا و چشم باز
داشت بجهة توجه بعالم حق و بسبب مجاهدات از عالم زور و فنا تجدید و تازه گردید عهد قدیمی
او که نزدیک بود بی اثر و منعدم گردد از مرور اعصار و دهور پس حاصل گردید ادراک
دفعه ثانیه و اوست معرفتی که نور علی نور است انتهی عفا نفسه یعنی عقب انداخت
نفس خود را باصیام و قیام هؤلاء اولیاء الله محمحات که استفهام باشد بمحل

که خبر باشد و مقصود از آن لازم فایده باشد که عبارت است از دانستن متکلم مقصود و خبر را مثل مخاطب
چنانچه شیخ مرحوم فرموده است قوله علیه الصلوة و السلام ان ولیسا را [illegible] تاکید است کلام
ایشان نه در موقع انکار کلام ثابتی چنانچه شیخ مرحوم احتمال داده است اطلاق شده است بر سکوت
ایشان که گویا بجهة بودن و در میان ایشان و غیر منکشف از سکوت ایشان چنانچه فرموده [illegible] عامّا شدند
نفره بگذارند ایشان [illegible] میروند تا عرش و لغت یاد ایشان و همچنین اطلاق جرت بر نظر ایشان
و حکمت بر نطق ایشان در آنکه [illegible] ایشان ذکر و نفه حضرت تازه کلام ایشان است از ذکر و
اخر و حکمت آوازات کنند بر آنکه خالی نیست فعل ایشان از آینه و اول یعنی ذکر در خلوت
و حکمت در بیرون است قوله علیه السلام خوفا من العذاب اه اشاره است بر مساوی بودن
خوف و رجای ایشان و بودن هر دو در درجه کامل و قصوی چنانچه در حدیث است از امام
محمد باقر علیه و آبائه و ابنائه السلام لیس من عبد مؤمن الا و فی قلبه نوران نور خیفة
و نور رجاء لو وزن هذا لم یزد علی هذا و فی حدیث آخر قلب المؤمن بین
اصبعی الرحمن ای الرجاء و الخوف او الرجاء من النعم و الخوف من [illegible] بیان شیخ مرحوم در اینجا
بعنوان تبصره کلامی نوشته است بجهة رفع شبهه ای مثل مضمون آن نموده که فرموده است
مراد از معرفت الله تعالی اطلاع است بر نعوت و صفات جلالیه و جمالیه بقدر الامکان و البشریة اما
اطلاع بر حقیقت ذات مقدسه پس از جمله آنهائی است که طمع نیست در آن بجهة ملائکه
مقربین و انبیای مرسلین چه جای غیر آنها و کفایت است در خطبه قول سید العجم و العرب

ما عرفناک

ما عرفناک حق معرفتک و در حدیث است که حق تعالی مستور است از عقول چنانچه مستور است
از ابصار پس معرفت مشوبه به اشخاصی که نهایت درجات عرفان نامیده اند و کاملان نیست که
بحد حقیقت رسیده اند بلکه [illegible] که بحقیقت کرده شده است و رهبانان کرده است
بدرستیکه امر ذات ارفع و اعظم است از آنکه منکشف شود [illegible] بشر و هر که قصور [illegible]
عالم [illegible] شیخ از حرم کبریا دور است [illegible] ثابت [illegible] حقتعالی الحجب [illegible]
فهم است پس [illegible] اتصاف حقتعالی را باشد [illegible] علم که صرف
است از جهل و غیر ذلک بجهة عقول قاصره ما و حال آنکه حقتعالی اجل است از اتصاف بآنها
[illegible] چنانچه کلام حضرت امام محمد باقر اشاره است باین معنی که فرموده است کلما میزتموه
باوهامکم فی ادق معانیه فهو مخلوق مصنوع مثلکم مردود الیکم و لعل النمل الصغار تتوهم ان لله
تعالی زبانیتین فان ذلک کمالها و تتوهم ان عدمها نقصان لمن لا یتصف بهما
هکذا حال العقلاء فیما یصفون الله تعالی به و در معنی این حدیث شریف است که فرموده
نور چشم که توئی در نظر کجا آید بقدر بینش خود هر کسی کند ادراک و این
خاقون علیه الرحمه که مترجم کتاب اربعین است در مضمون این حدیث نقل نموده است مثنوی
صفات واجب آمد عین ذاتش کجا ممکن بود درک صفاتش در مثال این چنین گفت
که موری [illegible] که در اسرار توحید شوری که ایزد را بفرق سر دو شاخ است
که هر یک زینت صد دشت و کاخ است [illegible] هر آن وصفی که کردی وصف مور است

ترا او

واللب و لب اللب فی اللوزة جامعة للکل و نظیر ذلک فی مثل الصلوة فانها تذکرة و قربة و
وصلة فانها تذکرة مرتبة الشریعة والقربة مرتبة الطریقة والوصلة مرتبة الحقیقة و اسم الصلوة یجمع
الکل و من هنا قیل الشریعة ان تعبده والطریقة ان تحضره والحقیقة ان تشهده و حقیقت
حکمی شریعت و طریقت و حقیقت واحد اند و مختلف باعتبار مقامات مثل بادام که یک پوست
دارد و یک قشر و دیگری مغز مغز و حکمی را یک بادام صدق میکند بر تمام آن چیز مثل پوست
است و طریقت که فعال است مغز آن و حقیقت مغز مغز مثل اسم صلوة که جامع
مقدمات است که عبادت است از شریعت و قربت است که طریقت باشد و حاوی وصلت است
که حقیقت باشد و از اینجاست که فرموده اند الصلوة معراج المومن بنابر آن شیخ
ابو علی اصفهانی به تحقیق مطلب حضور شخصی از اکابر رسیده سوال نمود فرموده اند شب را
مهلت بیک شب بسی را طلب نموده با یک سیم و دیگر طلای خالص بر داشته فردا
آورده فرموده اند این هر سه چیست گفت طلای خالص است فرموده اند محک
بیاورند بعد بر محک زده زرکی مس نمودار شد و دیگری را که خشند سیم نمودار شد
و دیگری همچنان طلای خالص ماند فرموده اند اول مثال شریعت است که تنها باشد
و ثانی مثال شریعت است که با طریقت باشد و ثالث مثال اینها با حقیقت و المعنی
اللغوی من تمام الحدیث ظاهر و اما المعنی المراد فرکته فی مثنویه قال الامام الصادق
علیه الصلوة و السلام حدیثنا صعب مستصعب لا یحمله الا ملک مقرب او نبی
مرسل

مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان و قد روی نحوه فی ارشاد الدیلمی مرفوعا و فی الکافی
ایضا مسندا عن جابر عن ابی جعفر الباقر علیه و آبائه و ابنائه الصلوة بتواتر و در حدیث
دیگر فرموده اند لا یحتمله احد لا ملک مقرب و لا نبی مرسل و لا مومن امتحن الله
قلبه للایمان راوی حیران شده عرض کرد که حامل ندارد فرموده حیران مشو شیعیان ما یکونون به
نقل بالمعنی شد ثم عن المعصوم الشریعة بدون الطریقة و حقیقة الطریقة بدون
الشریعة زندقة فالاشارة الی ان الذی کان جامع الطریقة والمعنی یلزم علیه ان یلزم ان
یعمل بالاحکام الشرعیة بالتقلید او بالاجتهاد و لان الاوامر و النواهی الشرعیة کلها
لاجل استحکام امر الصورة علی الظاهر و استقرار امر الباطن علی المعنی فان لکل واحد من الاحکام
یربی الانسان نوع تربیة و یحصل نوع تکمیل فیری فوائده السالک فی الظاهر والباطن
والدین والعقبی فاذا عمل بالصلوة و یزید بها الزکوة علی الفقراء والخمس علی آل محمد و اذا
نال مرتبة الاستطاعة یحج و طوف بیت الله تعالی و هکذا و الا فصل الخسران فی الدنیا
و فی الآخرة و لیس عطاء الوارث بعد موته للاستیجار و النیابة مثل عطائه و نیابته حال
حیاته فهذه هی الدین المصطفوی والمرتضوی لا ان الفقراء مثل اهل العیان من الذین
انتسبوا بالتصوف و لا یبالون باحکام الدین و غیرهم من سایر الناس عن جمال الحق
الشریعة کانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة فان منشاء ذلک لهم عدم التشبث
بذیل الولی الکامل والشیخ المعظم القابل فتارة ذهبوا الی عدم لزوم اعمال الشریعة
من جهة

من مبدء سلوک و اخری بعد مرتبه الوصال کما عن شیخنا البهائی ره و مستکم فی ذلک
بقوله تعم واعبد ربک حتی یأتیک الیقین قالوا بعدم دخول الغایة ههنا فی
المغیّی مع ان المراد منه ههنا هو الموت کما فی الآیة الاخری وکنّا نکذّب بیوم الدین
حتی اتینا الیقین وان سلمنا ان الغایة داخلة فی المغیّی لما رأینا من حصل فضل ان اکثر
و اشرف الاولیاء والکملین علیهم السلام فان العارف لمستحیل البالغ العبادة فریضة
حتی یأتیک الیقین وبعده فریضة مع الیقین و هی حق العبادة لاالاولی و کانت مقدمة
لثانیة و ربما قیل انهم ممکنون فی ذلک بقوله تعم ان الصلوة تنهی عن الفحشاء
والمنکر ولذکر الله اکبر فان الذکر لما کان اکبر غنانا عن الصلوة و جوابه ان تفسیر
القرآن من تلقاء النفس ممنوع للعوام بل لبعض العالمین خصوصا فی مقابل تفسیر المعصوم
فقد قال علیه السلام ان المراد من الصلوة مولانا علی علیه السلام و الفحشاء و المنکر فلان
و فلان و ذکر الله هو وجود الحضرة المصطفویة و فی روایة اخری ان الصلوة فی هنا
الظاهری والمراد من ذکر الله تعم ذکره سبحانه لعبده بان کان المصدر مضافا الی الفاعل
و لو سلمنا فالاکبریة لا تستلزم ترک الکبیر مع لزومه و وجوبه علی العبد یعنی بر سالک
لازم است طاعت شریعت غرّاء به تقلید یا با اجتهاد و بعضی کوران راحت تعلق
تکلیف قرار نموده اند و اشخاصی که خود را نسبت داده اند به درویشی و فقر و از سایر ناس
هم در حال اکثر دادن زکوة و خمس و دل بعد از فوت و استیجار برای صلوة و صوم بعجان

شر

شریعت که اگر در حال حیات بدست خود میدادند خصوصا برای سالک واجب تر است که
نوع تکلیفی را بی زحمت تکمیل نماید در باطن و منشاء این قرار اشخاص مذکوره عدم تحقیق ایشان
است در معرفت پیر کامل و طلب شیخ معتمد قابل که گاهی قایل میشوند به عدم لزوم شریعت
از بعد سلوک و گاهی بعد از مرتبه وصال و یقین و تمسک نموده اند بآیه شریفه که معنایش
چنین است عبادت کن پروردگار خود را تا یقین بر تو آشکار شود و جوابش اینست که مراد از یقین
در اینجا موت است چنانچه در آیه دیگر که مذکور شد و بر فرض قبول به معنی یقین داخل در ما قبل است
چنانچه حضرت سید المرسلین و سید الاولیاء و الکملین تعم معمول مقرر بوده اند و سابق در کلام جناب
شیخ بهاء الدین ره گذشت و بعضی گویند که دلیل بیان آن آیه دیگر است که حق تعالی ذکر را
اکبر از صلوة شمرده است پس ما را غنی میکند از صلوة و جوابش اینست که تفسیر قرآن باری
خود عوام بلکه بعضی از علما هم منع است و ممنوع است خصوصا در مقابل تفسیر معصوم که موجود
مراد از صلوة حضرت مولی الموالی علیه السلام است و فحشاء و منکر فلان و فلان و ذکر
اکبر حضرت ختم الانبیاء است در روایت دیگر صلوة در معنی خود و مراد از ذکر الله ذکر بودن
حق تعالی است بنده کاملا خود را و بر فرض تسلیم از اکبر بودن ذکر لازم نمی آید ترک نمودن
که او را واجب و لازم فرموده بس معلوم شد که طریقت بی شریعت کار نیست
چنانچه شریعت هم بدون طریقت باعث وسوسه و حجاب غفلت و تفاوت در ظلمات
هوای نفس است و لنعم ما قال بعض اکابر الفرقة الحقة فی ذم متصوفة

مرکه

هر که از شریعت برون ره میرود   ره گذارد و به سر چه میرود   زینهار ای مرد طالب زینهار
کز شریعت دست و دل کوته مدار   مشنو از بیهوده لافان حرف سقیم   باش در شرع
محمد مستقیم   جان بتحقیق از طلبداری بجو   تا بدست آری زختم شرع او   هیئت
برون از شریعت این کنوز   از قلندر صوفیان مشنو رموز   وقال بعض الاکابر
الفرقة الحقة ایضا فی ذمهم   ترک این کردند و تقوی و ورع   راه باطل را
گرفتند و بدع   دعوی فقر و فنا و عشق شاه   بر زبان و در روی اهل شان سیاه
از شریعت از طریقت بهره کو   نشئه با چرس و بنگ و قهوه   چرس و بنگ و خمر را
بر خود حلال کرده اند از روی جهل و ضلال   لقمه خواری کاسه لیسی کارشان
دیو هم کبر بزد از ادبارشان   حلق و جلق و دق تمثالشان   هم فریب خلق
فتنه بارشان کرده اند این قوم از راه جفا   هتک شرع و کشف ستر مصطفی
کند کفر و شرک این قوم فضول   اولیا را کرده دل تنگ و ملول   حاش لله حاش لله
الفقیر که چنین باشند شاهان فقیر   والمقصود من جمیع ذلک ان تعلم الفرقة المحقة
منهم من الفرق الباطلة فی الملل الفاسدة فی المذهب و تتمیز منها و اذا تثبت من اعلام
بعض العلماء کونهم من اهل الفسق و البدعة جمیعا فان اصطلاحات المتصوفة المحقة و اسالیب سلوکهم
و شرائط اعمالهم و بیان مقاماتهم و الحکم بتباعتهم مذکورة فی کتب العلماء المؤمنین و زبرهم
فعنیت بعضهم ذلک الاطلاق فی کتابه آخر فانظروا   قال الشهید الثانی

صاحب

[illegible]

صاحب المسالك والروضة و اسرار الصلوة و مصباح الشريعة طيب الله رمسه في كتاب
منية المريد بعد ذكر بعض الموبقات النفس للعالم ومن احس في نفسه بهذه الصفات
المهلكة فالواجب عليه طلب علاجها من ارباب القلوب فان لم يجدهم فمن كتبهم المصنفة
فيه ذلك فان كان كلا الامرين قد تحقق اثره ولم يبق الا الخير وسبيل الله المعونة والتوفيق
وان عجز عن ذلك فالواجب عليه الانفراد والعزلة وطلب الخمول والجد جهدا
سبيل الى تحصيل شرائط العلم والتعليم انتهى یعنی شهید مرحوم فرموده است بعد از ذکر بعض
تخیلات و مکاید نفس اماره بجهة عالم که هر کس احساس کند در خود صفات را که هلاک
کننده است پس واجب است بر او طلب علاج آن از صاحبدلان اگر نیابد پس باید
مطالعه نماید کتب آنها را در این باب هرگاه هر دو را اثر باشد و فقیر نباشد از آنها که
خیر از حق تعالی بتضرع و به سنه خواهی توفیق و یاری نماید و اگر از این هم عاجز باشد
پس واجب است بر او عزلت و انقطاع و دوری از طلب سؤال تا بجهة حاصل شود
شرائط علم و تعلم   وقال في موضع آخر   والعالم بعد هذه الخطوة الشريفة من
العبادات ضروب آخر فان الاعمال الواجبة عليه فضلا عن غير الواجبة غير منحصرة ويكفي ذكر
جل من الخارج عن الابواب التي رتبها الفقهاء مما هو معلوم و معرفته واجب هو تطهير النفس
عن الرذائل الخلقية من الكبر والرياء والحسد وغيرها من الرذائل المهلكات مما هو مقرر
في علوم مختصة به لا بد لكل احد من تعلمها واستعمال الطهارة عن كلفات لا توجد في كتاب

البيع

البیوع والاجارات وغیرها من کتب الفقه بل لابد من الرجوع فیها الی علماء الحقیقة ا
العاملین وکتبهم المرویة فی ذلک انتهی مجملا بعین عبارته لازم است هر عالمی را بعد از تحصیل
فقه هر شریعت از عبادات و معاملات که بدیهیست که اعمال واجبه را بوجه صحیح بجا آورد جه
بلکه غیر از چیزها یکه علما نوشته اند چیزی هست که نفس عالم و معرفتش واجب تر است
و آن تصفیه نفس است از زنگ اخلاق رذیله از کبر و ریا و حسد و کینه و غیر از این از جهل
و هلاکی که معتر آنست در علومیکه مختص آنها است ناچار است هر طبقه را از فرا گرفتن آن و علامت
آن و آنها تکلیفاتی هست که خارج است از احکام بیع و اجاره و دیگر ابواب فقه لابد است
دانستنها از رجوع بعلمای حقیقت و کتب ایشان انتهی **بیان** اگر کسی مناقشه
نماید که مراد ایشان آن عالمی است که وعظ و نصیحت نماید و مراد از کتاب کتابهائی است که دوا
هر درد بطریق عبرت و موعظه مرقوم است مثل اینکه فرموده اند که دوای کبر آن است که
حالت نطفه بودن خود را بیاد آورد که آب گندیده بود تا دفع کبر شود جواب گوئیم ظاهر
است که این نصیحت جائی نافع است که زنگ غفلت برداشته شود و بجهة تزکیه النفس
میل برخوردداری و تأمل بعالم مبدأ و معاد خود داشته باشد و نفس را برگرد نیده باشد از
میل و حب دنیا والا کلفت و نیم نمی شود مگر بعبادت سالک مرتاض کاملی که بلد باشد
بطریق ریاضت که حقتعالی فرموده **یزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة** و بجهة
قاطع اصول آن رذیله و جامع الاخلاق الحمیده لیس الا الذکر و الفکر و الجوع و السهر و الصمت بالتجربة
الدلیل

الدلیل المراض فی نفسک فانه طبیب النفس ولا فوز من تقاعس **قال الشیخ الاعظم**
المحقق الطوسی فی کتابه المسمی بالفصول فی علم الکلام بعد ذکره الدلایل و قواعد العقد
فی معرفة ذاته وصفاته کافة اذ لا یعرف بالعقل اکثر منه او کمال آلهیة علی من نالها
ایدی العقول والافهام ومن اراد الارتقاء عن هذا المقام ینبغی ان یحقق ان ورای شیئا
هو اعلی من هذا المرام فلا یقصر همته علی ما ادرکه ولا یشتغل عقله الذی ملکه بمعرفة الکثرة التی هی
العدم والتعیف عند رخارفها التی هی زائد العدم بل ینقطع عن نفس العلایق البدنیة و یزیل
عن خاطره الموانع الدنیویة و یضعف حواسه و قواه التی بها یدرک الامور الفانیة و یحسن
بالریاضة نفسه الامارة التی تشیر الی التخیلات الواهیة و یوجه همته بکلیتها الی عالم القدس و
یقصر امنیته علی محل الروح والانس و یسئل بالخشوع والابتهال عن حضرة ذی الجود والافضال
ان یفتح علی قلبه باب خزاین رحمته و ینوره بنور الهدایة الذی وعده بعد مجاهدة
لیشاهد الاسرار الملکوتیة والآثار الجبروتیة و یکشف فی باطنه الحقایق الغیبیة والدقایق
الغیبیة الا ان ذلک قسم لم یتجلا علی قدر کل ذی قدر و نتایج لم یعلم مقداما یجد کل ذی
بل ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء جعلنا الله وایاکم من السالکین الطریقة المستحسن لیوفقه
المستعدین لالهام الحقیقة المستبصرین بالتجلی به و یتیه و قسیمته انتهی **وقال العلامة**
الحلی فی شرحه قوله هو اعلی من هذا المرام وهو المقام الذی اشار الیه
بقوله فهناک ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر وهو مقام الکشف الذی

فصول در علم کلام از خواجه نصیر طوسی است
و تصنیف علامه طوسی فقط فارسی است بوسیله
رکن الدین گرگانی بعربی ترجمه شده و این
سطور از همان ترجمه گرگانی است
حائری

هو مقام الانبیاء والائمة والاولیاء وهذا اشارة الی ان منازل مراتب السیر فی حصول
المعارف بالله تعالی ذو مراتب بعرفان غیر متناهیة کما نقل عن بعض الاولیاء ان السیر سیران
سیر الی الله وسیر فی الله والاول متناه والثانی غیر متناه الی ان قال ولا بد ان یکون
للمرید اذا الم الحزن عالما شیخ محقق لانه لو کان من الذین اتخذوا دینهم لهوا ولعبا
وغرتهم الحیوة الدنیا کان من الظالمین الهالکین واذا کان لا یصل الکمال کان الغریق اولی
بالهلاک الی ان قال ولا بد ان یکون ذلک الشیخ سالکا لانه لو لم یکن سالکا کان
حصول الوصول الیه بالجذب علی ما روی جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین
وهذا لا ینتفع به ولا ینبغی ان یقتدی به مثل من وجد کنزا فصار غنیا لکنه غیر عارف
بکیفیة الاکتساب انتهی قدر الحاجة شیخ طوسی را که رئیس فرقهای فقها است رضوان الله
علیهم بوده اند در کتاب فصول بعد از ذکر ادله عقلیه در اثبات ذات و صفات الهیه تنزیه
اینقدر مذکور در معرفت ذات و صفات کافی است چرا که شناخته نمیشود باعقل بیش
از این زیرا که کمال الهیت او بمرتبه ای است که منزه است از مخالطه عقول و اوهام و درک
خیال و افهام پس هر کس بخواهد ترقی نماید از این مقام در معرفت الهیه سزاوار است که
تحقیق نماید که سوای از این مرتبه مرتبه ای است که ارفع است از مقصود و مسطور پس منحصر گرداند قصد
خود را بالجبر کیه درک نموده است بعقل خود را که ملکه نموده است مشغول نماید بکثرت که علامت
عدم است و درک نماید در ترک زخارف دنیویه که باعث زلت و لغزش اقدام است
ملکه

این کلمه قولش مرحوم است در اشتباه
خواجه [illegible] اسم الطایفه

بلکه قطع نماید از خود علایق دنیویه و زایل کند از خاطر موانع دنیویه را و ضعیف نماید هوس و
قوائی را که با آنها درک امور فانیه میکند و خوب نماید سبب باعث نفس اماره چنانچه
را که داعی است بر خواهشهای ضعیفه و از همه عالم تنها نماید عزم و همت خود را بکلیه بتطهیر و عالم
درستی و آرزوی خود مربوط و مقصور نماید بمقام روحانیت و محفل انس و سوال نماید با کمال
تضرع و ابتهال از درگاه حضرت ذی الجود و متعال که بقلب او ابواب خزینه معرفت را
مفتوح فرماید و نورانی فرماید قلب او را بانوار هدایتی که وعده فرموده اند بعد از
مجاهدات تا اینکه مشاهده نماید اسرار عالم ملکوت و آثار جبروت را و کشف شود
در باطنش حقایق غیبیه و دقایق قدسیه مگر اینکه این قبائی است که دوخته نشده در قد
هر ذی قد و تنها تاجی است که مغز باتنش را درک نموده است جهد هر صاحب جهد انجا
تن ضعیف و دل خسته مجروح قال شیخنا البهائی غیر ناکامی در این ره کام نیست
راه عشق است اینره و تمام خطر است تفضل حق تعالی است که عطا فرماید بکسیکه بخواهد
بر داند حق تعالی ما و شما را از سالکین طریق خود و مستحقین توفیقات خود و مستعدین
بالهام تحقیق خود و صاحب بصیرتان تجلی مرات خود ذات حق و علامه حلی ره در شرح
کتابش منتهی السول است میفرماید مرادش از مقامات اعلی همان مقام است که
اشاره فرموده اند حضرات علیهم السلام که فیها ما لا عین رأت الخ یعنی آن مقام را
نه چشمی دیده است و نه گوشی شنیده و نه خطور نموده است بقلب بشری و آن مقام کشف
که

منتهی السول نام شرح مولی علی بن
یوسف است بر فصول فارسی

که مقام انبیاء و ائمه و اولیاست و بکلام اشاره است باینکه در چهل اربعین کریمه هست در
حصول معرفت الله تعالی زیرا که مراتب عرفان لا متناهی است چنانچه نقل شده است
از بعض اولیا که سیر دو قسم است سیر الی الله و سیر فی الله و قسم اول متناهی است و ثانی
لا متناهی تا آنجا که فرموده است لازم است از برای مرید وقتیکه خودش عالم طریق سلوک
نشده پیر و شیخی که محقق باشد یعنی جامع شریعت و طریقت و اثنا عشری باشد نه از اهل
تزویر و ریا که دین خود را لهو و لعب شمرده اند و بزخارف دنیا گرویده اند
ایشان از اولا از جمله ظالمین هالکین است و وقتیکه اصل هلاک شد فرع که مرید باشد بطریق
اولی در هلاک است اشاره بهمین است که گذشت تا آنجا که فرموده و اگر بدست اینچنین
شیخ سالک شده یعنی بطریق سلوک طی مقام نموده باشد و الا باید وصلتش بجذبات
الهیه باشد چنانچه معصوم فرموده است که یک جذبه از جذبات حق تعالی برابر عمل ثقلین
است و همچنین شیخ لایق اتباع و مقتدا نیست زیرا که او مثل کسی است که غرق شده
باشد پس غنی و بی نیاز باشند سبب او و لکن عارف نمی شود بحقیقت کتاب معاش حتی
قدر الحاجة **وهنا اعتراض** وهو ان المعصوم لیس بخلافه فقد بین جمیع طرق
الارشاد والادعیة والاذکار فلا یحتاج الی الشیخ لنقتدی به **وجوابه** اولا نقض
بالاحتیاج الی فقه عالم فی الاحکام الشرعیة مع ان المعصوم قد بین جمیع الاحکام وثانیا
بان المعصوم بیّن الاذکار والادعیة وغیرها بنحو مسلم لکن مثال ذلک ان تری فی طب
کتاب

کتاب ان الدواء الفلانی فی رفع الصفراء و الدواء الفلانی دافع للسوداء فهل یمکن ان
تعمل به من دون رجوع الی الطبیب الحاذق لتجوّزه و تبیینه کلا وحاشا وان
اتفقت الصحة به نادرا لکن ربما یورث الفساد لاختلاف الامزجة و الادویة بحسب
البلاد و هکذا اقوال المعصومین علیهم السلام فانهم بینوا بعض الفیض ذکر وکلها صحیح لا ریب فیها
لکن ربما یوجب الحصول من تقلید النفس الی الوساوس بل الی فساد البدن و الامراض
الشدیدة وقد سمعنا من کثیر من الثقات ان بعض الاشخاص ارتکب من دون اجازة
شخص کامل للریاضات فالقی نفسه الی التهلکة والامراض الصعبة العلاج وبعضهم صار مجنونا
کالمجنون والمغمی علیه بل قد صح عندنا ان الشخص المرتاض من طرف نفسه لو
وصل الی بعض الدرجات والحالات لوصل فیه مدة کان یحصل لها باذن شیخه
فی اقل قلیل من هذه المدة کشخص ابن المهاد ربما یری بعد التضرع الی الله تعالی
بعض الصور الغیبیة فیعجب فی نفسه عجبا و یعجب فیغلق علیه ابواب الفیوض کلها ویسد
طرق العجب الا الاعجاب فقد الشیخ الکامل قال یحیی بن معاذ رحمه الله ان
العجب بلغ الی حیث یقول لو وصلت الی الحور العین لا افتقد یوم الحشر ولو ان العرش
حسنا بلغ صیحه الی العرش و الآن نشرع ایضا الی ذکر بعض کلمات العلماء الاعلام
بالفارسیه **مقدس اردبیلی مرحوم که اسمش احمد بن محمد آقا**
است کتاب عقاید ی بابیان ترکی حقانی جمع فرموده در آنجا کلامی دارد
که دیده

وقد طبعت هذه الرسالة و طبعت
اسمها ترجمة الفارسیة تعلم سم الکامل
تبریزی ... الی ... و الی
الاولیس ... ١٣٠٣ ...
... ثانی

که دلیل مطلب است لهذا بزبان فارسی نقل نمودم در باب اقسام معرفت الله تعالی بخبر باید که
معرفت چهار مرتبه دارد و ما با مثال بیان بکنیم مثلا اگر کسی که آتش ندیده باشد گویند که در عالم
موجودی است که بهر چه مماس شد از جهت و معدوم میگرداند و هر قدر که از آن اخذ نمایند
کم نمی‌شود و آن را آتش میگویند پس آن کس محض استماع قبول نماید و گرویده شود و مثال این با درجه
معرفت الله تعالی درجهٔ مقلدین است که معتقد باشند که حق تعالی موجود است و متصف و دارد
که عالم را از عدم موجود فرموده است و اگر بخواهد بار نیست محض گرداند و دایم و ابدی قادر است و این
در باب اثبات واجب درجهٔ ادنی است از این درجه کسر نمود باشد درجهٔ کفر است یعنی که معتقد
نبوده باشد و درجهٔ اعلی از آن جهت که آن کس دود و دخان آتش را دور دیده باشد که او
نوری است و از این استدلال نموده حکم نماید بوجود آتش و این درجهٔ معارف درجهٔ اهل
نظر و اهل استدلال است که با دلیل عقل و نقل ثابت نموده اند که حق تعالی موجود است و فنا بر وی
محال است که رسول خدا فرموده صلی الله علیه و آله علیکم بدین العجایز که معنی بیان است و آن
متحرک محرک و درجهٔ اعلی از آن جهت که آن کس حرارت آتش را درک نماید و بر بدن وی
جسم سیاره رسانده و ببینید و مثال این در درجهٔ معرفت درجهٔ آن مؤمنان خاص است
که قلوب ایشان بنور الهی مطمئن بوده باشد و با عین الیقین معنی الله نور السموات
والارض را دانسته باشند و درجهٔ اعلی از این بلکه مرتبهٔ حقیقی آنست که آن کس خود در آتش گردد
پروانه وار بر نهد و جسم با سینه خود در شعلهٔ آن پاک سوزد و مثال این در درجهٔ معرفت

درجه

درجهٔ اهل شهود و فنا فی الله است یعنی شخصی که مثل قطره در دریای عمان و مثل ذره
با آفتاب تابان واصل گشته اند بعد چهار مصرع شعر ترکی نوشته اند که مضمونش بلسان
فارسی از جمیع فقیر جاری شد بگذر از نقش وجود تا یابی منفصل شو بر مقام وصال
بنده گیر از خواجگان پادشاه گشت محرم از این ترک هوا و بجهة تذکرهٔ
اخوان مؤمنین از ترکی عین عبارت هم نقل شد وز نقش وجود تک اکر
بنده سلطانه مرتبه که چوق محرم بدی بری بو معرفی خواجه سراولن
اولکن محرم اندی اوزینی اونداکه یا محرمدی وقد نقل منه والدرجات الاربعة
شیخنا البهائی ره فی اربعین عن المحقق الطوسی ره بعین ما مر من العبارة و المثال فی
ذیل شرح حدیث المتقدم ولابن الخالقون مترجم الکتاب با الله گوید فقیر حقیقت
و تهی آنانکه از جام معرفت سرشارند در خلوت دیده غیر را نگذارند چون
در نظر همتشان غیر نیست در هر چه نظر کنند حق پندارند و محقق اردبیلی
مرحوم در جای دیگر از همان کتاب در باب اثبات عصمت انبیاء عظام که اهل سنت و جماعت
اثبات فسق بر یکی از آنها میکنند حفظا لشعورهم و دفعا للاعتراض علی الشیخین در قصهٔ حضرت
یونس علی نبینا و علیه السلام که میگویند معنی این آیه شریفه وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر علیه رزقه است که آن حضرت غضبناک از حق تعالی زبان قوم
خود فرار نموده و چهل روز را که از حق تعالی بجهت نزول عذاب مهلت کرده بود و تمام نموده

پست

بستند و فرمود پس حق تعالی او را در میان دریا گرفتار نهنگ فرمود محقق میشود
که فرار حضرت یونس بعد از اتمام وعده بوده و چون التماس زیاده و تنگ حوصلگی نموده بود
در باب نزول عذاب این نوعی از زلت اولی بود حق تعالی او را تادیب فرمود بعد ظهور آیه
موافق این تقریر و مطابق این تفسیر است آنچه ارباب کشف و عرفان و اصحاب حال از اعیان
فرموده اند که آن مقام که حضرت یونس در بطن حوت نصیب شد قبل از آن و بعد از آن
نصیب نشده و در این باب نقل نموده اند که حضرت نبوی پناه صلی الله علیه وآله با اصحاب
کبار خود فرموده اند لا تفضلونی علی یونس بن متی لاجل انی قلت فوق العرش
لا اله الا انت سبحانك وقال يونس في قعر الظلمات لا اله الا انت سبحانك
تا آنجا که میفرماید چنانچه حضرت مولوی معنوی نظم فرموده است نظم گفت پیغمبر که معراج مرا
نیست بر معراج یونس اجتبا آن من بر چرخ و آن او نشیب زانکه قرب حق برونست از حسیب
است از حسیب قرب نه بالا و پستی رفتن است قرب حق از حبس هستی رستن است
بقی سایر کلمات العلماء السلف رحمهم الله تعالی **تبصرة** المراد من الوصال
الذی لیس بطریق الممازجة والملاصقة کما زعمه الاغبیاء الاشقیاء بل اتصال النفس
الناطقة بعالم اللاهوت والجبروت فان الله تعالی اقرب من حبل الورید وهو معکم اینما
کنتم الا ان النفس الانسانیة بعیدة عنه تعالی بسبب کثرة الحجابات الظلمانیة والنورانیة
اکثر من ان یحصی فاذا ارتفع الحجاب بسبب المجاهدات مع عون فضل الله تعالی کلیة حتی حجاب
النفس

النفس والقلب یتصل القلب والنفس الناطقة بعالم الالوهیة بلا واسطة وهو القرب الروحانی
وبعده یحصل بالقال الرحمة فی الله والبقاء بالله وهذا مقام لا یمکن بیانه باللسان
ولا یمکن التعبیر عنه بانه کیف وکم بل قدم العقل هنا منقطع ومکسور وهذا مثل الملاحة
فذلک ولا یمکن التعبیر عنها وفی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی بل یسعنی
قلب عبدی المؤمن وفی روایة قلب المؤمن عرش الرحمن والتعبیر عنه بالحلول الحقیقی
غلط فان الحلول یستلزم قطع عرف الحال عن غیر المحل کالماء اذا فقد عن غیر الکوز وحل فیه
واتصال القلب الذی هو القرب الروحانی لیس کذلک فان الله تعالی لا یعرض علیه الحلول
والممازجة ولو صح الحلول بهذا المعنی لزم احتیاج الحال فی قوامه الی المحل وهو باطل فیه تعالی
ولا یکون فی جهة دون جهة ولا فی مکان دون مکان بل هو عال فی دنوه ودان
فی علوه بل مثل وجود الروح فی البدن فان قوام البدن بالروح مع انه لیس حالا
ولا ممازج مع شیء من البدن ولیس بخارج عنها فان له دخول والخروج والممازجة من
لوازم الجسم والکثیف لا من لوازم اللطیف والله تعالی اعظم روح عالم الامکان
فتدبر الا ان یراد من حلول النفس القرب والاتصال مجازا اذا علمت ذلک فاعلم
انه قال العلامة ره وسایر العلماء المتکلمین فی کتبهم الکلامیة فی باب سلب الحلول
انه قال بعض الصوفیة والنصاری **واقول** نقل لفظ الحلول وقع فی کلام بعض
الحقة ایضا فهو منه معنا التحقیق وزعموا ان ذلک مذهبهم حاشا وکلا من کان
ذلک

در بیان حلول

ذلك فهو على طريق المجاز كما روي نحن روحان حللنا بدنا اي كروحين في الحلول مع
ان حلول الروح ليس كحلول سائر الاشياء او ورد في كلام المتصوفة السابقة الملامية
الذين رأيهم خلفاء بني عباس كابي حنيفة وابي سهل من رؤساء الجهالة ليغلقوا
باب الحق وليطفئوا نور الله تعالى ومع ذلك يمكن ان قالوا بمثابة الحقيقي طلبا لمتاع وجوده له بالدنيا ورتبتها
ليصرفوا وجوه الناس عنهم حيث فلا يكون نهرفة عالميهم **واما الاتحاد** فهم

رد اتحاد

قالوا انه صيرورة شيئين شيئا واحدا اما بالكون والفساد كما يقال صار الماء هواء والهواء
الهواء ماء واما بالانضمام كما يقال صار الطين حجرا بانضمام الماء وهذا مجازي وحقيقي وهو معنى
المجازي صيرورة شيئين شيئا واحدا بلا زيادة ونقصان وقد اتفق الكل على استناع الاتحاد
بالمعنى الاول واستحالة الانضمام والتركيب والكون والفساد عليه تعالى واما الحقيقي الثاني
فقد استنده العلامة وغيره الى بعض الصوفية وقالوا في رده انه ان بقي الشيئان بعد
الاتحاد فلا اتحاد وان عدما معا فلا اتحاد ايضا وان اتحد احدهما وعدم الاخر فلا اتحاد
لان المعدوم لا يتحد بالموجود **واقول** هذا ايضا على حذو ما سبق انما قال اي العلامة
اظهار المراتب مراعاة للناس ان علموا عدم حقيقته وانما قال بمجازية الاتحاد لكن لا بمعنى
كون الواجب والممكن شيئا واحدا بل بمعنى انعدام وجود الممكن في جنب وجود الواجب
كانعدام النجوم بوجود الشمس وتعالى مع بقاء الواجب هذا او غير في الفاظهم بالاتحاد وقالوا
منه هذا المعنى بالقطع واليقين وهذا هو المرتبة التي مرت في كلام العلماء حيث عدة ما في مرتبة

رابعة

رابعة من درجات المعرفة للكل بحسبه حقا منها **وقد قال العلامة** في شرح التجريد من
ذلك يظهر من بعض كلماتهم لكن حمله بعض العلماء على غير ظاهره بناء على حسن ظ
قال في شرحه بناء على قول بعض العلماء الى **الشيخ مقداد ابن عبد الله السيوري**
فانه قال في انوار الجلالية لشرح الفصول في باب الامامية في رد الاتحاد معناه ان قول
سبحاني ما اعظم شأني لم يرجع الى الالهية بل المعنى فانه فنيت بسبب محبة حيزه من حيث انه
صار بصيرا بنور التجلية لبصيرته نظر الا الى ذاته تعالى لا الى الا بمعنى انه لا ينظر الى
نفسه ولا الى ما عدى الله تعالى من سائر المخلوقات لان النظر الى المخلوقات ابعد
منه ووصله اليه فاذا تجلى له بالسوانح الالهية والكشف الرباني ورسخ ذلك في قلبه غاب
عن النظر فيما عداه فكان نظره في الله فقط من دون التفات الى غيره ثم كان مع
ذلك شعاره انه لم يبق له هوية يكون منها تسبيح لله تعالى وكذا قول انا الحق و
انه لم يلتفت الى نفسه بل الى الحق سبحانه فكانه لم ير في نفسه شيئا بل الشيء هو الحق
كما نقل بعض الناس وقد سأل بعض الملوك ابراهيم فقال له تجال لبث انت انا سنتان مستغرقا
بذات محبتي فاقدر عليها من حال الى حال بل لك ملكت اليك انتهى وكان الشيخ
مغلوطه فقد فرق بعض علم الكتب قاله الشيخ وسمع التحقيق الجواب في الترجمة وغيرها
یعنی مراد از وصال و اتصالی که در کلام علمای ابرار رضوان الله علیهم گذشت آن نیست
که بطریق مجاز حب شیئی با شیئی دیگر بوده باشد بلکه مراد اتصال نفس ناطقه است

بعالم

بعالم لاهوت و جبروت چرا که حق تعالی بموجب دلالت آیهٔ شریفه قرب از حبل ورید است
یعنی رگ گردن و با شما است در هر کجا باشید لکن نفس انسانیه بعید است از او بکمال بعد
در دنیا بسبب کثرت حجابات ظلمانیه و مراد از قرب و بعد هم قرب و بعد مکانی نیست
پس زمانیکه حجابات خود را مرتفع نموده بسبب مجاهدات و عبادات و توفیقات و تفضلات
الهیه یعنی حجابات قلبیه و نفسیه متصل میشود قلب و روح انسانی بعالم از تبت و این
که عبارتست از رفع حجاب دوری ما بین که قرب روحانی است و پس از آن حاصل میشود
مرتبهٔ فنا و بعد آن که نهایت بیان آن امکان نیست زیرا که اینجا عقل را مجال
است تا چه رسد بتقریر و تعبیر امکان ندارد که از کیفیت و کمیت خبر دهد چیزی که مبدأ آن
کیف و کم نیست و این مثل ملاحت است که درک میشود و لی بیان و توصیف ندارد و مضمون
حدیث قدسی است که مرا زمین و آسمان گنجایش ندارد و بلکه قلب مؤمن گنجایش دارد که
بمضمون احادیث از زمین و آسمان وسیع تر است و در حدیث دیگر قلب مؤمن را عرش
رحمن تعبیر فرموده اند و تعبیر از اینها به معرفت بحلول حقیقی غلط است و مستلزم جسمیت است
زیرا که حلول مستلزم قطع علاقه حال است از غیر محل و قوام او است با محل مثل حلول
آب کوزه در کوزه و اتصال قلب که قرب روحانی باشد چنین نیست زیرا که حق تعالی
منزه است از عروض و دخول و ممازجت و قیام بغیر که اوصاف جسم و عرض است و اگر
حلول بمعنی صحیح باشد لازم آید احتیاج حال که حق تعالی باشد در قوام خود بمحل که قلب بنده
است

است و این کفر است چرا که حق تعالی نسبت بجسم که در جهتی باشد و دون جهت دیگر و در
مکانی باشد سوی مکانی دیگر بل که عالی است و بعید است حق تعالی در عین قرب و قریب است
در عین بعد و مثال این مطلب مثال نفس ناطقه است در بدن که قوام بدن با او است و او
داخل است در بدن نه بطریق ممازجت و دخول اجسام و خارج است نه بطریق خروج
سایر اشیاء که مستلزم تعدد است زیرا که دخول و خروج و ممازجت از لوازم
کثیف است نه لطیف و نه لطیف اللطیف تعالی عن التمثیل همچنین مراد قوام انسان
است بعالم لاهوت نه قوام حق تعالی بمحل و قوام هم بدان معنی که عرض شد که از حلول
اراده میشود محض اتصال و قرب روحانی و فنای انسانی در عالم الهی که بمعنی مجازی
حلول است و شیخ ابو یزید را نسبت به آن که بعض متکلمین مثل علامه مرحوم و غیره در کتب
کلامیه خودشان در باب سلب حلول فرموده اند که قایل این مذهب است بعض متصوفه
و نصاری و مفسر حقیر اینکه بشاید لفظ حلول واقع شده است در کلمات متصوفه
حقه و از آن استنام معنی حقیقی فرموده استناد این مذهب داده اند حاشا و کلا که این
مذهب اهل عرفان و ایقان باشد پس این بطریق مجاز است و امکان دارد که در کلام
زنادقه و ملاحده متصوفه دیده اند که آنها را نسبت نموده بود خلفای بنی عباس و ابو حنیفه
و ابو لیلی از متصوفیان عامه عیناً آنچه اینکه در حق اینها نه و وجوه ناس را از حضرت
معصومین منصرف کرده بودند مایل بلذات حیات دنیه دنیا باشند با منطلب قابل
شده

شده‌اند با بقاء معنی حقیقی و این مستلزم خروج جمیع طوایف عرفان است و یکی از
مسایل که در باب صفات سلبیه مذکور است اتحاد است و فرموده‌اند که او یک معنی حقیقی دارد
و دیگر مجازی اما مجازی آنست که دو شیئی متغایر گردیده شیئی واحد بشوند بسبب کون و فساد
یعنی یکی فاسد باشد در آن دیگری مثل صار الماء هواءً و صار الهواء ماءً یا بسبب علاوه نمودن
شیئی دیگر مثل صار الطین حجرا باضافة الماء یعنی آب را خمیر کرده است بسبب آب و حقیقی
عبارت است از گردیدن دو شیئی متغایر شیئی ثالث بدون زیاده و نقصان و اجماعی همه
طوایف است که اتحاد بمعنی اول در حق الهی باطل است زیرا که کون و فساد و ترکیب بهم
در ذات حق تعالی مستحیل است و اما بمعنی ثانی پس اسناد داده‌اند علامه مرحوم و غیره در
کتب کلامیه خود شان به بعضی متصوفه و در دلایل ابطال فرموده‌اند که اگر آن دو چیز بعد از
اتحاد هر دو باقی هستند پس آن اتحاد نیست و هر گاه هر دو منعدم گردند باز اتحاد نیست
و اگر یکی منعدم شود و دیگری موجود باز اتحاد نیست زیرا که معدوم با موجود متحد نمی‌شود
و حقیر فقیر بحضور اخوان مؤمنین عرض میکند که بنهج طریقه سابقه هست جواباً قایل
شده‌اند او طایفه ملاحده بجهة اظهار مراتب وجود تنائی در علاقه با وجود یکدیگر نیستند
عدم تحقیقش را و با جماعت حقه قایل شده‌اند که ممکن یعنی اینکه واجب و ممکن شیئی
واحد میشوند شیئی خارجی حقیقی بلکه بمعنی انعدام وجود ممکن در جنب وجود واجب تعالی
او با بقاء واجب یعنی از نفس خود وجود خود که همان مرتبه هست که در کلام علما اعلام گذشت
که مرتبه

[illegible]

که مرتبه رابعه درجات معرفت ائمه شمرده بودند و هرگاه در عبارات از تعیین لفظ اتحاد و لفظ
فقط نموده‌اند پس مراد شان همین معنی است از روی قطع و یقین نه تأویل و روی کشش است
معاذ الله و محقق علامه مرحوم فرموده است که اتحاد از ظاهر عبارات شان فهمیده میشود لکن
تأویل نموده است این بعضی از علماء سلف با تأویل حسن و در شرح باب حادی عشر فرموده
مراد از بعض علماء شیخ مقتدا و ابن عبدالله تستری است که در نوادر حلاله که شرح فصول است
در باب ریاضت و در رد اتحاد مصرا باید از جمله کلمات است کلام مرتکب گفته است سبحانی ما اعظم
شانی یعنی با او دعای خدائی نموده است بلکه دعا نموده است فنای ذاتیه و وجود خود را بسبب
ذاتیه و وجود غیر خود که حق تعالی باشد از حیث اینکه تصییر شده است بانوار تجلیه تصییر نمود
است که نظر میکند مگر بذات حق تعالی و غیر او منظور نیست یعنی چیزی نمی‌بیند و نه مرآتی از تجلی
و حجابش دیگر سوای حق تعالی زیرا که نظر مخلوقات و نفس خود بجهة وصل خود و بود تقرب او
و بعد از آنکه تجلی نمود حق تعالی بشأنه بسبب نمایشات آلهیه و کشف ربانیه و رسوخ نمود
این در قلبش پس مستغنی شد از نظر در ماسوی محبوب بسبب نظر او در وجود حق تعالی شد فقط
بدون توجه بغیر از ذات مطلق صفات پس انجام او مشعر شد بانکه باقی نمانده است
برای او هویت و وجود دیگر از او تسبیح ناشی باشد بحق تعالی پس تصور نموده است در خود چیزی
غیر از حق تعالی و همچنین کلام قایل دیگر که انا الحق گفته است و منافی تعینیت که او
ملتفت نشده است بسوی وجود خود بلکه بحق تعالی شانه پس گویا که هیچ در خود چیزی ملحوظ
و منظور



و مقصور نموده است بغیر آتشی که خالق شیاست و همه در تحت نور او فانی است چنانچه
بعض از ناس نقل نموده است که بعضی از ملوک حال شخصی را پرسید در جواب گفت من
مستغرق شده ام در ذات و از نفس خود نا قادر شوم برآورد از حالی بسوی حالی مگر این سوال
از تو است و جواب هم از تو است و بسوی تو است انتهی و چون مشخوام غلط بود بعضی بروقه
را که قابل تصحیح نبود انداختم و ذیل کلام هم در نظر حضر معلوم است **تکمیل**
جواب حق هست که این تمام رباعی آنچه که فهمیده است حق است ولی ظاهر لفظ در ظاهر شرع
معلوم است اگر کسی باین کلام متکلم بشود در حال اختیار بحکم شریعت صحیح نیست و قائل آن
لایق حد و دست ولی در حال اضطرار که سلطان عشق غالب بشود در مملکت دل قدمی دارد
نیاورد چنانچه فرموده اند در طریق عشق معذور است هر بی اختیار و معلوم که کلمات
السلف و معلوم میشود بر ودی جواب دیگر فانظر و من المسائل المختلفة فی علم الکلام
القول باختیار العباد فی افعالهم من المباحات و المندوبات و الواجبات و المنهیات کما کان
الله تعالی قادر مختار و قد خالف فیه جماعة الاشاعرة و قالوا بکون العباد مجبورین فی
افعالهم و انما وقع من خیر او شر بارادتهم فهو فعله سبحانه و منشاء ذلک عدم قولهم
بالحسن و القبح العقلیین و یرده قوله تعالی **یکتبون الکتاب بایدیهم ثم یقولون**
هذا من عند الله و لم ینسبه احد من المتکلمین الی جماعة من الصوفیة و لکن قد
یتراءی من بعض الجاهلین اسناد ذلک المذهب الیهم استنادا الی ما فهمه بعقله القاصر
عن

عن ظاهر کلماتهم من کلام المولوی فی المثنوی و غیره و جوابه فی آخر الترجمة یعنی یکی از مسائل
کلامیه مسئله جبر است در افعال اختیاریه بندگان از مباحات و منهیات
و غیر ذلک که مذهب طایفه محقه شیعه آنست که بندگان صاحب اختیارند اگر بخواهند
میکنند و اگر نخواهند فعل نمی آورند مثل حق تعالی که قادر مختار است ولی مخالف این مذهب
جماعت اشاعره است از عامه که بندگان را مجبور میدانند در جمیع افعال و منشاء این مذهب
آنست که آنها قایل حسن و قبح عقلی نیستند و حال آنکه حق تعالی میفرماید که وای بر جماعتی که
کتاب را با دست خود مینویسند بعد میگویند که این از جانب الهی است و این مذهب را
اسناد نداده است احدی از علماء سلف احدی از طوایف متصوفه ولی از بعض جاهلین
دیده میشود که اسناد میدهند بایشان آنچه مستند بودن بر چیزی که بعقل قاصر خودشان
از ظاهر کلام ایشان فهمیده اند مثل کلام مولوی معنوی و غیر ایشان شعر در کتاب مثنوی
هست آلت حقی و فاعل دست حق کی زنم بر دست حق طعن و دق
و این شیوه عیب جویان است که صد هنر را نپندارند و یک عیب را کبیر بدانند که تدبر
ننموده اند که در جزو حالات حقیقه در مذهب جبر گفته است از آنجمله گفت دزدی
شحنه را کی پادشاه آنچه کردم بود آن حکم اله گفت شحنه آنچه من هم میکنم
حکم حق است ای دو چشم روشنم از دکانی گر کسی تربی برد کاین ز حکم ایزد است
ای با خرد بر سرش کوبی دو سه مشت کره حکم حق است اینکه اینجا بار نه
و فردی

وقدری در ذیل میفرماید   اعتبارش اعتبار ما کند   امر شد بر اعتبارای سُنند
پس مراد ایشان از مظهریت حقتعالی است که همه موجودات مظاهر وی‌اند و عالم با آنکه
اهل شهود شد بر هرچه که نظر کند حق را می‌بیند زیرا که او جلوه حق است نه باین معنی که جزو
حق است بل سایه او و فانی در وجود الهی باقی است بلی این مظهریت خلق مر خالق
خود را مرتبت عظیم و سترتیت کریم که عالم نحوی درک نماید و حکیم نحوی عارف
مستبصر بالغ هم نحوی بعضها فوق بعض است چه وفوق کل ذی علم علیم
فرموده حقتعالی است و تمامترین کلمات در ظهور خالق در خلقش جوابی است که مولانا
الرضا صاحب السلسلة العلیة الذهبیة روحی فداه فی مقالته لتینیه از سؤال مفضل فرموده
اند که ان ظهور الله الازلی فی خلقه عجیب لا یعلمه ذات الا العالم الخبیر
و این ظهور عجیب حق در خلق دو نحو است اولا و آخرا اما الاول ظهور ایجادی تکوینی
است من الذرة الی الذرة که تجلی ذاتی از کتم عدم بعرصه ظهور آمده مشهود است واما
الثانی ظهور تشریعی است که بر طبق تکوین است در عالم اشیا و بترتیب انبیا
عظام و اولیاء کرام که عالم و آدم را آراسته و مبارا یند کل بحسبه چه فرموده اند
لولا المربی لما عرفت ربی و از این تربیت است که حقتعالی در باطن عبد بش تجلی
بنماید محو و موهوم تمامش بکند و بعبودیت معلوم حقیقی که لا یعلم ذلک الا عالم خبیر پس نزول
است و نه اتحاد و نه جبریت و نه تفویض بل ظهور قاهر فوق عباد است در جنبه
بشریت

بشریت فقضاییش سبحانی ما اعظم شانی وانا الحق وانا احمد بلا میم و ما رمیت
اذ رمیت ولکن الله رمی و ما فی جبتی سوی الله ولو کشف الغطاء ما ازددت یقینا
وانا صوت علی ابن ابیطالب فی المجذوب کاصوات الرعد و من عرفنی بالنورانیة فقد عرف
الله و من رآنی فقد رأی الحق است   نوح گفت ای سرکشان من من نیم   من زخود
مرده ام بجانان میزیم   و از این باب است   العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة
نقش علیه فصل بتفصیل و کن من الشاکرین ومن المجاهدین الحامدین فی الهیجاء و چگونه
در آینه تابد خورشید   آینه ناتش گوید که منم   چنانچه جناب عالم
ربانی عمدة الحکماء بنا تعیین حاج ملا هادی سبزواری مرحوم در شرح مثنوی چه قدر
تمجید از جناب مولوی نموده اند و فرموده اند که این اشاره به مظهریت حق است که
هو الفعال بر فوق عباده و مظهریت که چهره وجود ما بین عزلی و دو فاصل منفصل
از یکدیگر میخواهد و در توحید فعال باید رجوع بتوحید ذات نمود و چنین اشارت شد
که چنانکه وجود محیط بسیط بحقیقه منسوب است در هر جا و هر مرتبه و او را با هر شانی از شئونات
که شئونات با او راهی هست و حقیقت وجود را با منسوب است پس زید و عمرو و بکر و غیرهم
نیز موجودند که اضافه وجود بجا باشد هم چیزیست که وحدت در کثرت و کثرت در وحدت
باید تسبیح کرد که اگر چنین بودی شیخ نفرمودی که التوحید اسقاط الاضافات
پس موجود بودن خدا تعالی بالحقیقة بوجود محیط چنانکه مشاهده هست که کثرت نیز
موجود

[illegible]

موجود باشد بوجهی همچنین فاعل بودن او نیز عموم قدرت منافی نیست با فاعل بودن
زید مثلا چه زید چنانکه وجودی دارد بحیثیتی که کثرت صفت آن وجود منعزل از حق
باو نسبت میدهند و بتقلب وجود محیط او نیز نسبت میدهند همچنین توابع وجود هم
منسوب است از حیات و علم و قدرت و ارادت و از آنجمله است اختیار پس زید فعل خود را
کرده از روی اختیار و اگر قدرت و اختیار ندارد پس وجود ندارد و مقام فعل جزئی نیز
از مراتب نفس الامر است که حاق نفس الامر وجود محیط خدا و صفات او باشد و معیت قیومیه
خدا هست بود هست با موجود و بالجمله اینگونه کلمات جناب مولوی را نهایت بر جبر حمل
کردن سیما با آنچه انکار جبر گذشت و مثل قولش که اینکه گویی این کنم یا آن کنم اینهدلیل
اختیار است ای صنم انتهی و یک جهت مناسبت است که محقق را که وحدت در شهود است
نخستین نظر و بر نور وجود است در باب **چون زنم بر الست حق طعن و دق** میفرماید
باعتبار وجه الله در هر چیزی که هر چیز را جهة نوری است که وجه الله است و جهة ظلمانیت که
وجه النفس است پس طعن و دق باعتبار وجه الله نیست و در باب **غم مخور فردا شفیع**
مؤمنم مراد شفاعت وسیلت شفاعت نیست مثل آنکه چنانکه در شریعت حتمی است فردا
شفاعت میشود امروز تلاوت قرآن است و تدبر معانی شافع آن فردا شفاعت است
کرده شد می مثنوی اللهم اجعل القرآن شفیعا خواه قرآن ناطق خواه قرآن
صامت و وسیلت در ما نحن فیه رحمت رحمانیه است که وسعت رحمته کل شیء
مؤمن

مؤمن و کافر و هر چیز بر فرض اگر فرد او وجه الله است و این شفاعت را بخود نسبت
داده وجه ولایت مطلقه او را که دایر مدار وجه الله است بلکه فرموده انا وجه الله
جمیع اشیا قبول کرده اند تکوینا اگر چه بعضی قبول نکرده اند تکلیفا و فرموده فردا
چه بروز آن صورت شفاعت از برای تخفیف عذاب فی الجمله آنجا است یا آنکه
مراد بفردا بروز وجه الله است و امروز وجه النفس است و الا این رحمت رحیمی
نیست که موجب نجات فردائی باشد انتهی پس تفهم کلام ارباب حقایق مشکل است
بر ارباب صورت چنانکه در کلام دیگرش که میفرماید **چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد**
موسیی با موسیی در جنگ شد الخ استشمام مینمایند که مذهبش اتحاد حقیقت
موسی و فرعون است که هر یک از یکذات و طینت باشند حاشا و کلا چنانکه باز
حکیم الهی مذکور میفرماید که مرتبه اول از وجود وجودیست مجرد که از مجالی و مظاهر و تجلیات
و صفات و نسب و تعینات که او را عرفا مرتبه احدیت و هویت غیبیه و غیب الغیوب
مینامند و وجود لا اسم له و لا رسم له و این مراد است از مقام بیرنگی و لا تعین و وحدت
صرف و هستی محض و اول اسم و رسم که پدید آمد اسما حسنی و صفات علیا بود که
مندمج بوده در غیب هویت چه بحقیقت وجود با وحدت و بساطت صرف جمله
همه اسما بوده لکن اعتبار ذات مقدم است بر اعتبار صفات و اسما حسنی هو الله العلیم القدیر
الی غیر ذلک و بعد مرتبه اعیان ثابته بود در علم هویت که لوازم غیر متاخره در وجود
بوده

بوده‌اند از برای اسما و صفات مثل مظاهر اسما و صفات برای ذات و بعد از اینها در مراتب
افعال هر چه تنزلات بیشتر گردید و تعینات آن آشکاراتر شد و این مراد است از
اسیر رنگ شدن قال الله تعالی **اهبطوا بعضکم لبعض عدو** و چون قوس
نزول اختتام پذیرفت و قوس صعود افتتاح نمود در مظهر انسان کامل و او را
سیر من الخلق الی الحق و سیر بالحق فی الحق و من الحق الی الحق یعنی از مجلویت اسما و صفات
حضرت واحدیت ترقی نمود به مجلویت حضرت احدیت مقام تصالح الاضداد و مجمع
الاضداد رسید و نقطه آخر با اول پیوست و انجام با آغاز متحد شد و به بیرنگی نخستین واصل شد
و در مقام سؤالی است که ظاهر چنین می‌نماید که بیرنگی با موسی با فرعون در جنگ شده چه
مظاهر قهر را با مظاهر لطف ضدیت و جنگ است جواب از چند وجه است اول آنکه
فرد اول با فرد آخر مطابق باشد چه در آخر در مقام تصالح الاضداد معنی واحد باشند
دوم آنکه در تنزلات صوریه دو مثل هم جنگ دارند چه هر یک به وجود محدود وی خود
اند و این وجود را آخر ندارد و بالعکس و از اینجهت است که فرموده‌اند کل ضد ینذر کل
ضد پس ضدیت به جهت همین تطابق و اتحاد هست و ضدیت ضد به جهت تماثل وصف
ضدیت است انتهی مجملا نی در جائیکه خودش میفرماید در قریب با آخر کتاب پس
ز نقش لفظهای مثنوی صورتش ضال است و هادی معنوی در بیتی فرموده که
قرآن زول بعض را هادیست بعضی را مضل و ازین قبیل فرموده بعضی از علما
که فرموده

که فرموده مثنوی او چو قرآن مدل بعض را هادیست بعضی را مضل و گر چه
از جناب مستطاب عمدة العلماء الراشدین حجة الاسلام و المسلمین میرزا محمد حسن
المجتهد الاعلم الشیرازی سؤال نموده‌اند که چه میفرمایید در باب این کتاب و صاحبش
بعد از صدر این دو مصرع مذکور جواب داده‌اند البته بخشنده هر کس نسبت تفهم عرفا چه
گفته‌اند برای خود گفته‌اند پس غیر نمی‌تواند فهمید سیما کسیکه منظورش تعصب تقلیدی
باشد نه تحقیق و حال آنکه بگوید مطالب تقلیدی نیست **و مما استغربوا الی**
جماعة المتصوفة من کلامهم مسئلة وحدة الوجود والموجود اعلم ان هذه مسئلة
متعارفة من الحکماء و اهل العلم و اول مورث الاختلاف فهذه المسئلة حدوث الطائفة
الملاحدة من الصوفیة الذین مر ذکرهم لانهم قالوا بوحدة الوجود و التی هی ضلال بمسئلة
لا اصل لشبهتها النفس و عبادة سبیل النفس و الدنیا و شهواتها و عنی منها القول بان الخالق
و المخلوق من جنس واحد و متحد بالاتحاد الحقیقی و حقیقة واحدة ذات المراتب العدیدة
و هذا شرک جلی مبین بخلاف الصوفیة المحقة الذین هم العرفاء الالهیون فانهم قالوا بوحدة
وجود الواجب لذاته تعالی و ما سواه اسماء لا مسمی لها الا هو و فوان لا بقاء لها الا هو
کما قال الرسول صلی الله علیه و آله **اصدق کلمة قالها العرب هو قول لبید**
الا کل شیء ما خلا الله باطل و کل نعیم لا محالة زائل فهذا حق لازم
ان الواجب تعالی حق و خالق الاشیاء باسرها و الممکن الوجود الذی هو مخلوقات
العالم

العالم بل العوالم لبشاشته بهم وبوصل نعم تهم مظاهر للوجه تعالى كالمرآة فانما الظهور للصورة
وليست الصورة جزءا من المرآت ولا عينه وبانكسار المرآت وزوالها لا تزول الصورة فهذا
مما لا عجب فيه **ولا يخفى** ان اعادي اهل البيت قد موا بذلك افساد المذكور
اولا لينتقصوا من جلالتهم شيئا ورتبوا واكرموا اعاظم الملاحدة حتى تخفى آثار كلمات بعد
تعالى بزعمهم بخلاف الصوفية لما نشبته بهم في مجالسهم وابوابهم فانهم جعلوا احوال ائمة
الدين وبدلوا منهجهم في محضرهم باجماعهم وعلا كلمتهم ونفوسهم عليهم السلام والطائفة الاولى
هم الذين ابتدعوا في الدين وفهمهم ما ورد عن اهل البيت اشارة وصراحة لانهم تركوا سنن ائمتهم
ولايتهم التي هي اعظم اركان الدين **في الكافي ابو علي الاشعري عن الحسن**
ابن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن
يسار عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والحج والصوم
والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس بالاربع وتركوا
هذه يعني الولاية انتهى ومنها انهم يخربون الاعادي بل يصنعون المجالس وهدموا
المساجد للذكر والعبادة بين الناس حتى في النهار الذي قال تعالى في حقه وجعلنا
النهار معاشا وتركوا الخلوات مرآة للناس بانواع الاشياء بين الناس وقد ورد في
بعض الاخبار انا ورد ادهم رقص والتصدية والاكارهم ترنم وتغنية يتحركون اصابعهم
وكان بعضهم جسم من بعض من جهة العبادة الا انهم كانوا يصلون ولذا ما

في اخر

في آخر ذلك الحديث يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره الآية ودواب المجانين
المحرمة نفيت سنتهم وآثارهم وشرعيتهم وتقتفى آثارهم ولذا قد فازوا بالمراتب العالية
بسبب توسلهم بهم فكل الاخبار ناظر الى المتصوفة المبتدعة في الطعن والتبعيد عنهم عليهم
لعاين الله **قال مولانا الصادق ع التصوف على اربعة احرف تاء وصاد وواو وفاء فالتاء ترك وتوبة**
وتقى والصاد صبر وصدق وصفا والواو ورد وود ووفا والفاء فقر وفناء وفقد
فان كان الشخص العارف عاملا بهذا المعنى فهو مقبول ومثاب عند خلفاء الله تعالى **والا**
فكلب الكوفة افضل من الف صوفي على ما قاله الكابر كما به بحثه وقال شيل ما قلنا
من الفرق الفاضل المحدث جامع العلوم والاخبار المجلسي الثاني ره في رسالته المفردة في
هذا الباب فراجع اليها وما في بعض الرسائل المنسوبة اليه ره انهم يضلون جميعا وان الذي
لم يكن منهم وانما اختلط معهم لتهذيبهم ببركة صحبته الى آخر ما ذكره فعلى ارادة كلام الباطلة
جميعا فان والده رحمه الله لم يكن منهم والا فرسالة ابيه المصنفة في هذا الباب موجود
الآن عند العلماء المخالف للتناسل مؤلفاته بالاشتباه ولعل المصنف دعت الى حملها في
كلامه في بعض الرسائل والا فما نشر ما عن ثبات النقضين وقال رحمه الله مع قطع
النظر عن رسالته المفردة في ذلك وانجاد في توصيف سلطان عصره **وخروس**
صوفيا صفوي نشان برتر هند و تاختلو دولت آيد تو امان با عمد ليباغها
سلسله الملتفي محمد استاد انتهى وذكرنا في الكلام في الترجمة از جملة مسايل ره نجات

بالتحقيق

بی تحقیق نسبت داده‌اند بجماعت متصوفه جمیعاً مسئله وحدت وجود و موجود است و این مسئله
ایست که معظم آرای حکما و اهل علم است و اول حدوث خلاف در این مسئله ناشی از
حدوث صوفیه ملاحده است که ذکر آنها گذشت زیرا که آنها قایل شده‌اند بوحدت وجود که
ممنوع و باطلست که بجهة نفس پرستی و شهوات دنیا رفته‌اند باینکه خالق و مخلوق از جنس
واحد و متحد باتحاد حقیقی و حقیقة واحده ذی مراتب است و این شرک جلی بین
است بخلاف متصوفه حقه متشرعه اهل حق که اینها قائلند بوحدت وجوب الوجود و
بجز او همه را بی مسما و فانی محض است نفیشان امور اعتباری است چنانکه حضرت رسول الله
صلی الله علیه و آله فرموده است راست‌ترین کلماتیکه جماعت عرب گفته است قول شاعر
لبید است الا کل شیئ ما خلا الله باطل این حق مطلب است که واجب تعالی حق است
و خالق اشیا است باسرها و ممکن الوجود که مخلوقات عالم اند باسرها باطل اند و تجلی
اینها مرآت نمایش اند حق تعالی را و مظاهر اند و مرآت که آینه باشد جز صورت هیچ نیست و
هم نیست بلکه غیر است و به شکستن آینه و زوال آن صورت زایل نگردد و ملکه آن
نمایش زایل نگردد و این عیب نیست تبیین اعادی اهل حق که در صدد سلب
آن فساد بر پا نموده‌اند تا از جهالت آنها چیزی کاسته شود و ترویج ذکر ایشان نمود
بملاحظه تا آثار و انوار کلمات الله محو گردد و بحول الله تعالی باعث ترقی شد بخلاف متصوفه
متشرعه در اقوال و افعال اهل بیت که آنها قبول ولایت نموده‌اند و تقیید معتقد
خدمت

وا پیدا

خدمت و معاونت نموده‌اند علما آثار دین و اخبار که در باب ذم و قدح متصوفه وارد گشته
است محل صحیح است در خصوص آن جماعت ملحده که قبول ولایت که قبول اعمال است نکرده
و باین اکتفا نموده مجالس مهیا کرده در آشکار در مساجد وقت نماز در روز با جمعی از عوام
مشغول اذکار میشدند تا خلق را بفریبند و از آن درگاه دور نمایند باغوای شیاطین و در روایت
است که حضرت امام هادی علیه السلام بعد از فراغ از نماز در مسجد نشسته بودند که جماعتی
از آنها آمده در یک طرف مسجد حلقه زده مشغول اذکار میشدند و این مسئله بدیهی است که هیچکس
در حضور امام که دلیل و مرشد و ملجای دین است در وقت نماز در مسجد امام جمعیت ننموده
دکان نمیگشاید البته مستحق لعن است چنانچه راوی بیچاره بحضرت عرض نماید که اینها
اشخاص عابد و زاهد هستند و شما از بعضی انبیا دعوی محبت میکنند فرموده‌اند که ذکر اینها
رقص است و اوراد شان غنا است بجا خود شیاطین اند میخواهند عوام را بفریبند
و میخواهند نور خدا را خاموش نمایند و حال آنکه حق تعالی متمم نور خود است الی سایر فقرات
الحدیث که آنها هم چند طایفه بوده‌اند هر یک جنس با نسبت بدیگری در اعمال اهل بیت مختلف
و مبتدع بوده‌اند و در خبر دیگر در کافی در ذم سفیان ثوری وارد است که از معاصرین
ابو حنیفه بوده و او در حضرت صادق تمام حجت فرموده بر شیطان خویش بوده و در
اولیا و عرفا کاملین اگر از آنها نقل کلام مرغوب بشود از جهة آنست که ایشان از علوم
صافیه اخذ مطالب نموده بودند چنانچه که ابو حنیفه شاگرد آنحضرت بوده و اخذ عمده
و اگر

و اگر مدعی نمایند از جهت تقیه است که مدتی مدید اهل جماعت کثرت داشتند و شیعیان
اظهار تشیع نمی توانستند نمود گویا از زمان سلاطین صفویه نوعی شیعه را قوت پیدا شد
انار الله برهانهم و در زمان سلطنت و ولیعهدی حضرت سلطان الاولیا خلیفة الله حجة
علی بن موسی الرضا علیه و آبائه و اولاده السلام نوعی شیعیان را فراغبالی شده ولی مدت قلیلی
آنهم گذرا و میرزا باری حضرت صادق علیه السلام فرموده اند تصوف چهار حرف است
تا از آن ترک و توبه و تقی است و صاد از آن صبر و صدق و صفا و واو ورد و ود و اهل محبت و
وفا و فا فقر و فاقه و فنا است پس در هر کس این صفتها یافت شد تابع اهل بیت بود
امر و متابع اهل البیت شده است و الا فکلب الکوفی افضل من الف صوفی علی ما قاله الکا
اهل العرفان و السلاسل المختلفه که اینها تشیع و متابعت خود را ظاهرا و باطنا دیده اند بعلم
عین الیقین آورده اند بل بحق الیقین و بمرتبه معرفت رسیده اند بسبب توسل به بیت اهل
عصمت و جناب علامه مجلسی ثانی مرحوم در رساله منفرده که در جواب مرحوم ملا خلیل
کتبا نوشته اند همین فرق را بنوع مذکور متعرض شده اند اگر چه در بعضی رسایل
خود ایشان مطلقا مذمت فرموده اند و گفته اند که والد مرحوم را شهرت داده اند که
از ایشانست ولی خلاف است بلکه با ایشان مخالطه می نمودند که هدایت نمایند ایشان را
بسوی شرع الی آخر قوله ولی شاید که مراد ایشان صوفیه باطله باشد که والد مرحوم ایشان
از ایشان نبوده است و دعوی برین اطلاق مصطلحی است و الا رساله والد ایشان در این

باب

باب تا آن موجود است که عالم بصیر میداند که بعضی از مؤلفات تنخاب است خصوصا
رساله خود ایشان که موجود است اینها و امثال میدانیم علمای ابرار خاصه این دور گوا
را از منافقه گفتن و قطع نظر از اینها در اول زاد المعاد میفرمایند و صوفیان صفوت نشان
اند حال برگردیم بسوی مطلب که مخلوقات غیر خالقند و ماسوای خالقند پس بعضی از کلمات
عرفا و شامخین مثل هر دم بلباس دگر آن یار برآمد و نظایر اینها یک معنی دارد
که معاذ الله خالق و مخلوق متحد باتحاد حقیقی باشند و این بعینها مراد نیست بلکه مراد
مظاهر ربانی اینهاست که باز اینها فانی میشوند و حق تعالی باقی است و محقق به نظر حق تعالی است
فقط و کذلک سایر تشبیهات در کلمات اینها خصوصا در کلام شیخ محمد مغربی ره که موج
و دریا تعبیر فرموده است مثل سایه و آفتاب که در کلام دیگری هست مراد مظهریت
و وحدت حقیقت نیست بلکه مراد مظهر کلی بودن موج است برای دریا که جلوه است بحر را
مثلا زید کالاسد که میفرمایند مراد تشبیه نیست در جمیع اوصاف حتی بودن داری ناخن و
هیکل مخصوص بلکه علاقه و جهه جامعه شجاعت فقط همچنین مثال موج که مراد در بودن موج
است جلوه دریا و مرآت کامل او بودن و لیس الا این تشبیه سایه و آفتاب است که در واقع سایه
چیزی است که ظهورش بظهور آفتاب است در حالتیکه سایه جزء آفتاب نیست و مراد عارف
هم جزئیت نیست اگر کلام گشاده و بی بطن منظور بوده دیگر لطایف از میان برداشته
میشد و استعارات و کنایات که ملاحت و فصاحت کلام است لغو میشد و حال آنکه

حسن

[illegible]

حسن کلام باشتباهات است فتدبر و قس علیه فصل تفصیل و العاقل تکفیه الاشارة کلمات
شیخ محیی الدین بن عربی را که نقل مینمایند و نسبت با بعضی میدهند که من جمیع عالم و حکیم
خدا می فهم همه را معنی آنست و تأویل آنست که مذکور شد یعنی با هر شخصیکه مفهوم وجود را
نحاشا میفهماند از جهة مابه الاشتراک قرار دهد میان واجب و ممکن که میگوید وجود ممکن وجود نیست
بلکه مضمحل و فانی است بخلاف وجود واجب که باقی است چگونه میشود که ممکن و واجب
واحد باشد چنانچه بخلاف سایر علما و متکلمین که مفهوم وجود را مابه الاشتراک قرار داده
و دلیل معتبری از کلام شیخ مذکور داریم که میگوید فان قلت بالتشبیه کنت مقیدا
وان قلت بالتنزیه کنت محددا وان قلت بالامرین کنت مسددا
وکنت اماما فی المعارف سیدا و نمی شنوند وان الی هذه الطایفه و بعضی من
بذلک هو القول بالمهدیة النوعیة بمعنی ان المهدی لیس له وجود مقدس شخصی خارجی
وهو امام العصر وخلیفة الرحمن روحی و روح العالمین فداه بل اسم النوع الاشخاص
الموجودة فی کل الازمنة کما یقول به جماعة المسمون بالبابیة نعوذ بالله منهم
وهذا مذهب باطل نشأ من خرافات شامیین واما الصوفیة المحقة فیقولون ان خلیفة
الله تعالی هو الشخص الخاص الذی بیمنه رزق الوری و بوجوده ثبتت الارض والسماء
وان الائمة المعصومین من آبائه علیهم السلام کانوا ائمة الدین و دعائم الیقین و هم
کانوا فی اعلی درجات القرب والوصال والسیر فی الملک والملکوت وهم اساتید ای
الجلال

الجلال وهم الاولیاء الکمل فی اصطلاحهم فالاولیاء قسمان الکمل و الجزء والکمل من له
سیر فی البروج الاثنی عشر و الجزء من اشخاص تعلموا من معارفهم و بلغوا
مقام القرب فی عهد رتبتهم و تعلموا معالم الشریعة والطریقة منهم من صحابهم و انصارهم
فمن الاولیاء التابعین من اخذ معالم الحرام والحلال و الاحکام فقط منهم فکان عالما بامورهم
والعلماء منتسبون منهم کالهشام ابن الحکم فی عصر الصادق آل محمد علیه الصلوة والسلام ومنهم من اخذ
الاسرار من الحکم الالهیة و المعارف السبحانیة و آثار الطریقة والحقیقة کالجابر الجعفی فی عصره
علیه السلام فکان العرفاء الحقة السالکین الی سبیلهم منتسبین منهم و من اشباههم وجهة ملکت
التفرقة هو تفاوت الاستعداد والا فی کل الناس من الصحابة لم یکن قابلا لبیان الاسرار
وقد ورد فی الحدیث فی حبایر الدرجات و الکافی لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان
لقتله او لکفره وقال ان العلماء بین القائل الاسرار الی حذیفة ان العسل نضیرا و سر منیع
فکان صحابة السر فی زمن مولانا امیر المؤمنین مثل کمیل ابن زیاد و غیره من رجع الی سواه علیه
الرحمة وکذا افاد الاولیاء بالجزء منزلة الرعیة انهم رجعوا من و طغاة یرضعون منهم فالاکرام
والتوصیف لازم لهم لکونهم تابعین آثار الائمة ولا ان یخالط و ینسوی کرمهم و دعوهم مع
اکرام الاولیاء الکمل کما صدر عن بعض الجاهلین فان حفظ الصورة لازم و ترکه زندقة ظاهرة
کالعلماء المتقشفین فان اکرامهم لازم من حیث انهم یبلغوا احکام الحلال والحرام منهم لا ازید من ذلک
فالقول بالمهدیة النوعیة ضلال و بعض المرد دین تشبثوا بذلک من کلام المولوی المعنوی
هذا

مهدی هادی و مادی و بست ای نیک خو غایب است و هم نشسته پیش تو
و دیگر جوابه فی الترجمه از جمله ایرادها یکه بر این فرقه می کنند قول بمهدویت نوعیه است
یعنی امام عصر عجل الله فرجه منحصر به شخص و نفس نفیس نیست بلکه این اسم مبارک نوعی است که جمیع
اشخاص نوعیه ساری است و کلیه سایر اسامی مبارکه ائمه چنانچه مذهب طائفه جدیده مخترعه
بابیه است نعوذ بالله من مذهبهم و این مذهب باطل است ناشی از ضلال ابلیس لعین و اما
متصوفه حقه قایل اند به اینکه الآن خلیفة الله تعالی که مخلوق بوجود او مرزوق اند و زمین
و آسمان بوجود مبارک او ثابت است منحصر به همان نفس نفیس خارجی شخصی امام عصر خلیفه
الهی است که اهل شهود و کثیری در خواب و بیداری بحضور مبارکش مشرف شده و فیض برده
و عرض و حاجت کرده اند چه امور مشفرانی فرموده اند شما که بصیر می باشید سبب غیبت
ولایت ما که با ما هستید کمتر دیده و فیض کبیر دست ما نی با ما هستید ایستاده کورهای خلق
بی خبر که بما را نمی بینند و نمی شناسند مگر چند ما را که سعید و فایده می برند خاصان
وکلاتم ذرهم فی خوضهم یلعبون و همچنین آباء و اجداد بزرگوار آنحضرت که مصابیح دین
و دعایم یقین بودند منحصر بوجود شخصی ایشان است و ایشان بودند در علی درجه قرب
و وصال و سیر در ملک و ملکوت و شناسنده مناهی حق تعالی که دستی الهی است و ایشان منت
و ایشانند اولیاء کل و اصل و منبع هر که اولیاء الله تعالی دو قسم اند قسم اول اولیاء
کل و اصل که ائمه دین بودند دارای ولایت کلیه شمسیه و قسم دوم اولیاء جزء و تابع
و فرع

و فرع که عبارت از اشخاصی که تعلیم معارف از ایشان نموده بودند دارای ولایت قمریه
قمریه که بمقام قرب رسیده بودند در گهواره تربیت ایشان و فرا گرفته بودند علوم
شریعت و طریقت و حقیقت را از ایشان که از اصحاب کبار و انصار بودند مطلقا پس
از ایشان اشخاصی بودند که تنها احکام شریعت و حلال و حرام را اخذ کرده بودند که عالم
بامر الله فقط بودند که علماء و فقهاء اسلامیه و حکماء از ایشان منشعب شده اند مثل هشام بن
الحکم در عصر حضرت صادق علیه السلام و سایر اصحاب چهارصد نفر که کاتب احکام بودند که آنها
علماء بالله فقط می نامند عالم باصول دین مبین و فروع آن باشیع و از ایشان کسانی بودند
که اسرار حکمیه و معارف الهیه باطنیه که آثار و اسرار حقیقت بوده با باطن حقیقت و معرفت
را اخذ کرده و عالم بالله و بامر الله هر دو شده بودند مثل جابر جعفی و امثال ایشان در عصر
آنحضرت که عرفاء حقه و سالکین طریق مستقیم از فروع و شعب ایشانند در هر عصر و زمان
و وجه این تفرقه آنست که استعداد ذاتی ازلی در اشخاص متفاوت است پس جمیع
ناس از صحابه لایق و مستعد بیان اسرار و رموز نبودند چنانچه در خبر است لو علم ابوذر
الخ که گذشت و فرمایش معصوم که تعابیر در وقت القاء اسرار بحذیفه که عمل حضرت
بر طفل شیرخواره پس صحابه سر در زمان امیرالمؤمنین تا مثل کمیل بن زیاد بودند که از
سوالاتش معلوم است و همچنین اولیاء جزء از طفل شیع ایشانند که اکرام و احترام آنها
لازم است بجهة آنکه حامل اسرار اهل بیت و متابعی نمودند باین قدر لزوم دارد تقیید بجمیع
با ائمه

با ائمه دین مساوی و مخلوط باشند در اکرام و مدح و توصیف چنانچه از بعضی جاهلین دیده میشود
زیرا که حفظ صورت لقدر معتد و لازم است تا مخلوط نشود احکام جزو و کل و اصل و فرع
همچنانکه اکرام و احترام علما لازم است با آنچه که مبلغ احکام حلال و حرام هستند از ایشان
زیاده ازین که صرف در قول است پس قول بنوعیت مذکور مساوی است با طلب جدا
و شاید مورد حاصل بجز نطیب را ازین کلام جناب مولوی فهمیده است که مهدی و هادی و ست
ای نیکو غایب است و هم شیش نو و حال آنکه مقصد ایشان این است که طایفه علما و عرفا
کاملین هر دو از قسمت آنحضرت اند که عالم بسبب احکام ظاهر فیض از پس پرده کرده و مردم مستفیض
و عارف بسبب معرفت و احکام طریقت پس اینها نیز مظهر فیوضات و اینند چنانچه آن
حضرت غائب است با حقیقه پس اینها طایفه مهدویت دارند به نیابت عامه ظاهرا
و باطنا یعنی فانی هستند در وجود مبارک آنحضرت و ظل او هستند و در ظاهر علما از متفرقین
که فردیت و مناسبتی دارند و در باطن عرفا است چنین که عبودیت دارند و مظهر قرب
اویند پس اینها مهدی از آنحضرت اند و هادی اند بسوی آنحضرت که وجه الله اعظم است اکرم
الوجوه و این نمایشات از اینها در حقیقه نمایش آنحضرت است و پس همچنانکه مراد جناب
قدس سره العزیز ازین کلام که پای استدلالیان چوبین بود پای چوبین سخت
بی تمکین بود دلیلهای مستنبطه بر ظنیات است در فرعیه صوریه که اتکال آنها بی خود است
چه معصوم علیه السلام ما لا یدرک الرای فرموده یا هستند لا لها حکما و فلاسفه است بر

مطالب

مطالب صوریه دینیه چرا که متتبع مو البرهان بگوید اعتنا اتکال بر آنها خود است
اگر چه جناب صدر المتألهین تطبیق داده است براهین حکمیه را با اخبار و آیات و تشقیق
کامل تمام و اتم شده در زبده و کتبش موجود ولی حق مطلب آنست که جناب شیخ بهائی ره
میفرماید حیف حکمت یونانیان حکمت ایمانیان را هم بخوان کاف کفر اینجا
بحق المعرفه دوست تر دارم از فای فلسفه زانکه این علم آن زنج چون رو زند
بیشتر بر مردم اگر زند مثل جناب صدر المتألهین که قایل باشتراک معنوی فردی است
در وجود و مفهومش را بعضی قایل است و معبود اند یک فرد او را ممکنی و دیگر فردش را امکانی
میدانند تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا چرا که بمذهب اولیاء آن شاید جنین حق جل مجده
مفهوم ندارد و منقطع الوجدان است و سکوت عنه و این شریعت خفیه و منقطع الاشارات
پس با او این اشتراک معنوی که با که شریک است حق با که شرکت دارد چون
قایل توحید است خواهد گفت که حق با خود شریک است نعوذ بالله تعالی من هذه
المزخرفات العقلیه بلی از مذاهب اختراعیه بعضی متصوفه باطله است آنچه در عبادت
بطور صورت بت پرستی خیالات و تجلیه با صورت پیر کامل را در نظر گرفته و سجده
عبادت قرار دهند و این شرک جلی مبین است علی اعتقاد الصوفیه الجاهله نعوذ بالله
من الآراء الفاسدة الکاسدة و همچنین لازم نبودن دعا و تضرع بدرگاه الهی در عرض
حاجات دنیویه و دینیه شرعیه فقط چنانچه مرحوم جناب عالم عامل و مدقق کامل

ملا

ملا عبدالصمد همدانی در کتاب بحر المعارف نقل فرموده و رد نموده است بواسطه
اخبار که در فضیلت دعا و مناجات وارد گشته است که جناب ابن فهد حلی ره و غیر ایشان
نوشته اند پس این مذهب هم در غایت سقوط است و ناشی از جهالت و اما کلام بعضی که
ارباب حاجتیم و زبان سوال نیست در حضرت کریم تمنا چه حاجت است بر اهل دل و
سلیم مخفی نیست که این کلام خود و ایش دعا است و در معنی آن دعای ماثور است که الهی کفی
کرمک عن السؤال و کفی فضلک عن المقال و این هم صورت نیست که شخص با خود است
و باختیار جزئی خود ترک سؤال نماید خطا خواهد بود و اما اگر جلوات معشوق ازلی پرده هوش
را درید که هتکت الستر الغلبة الحالیة فرموده اند لسان نطقش منقطع میکرده و قهر لب
فرو بستی مستغفا خواهد شد دیگر چه جای سوال است من گروهی میشناسم ز اولیا که
دهانشان بسته باشد از دعا و … چون عشقانی معطی کل است بی سوال عرض
ابتهاج میدهد چنانچه با سوال … میدهد که در دعا مذکور است یا من یعطی الکثیر
بالقلیل یا من یعطی من سئله یا من یعطی من لم یسئله و من لم یعرفه تحننا منه و رحمة
الی آخر الدعا بطوله مذکور شد بیان انه تعالی و بعض جماعت درویش صورت نسبت داده که
عشق مجازی را حلال دانسته باعث صعود معارج حقیقت دانسته اند با طفال …
و زنان مردم تعشق بهم میرسانند و این را عشق پاک میدانند و میگویند مضر نیست و حال آنکه
در شرع حرام است هذا المجاز قنطرة الحقیقة میدانند جو … نیست که مقصود بعض عرفا
که طرق

که طریق آنها منسوب بشهوت نفس گردیده قابل باشند ولی این در نزد جماعت عرفا حقه
نفس پرستی و ممنوع است بلکه اگر مطاوعت افعال حضرت رسول ص مستلزم عبادت در بار نفس
و ترک هوا است نه معاذ الله وسیله نفس پروری زیرا که حدیث صحیح است که حضرت صادق ع
در باب عشق مجازی فرموده اند که قلوب خلت عن ذکر الله فاذاقها الله حب غیره
و اما معنی المجاز قنطرة الحقیقة این است که مرید و مراد صوری باعث صعود محبت و معرفت
حق تعالی است و یا همان معنی شعر صورتی در زیر دارد هر چه در بالاستی والظاهر عنوان
الباطن است چرا که مولوی معنوی میفرماید عشقهایی کز پی رنگی بود عشق نبود
عاقبت ننگی بود عشق آن زنده گزین کو باقی است وز شراب جانفزایت ساقی است
عشق او بگزین که جمله انبیا یافتند از عشق او کار و کیا شرع محمدی مستمر الی یوم القیامة
که هیچ حلال حرام نخواهد شد و بالعکس و ظاهر غزلیات عرفا را که معشوق و ارباب طرب
اسباب نفس پروری خود قرار داده اند قدحی وارد نیاورد و مراد ایشان چنانچه حق تعالی
آهن را خلق فرموده است بجهة منافع مباح ولی آن را در قتل نفوس بغیر حق صرف میکنند
چه مراد ایشان از شاهد و ساقی مثلا همان شاهد ازلی و نور ولایت است
و مراد از می حالت مستی عطائی است و در جاهای دیگر مراد ذکر الهی است
چنانچه در شرح کلام خواجه حافظ علیه الرحمه میفرمایند روز در کسب هنر کوش که می
خوردن روز دل چون آینه در زنگ ظلام اندازد آن زمان وقت می صبح فروغ است
که چرخ

که چرخ گردون کاه فوق پرده شام اندازد و جناب برهان الساکین و قطب العارفین
فی عصره شیخ صفی الدین اردبیلی علیه الرحمه و همچنین جناب شیخ فریدالدین عطار ره
میگوید الا ای یوسف ثانی برادرانت ظلمانی بمصر عالم جان شو ببین آنجا که سلطانی
در مقالات خود که مراد از یوسف ثانی روح انسانی است و برادر ظلمانی ظلمت آب و گل طبیعت
است الی آخره و جناب مستطاب فخر العلما آجاج ملا احمد نراقی مرحوم در تفسیر این بیت خواجه
حافظ علیه الرحمه شاه ترکان سخن مدعیان میشنود شرمی از مظلمه خون سیاوشش باد
میفرماید که شاه ترکان نفس و جاهل است و مدعیان قوای بهیمیه و شهویه نفسانیه
و مراد از سیاوش روح انسانی است و همچنین سایر کلمات آنها نعم نظر بحال جهلای امثال
هذه العبارات لم یفهموا مرادهم اخذوا ظاهر معانیها فذهبوا اهل التقلید المکفرین
بجنون الاطفال المجانین و الفساق نظروا الی امثال هذه المذاهب من بعضهم فاعترضوا
علی جمیعهم و حکموا بعضهم بل بکفرهم چرا که خود فقیر با جاهلی از طلاب مخلوط و دوستم
که اهل منبر بود در مجلسی نام شخصی را برد که خودم با او مدتها مخالطه داشتم و تجسس
افعالش نموده بودم و گفت که عدول ثقات بمن شهادت داده اند که آن شخص مذکور در حال
نماز عکس نقشی بر خود ابتدا کرده و او در نظر میدارد و در حال آنکه او منزه بود و از
افعال مذهبا و فعلا و اینهمه ناشی از عدم تحقیق است و بیخبری و در حال آنکه در اثبات
بعض فسق دو شاهد عدل بلکه چهار عدل میخواهد چه جای اثبات کفر که قطع حرمی

میخواهد

میخواهد مثل دویست شمس علاوه بر اینکه اخبار متعدده در حمل بر صحت مشتمل است بر قول اسلام
فعل مسلم کلیها بس بلکه بمحض ملاحظه عبارات آنها اثبات کفر توان کرد نعم بجمیع عوام
ایشان که یقین است استعمال الکلمات بر رموز و استعارات و کنایات شخصی از
واعظین میگفت که کلام آنها قرآن نیست که تاویل و بطن داشته باشد و ظواهر الفاظ
حجت است و این جناب غفلت نموده که ظاهر لفظ جایی حجت است که ظن بر خلاف
آن نداشته باشی و حال آنکه یقین است که الکلمات مبنی بر رموز حالات و تشبیهات
است باری در مذمت این نوع تقلید است کلام مولوی خلق را تقلیدشان بر باد داد
ای دو صد لعنت بر این تقلید باد و مثل تقلید در احکام حلال و حرام که این از جمله
واجبات است در نزد طوایف حقه و از اینجا است که جناب علم العلما الاعلام حاج شیخ
مرتضی مرحوم در کتاب رسایل در باب حجیت از استاد خود که شیخ اسدالله شوشتری مرحوم
باشد نقل میفرماید که جاهایکه در نزد علما حجت است من باب کشف نیست که بعض جهال
صوفیه میگویند احکام شریعت را من باب کشف میدانیم بلکه من باب دلالت بر رضا
معصوم است یعنی علما صوفیه و عرفای آنها در احکام شرع که باب علم در آنها مسدود است
قایل بکشف نیستند بلکه در معرفت الهیه بطور عین الیقین بالمعنی قایلند که باب علم
در این باب مفتوح است و من خصایل اهل التقلید انهم اذا نظروا فی کتاب و رأوا فیه
شعرا او نثرا من کلماتهم یطرحونه و لا یطالعونه مع ان منهم من تحلی بحلی المعارف
الظاهرة

الظاهرية والعلوم الرسمية ايضاً وان كان من العلوم بعيد الجهة مثل الشيخ العالم العامل
الكامل المحدث الشيخ ابن ابي جمهور الاحسائي ره مع انه قد صنف في الفقه والاخبار بل من
كتبا متعددة وقاعدة الجمع مهما امكن اولى من الطرح في باب تعارض الاخبار مثل شارحه
رحمه الله وقد كتب في باب اثبات الامامة وردّ العامة رسالة في غاية المتانة ازدهار الكتاب
ملا عبد الصمد الهمداني ره في كتابه المسمى بحر المعارف فضمنه بعض العلماء بانه من الصوفية لما صدق
ومدح هذه الطايفة في كتابه المسمى بمجلي المرآت كما فعله الفاضل المجلسي الاول رحمه الله فبهذا
كتاب مشاكلة ورآء ظهورهم ولم يعملوا بما ورد عن المعصوم ع لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
فان المحققين يعرفون الرجال بالحق لا الحق بالرجال ولو نظروا وميزوا لاجتنبوا عن الطعن
بعد التدبر بعين الانصاف ولكن على الله الاستعاذة من زمان قل فيه اهل الانصاف
والتحقيق والنظر والله قليلين بل انعدم مثل الكبريت الاحمر بقي الكلام في كلمات
اخرى من العلماء السلف قدس الله اسرارهم وقد ما مر ذكر العالم بالله والعالم بامر الله
فنتبرك بذكر كلام الشهيد الثاني ره في كتاب منية المريد ايضا قال ره في
هذا الكتاب قال بعض المحققين العلماء ثلاثة عالم بالله غير عالم بامر الله فهو عبد استولت
المعرفة الالهية على قلبه فصار مستغرقا بمشاهدة نور الجلال والكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم
الاحكام الا ما لا بد منه وعالم بامر الله غير عالم بالله وهو الذي عرف الحلال والحرام
ودقايق الاحكام لكنه لا يعرف اسرار جلال الله وعالم بالله وبامر الله فهو جالس على
الحد

الحد المشترك بين عالم المعقولات وعالم المحسوسات فهو تارة مع الله بالحب له وتارة مع
الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من ربه الى الخلق صار معهم كواحد منهم كانه لا يعرف الله
واذا خلا بربه مشتغلا بذكره وخدمته فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل المرسلين والصديقين
وهو المراد بقوله ص سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء فالمراد بقوله ص سائل العلماء العلماء
بامر الله غير العالمين بالله فامر بمسائلتهم عند الحاجة الى الاستفتاء واما الحكماء فهم الذين
لا يعلمون بامر الله فامر بمخالطتهم واما الكبراء فهم العالمون بهما فامر بمجالستهم لان في مجالستهم
خير الدنيا والآخرة ولكل واحد من الثلثة ثلث علامات فللعالم بامر الله الذكر باللسان
دون القلب والخوف من الخلق دون الرب والاستحياء من الناس في الظاهر ولا
يستحيي من الله في السر والعالم بالله ذاكر خائف مستحيي اما الذكر فذكر القلب لا اللسان
والخوف خوف الرجاء لا خوف المعصية والحياء حياء ما يخطر على القلب لا حياء الظاهر والعالم بالله وبامر الله
له ستة اشياء الثلثة المذكورة للعالم بالله فقط مع ثلثة اخرى كونه جالسا على الحد المشترك
بين عالم الغيب والشهادة وكونه معلما للمسلمين وكونه بحيث يحتاج الفريقان الاولان
اليه وهو مستغن عنهما فمثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس لا تزيد ولا تنقص ومثل العالم
بالله فقط كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى ومثل العالم بامر الله كمثل السراج يحرق نفسه
ويضيئ لغيره انتهى شيخ شهيد ثاني ره در كتاب منيه نقل ميفرمايد از بعض محققين
كه عالم سه قسم است عالم بالله است فقط كه عالم بامر الهى نباشد پس آن بنده ايست
كه

که غالب شود معرفت الهیه بر دلش پس مستغرق گردد بسبب مشاهده نور کبریا و جلال الهی
پس فارغ نمی‌شود که علم احکام را نشر کند اگرچه دیگر چندر که ضرور و لابد منه است و قسم ثانی
عالم بامر الله است فقط نه عالم بالله و آن شخصی است که حلال و حرام را بداند و دقایق
احکام شریعت را بداند ولی اسرار جلال الهی را نداند و قسم ثالث عالم بالله و بامر الله
است مشاهیر و مجالس است در حد مشترک میان عالم معقول و عالم محسوس پس تارة
بالله است فقط بمحبت او و تارة جزیی بمخلوق خدا را بمهربانی و مرحمت زمانیکه بر
میگردد و از حق بسوی خلق میشود و با ایشان مثل یکی از ایشان گویا که هیچ عارف خدا نیست
و زمانیکه خلوت میکند با حق تعالی و مشغول بذکر و خدمت او میشود پس گویا که هیچ خلق را
نمی‌شناسد و این مشیمی طریقه انبیا و صدیقین است و همین است مراد حضرت رسول
که میفرمایند از علما سوال کن و با حکما خلطه نما و با کبرا مجالست کن پس مراد آنحضرت
از سوال از علما علما بامر الله است نه بحق که مامور شده‌اند در وقت حاجت فتوی از
ایشان سوال نمایند و اما حکما آن شخصی که عالم باحکام نیستند بلکه عالم بحق تعالی که [illegible]
شده‌اند بر فاقت و دوستی آنها و اما کبرا کسانی اند که عالم بهر دو هستند [illegible]
هم نشینی آنها زیرا که در مجالست آنها است نیکی دنیا و آخرت و هر یک را از این سه
طایفه سه علامت است پس علامت عالم بامر الله تنها ذکر لسانی است نه قلبی و خوف
از خلق است نه خدا و حیا از مردم است در ظاهر و حیا نمودن از خالق در باطن و نه
عالم

عالم بالله فقط ذکر است و خایف و مستمی ما ذکر او ذکر قلب است نه زبان و خوف
او خوف رجا است نه ترس معصیت و حیا او حیا چیزیست که خطور بقلب نماید نه حیاء
ظاهر و عالم بالله و بامر الله مشارکتش چیز است سه چیز که بجهة عالم بالله ذکر شد با سه دیگر
که یکی جلوس است در ما بین عالم غیب و عالم شهادت و یکی بودن دوست معلم
مسلمانان و دیگری بودن دوست بجوی که آن دو طایفه محتاج بمن هستند و این مستغنی است
از ایشان پس مثال عالم بالله و بامر الله مثال آفتاب است که نه زیاد میشود و نه ناقص
و مثال عالم بالله تنها ماه است که گاهی زیادت دارد و گاهی نقصان و مثال عالم بامر الله
تنها چراغ است که خودش را میسوزد و منافع نور آن بدیگران میرسد انتهی و در معنی
این فقرات است کلامیکه از بعض اکابر منقول است من تفقه ولم یتصوف فقد
تفسق ومن تصوف ولم یتفقه فقد تزندق ومن جمع بینهما فقد تحقق
چرا که تفقه در اینجا بمعنی علم باحکام است و تصوف تعلم علم الهی که معرفت و تصفیه باطن
است و جناب شیخنا البهائی در بیت آیه اولویه را در معنی این کلام در نان و حلوا
ابیاتی است که از آنجمله یکی اینست فقه و زهد ار بهم مجتمع بود و هم کی توان زد در ره
حکمت قدم راجح فطالب العلوم الرسمیة الظاهریة یلزم علیه اشد اللزوم ان
یتدبر فی معانی هذه الکلمات ویعمل بمقتضاها فان العلوم الظاهریة بمنزلة العین الاعمی
والعلم الباطنی بمنزلة البصر له فتدبر وفی رد المتصوفه شهرود بین الجاهلین و بین
الجامعه

بحكاية لحكمة منهم وتحقيقهم بإشارات عرفية وتعريفات معنوية لرئيس الفقهاء العاملين أعلم العلماء المتبحرين
يعني الشيخ السعيد **الشهيد الأول محمد بن مكي** صاحب اللمعة والذكرى
والدروس قدس الله روحه نقلها صاحب كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية الشيخ
أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن بن قاسم الحسيني العيناثي الجزيني وكانت أم أبيه بنت شيخنا
الشهيد الثاني ره كما ذكره شيخنا الحر العاملي ره في كتابه المذكور وهي هذه

بالشوق والذوق لا بالزهد والحرف
بسیار شوق برفتند بر حریم وصال
ومذهب القوم أخلاق مطهرة
همیشه سیرت پاک است دین اهل طریق
صبر وشكر وإيثار ومخمصة
صبر و شکر و صیام و نثار راه رونده
والزهد في كل فان لا بقاء له
زوال و هلاک فانی گذشته غیر از دوست
قوم لطيفة الأرواح قد علموا
بجانهای پاک و زرنگ بدن و هند صفا
ما ضرهم رث أطمار ولا خلق
ز کهنه جامه خلقان زیان ایشان نیست
لا بالتخلف بالمعروف بعرفهم
بال و بحل و درآن جستند شهره شهر
بالشوق قد تولت أنهم سلفت
فوس برمن و بحشر که عاشقان صفا
يمشون تراه بر العز ورلنا
باس زرق بپوشند هر مکر و خیال
ليس التصوف عكازا ومسبحة
عصا و سبحه صد دانه هیبت درویشی
ولا التزوج والتعدد في مرقعة
خدا ز خرقه [illegible] صد پاره

ولا امیر [illegible]

لا بالتذكر والإعجاب والصلف
بکار مرد نیاید غرور و عف و دلال
بما تخلقت الأحباب في السلف
سرشته است ذات شان بخلق خلیق
والنفس تقطع الأنفاس بالتلف
[illegible]
كما مضت سنة الأخيار والسلف
چنانکه سیرت عشاق درگذشته اوست
وأسلموا عرض الأشباح للتلف
تلف کنند متاع بدن ز راه وفا
كالدر ما ضره مخلوق الصدف
صدف ز عیب [illegible] درخشان
ولا التكلف في شيء من الكلف
[illegible]
حتى تخلقت في خلعة من الكلف
[illegible]
بالتزور والعجب والبهتان والسرف
[illegible]
كلا ولا الفقر رضا بذلك الترف
[illegible]
[illegible] الكبر والشرف
که صحبت [illegible]

والتعد

ولتعرف الزهد في الدنيا وأنت على
[illegible]
الفقر سره وعك النفس تحجبه
[illegible]
وفارق الحس والق النفس في غيب
[illegible]
والموا المثاني ودعوا عن عرش
[illegible]
واجمع له وتلقان وجهت له
[illegible]
وقف على عرفات الذل منكسرا
[illegible]
وادخل إلى خلوة الأذكار منكسرا
[illegible]
وان سعت إلى [illegible]
[illegible]
واشرب ولا [illegible] على [illegible]
[illegible]

لتكون فيها كمكوف الكلب في الكهف
[illegible]
فارفع حجابك [illegible]
[illegible]
وعف عن الحس [illegible]
[illegible]
ذكر الحبيب ووصف ما [illegible]
[illegible]
واعرف محلك من [illegible]
[illegible]
وحل لكنه عرفان الصفا فقف
[illegible]
وعد إلى حانة الأذكار بالصحف
[illegible]
كأس التجلي فقد بالكأس عرفت
[illegible]
وان رجعت بلا رقى [illegible]
[illegible]

ثم قوله الفقر سره المراد منه ما هو مصطلح أهل العرفان أعني الفقر إلى الله والإعراض عن جميع ما سوى الله وقوله فارق الحس المراد منه ما هو مصطلح المتصوفين فالمقصود هنا هو الحسية [illegible] وقوله والق النفس في غيب النفس الأول هو الروح ظاهرا والنفس الثاني مرة في قوله وعك النفس تحجبه فإن النفس هناك هي الأنانية الموهومة والمراد من قوله في غيب [illegible] على [illegible] وقوله والموا المثاني يحتمل أن يكون المراد منه كلمة النفي في التهليل [illegible] الاثنينية وقوله ودع إشارة إلى كلمة الإثبات ويمكن أن يكون المراد من المثاني هو القرآن والسبع المثاني سورة الحمد ومن وجه كلمة التوحيد أعني التهليل ويكون [illegible]

[illegible]

التشبيه والمراد من الثاني السبع المثاني وهم الائمة المعصومون وقوله محاكك من
محاكك من ربك المراد منه هو الشيخ الدليل لكونه والمراد روحانيا لانه هو المناسب لما قبله
هو وان وقعت انتهى الشرح واقول لا فضل من المراد على ان اسم التصوف اسم للعبادة
والطاعة وترك الاشتغال بالدنيا ولذاتها فمن يقول ان فلانا صوفي يستلزم العشق
والكفر بل يستلزم العبادة والذكر حتى يعلم عندها والكفر دائر مدار انكار احدى ضروريات الدين
وقد اوقف وما دام لم يعلم ذلك كيف يمكن الحكم بمجرد استماع الاسم المذكور على الكفر
والارتداد كما يقال فلان ارذوحي وحنفي وحنبلي ونصاري وكلها اصل لكافرين المقلدين
فهداهم الله تعالى الى سواء الصراط والتحقيق وعندي كتاب في علم الكلام يشبه انه شرح
لبعض كتب المتقدمين ولما سقطت اوله لم اعلم اسم مؤلفه ولكن نذكر عبارته ليعرف
الرجال بالحق قال في آخر الكتاب نقلا وحكاية من صاحب الكتاب في خصوص السلوك
والمجاهدات ثم عد مقامات مخاصة للسالك الى ان قال **منها الشوق** وهو حالة
يلزم من فرط الارادة الى ان قال ومن رآه هائجا قد ابتلى معه ويحترق في مشاهدته
كالفراش يرجع عن السراج حتى يحترق الى ان قال لان الشوق ليس الى غائب بل
انما يشتد مع الحضور ولذا قال بعض المشايخ من فتح له باب الشوق عبد وعليه حتى يأتيه
اليقين ولذا روى في الخبر حتى المحسنين مشتاقين وانا خاصة للمشتاقين
الثاني المحبة وهو الابتهاج بالمحبوب لذا قيل المحب من يستخسي كل شيء سواه ولا يسمع سوى
بجزاه

بجزاه ولا يعرف سوى معناه ولا ينظر على حد سواه ويفرح ان يراه الى ان قال وهو المحبة
المفرطة وتجمعه بالطالب والمطلوب وان تغايرا باعتبار آخر فيكون آخر المحبة والعشق
الاتحاد الى ان قال والعارف بعد وصوله يصير الاحوال اولها التوحيد وهو ان يتحقق
انه ليس في الوجود الا هو وفيه وليس حقيقة وجوده بانفراده فيكون قد جعل الكثرة وراء
في سره وصار غير متوجه وجدة وحده لا شريك له في وجوده وفيه المرتبة يصير ما سواه تعالى
حجابا ونظره الى غيره شركا والى هذا اشار في اول الكلام بقوله اذ الاشتغال بالخلق عن
الحق كفر ومعه شرك الثاني الاتحاد وهو اعلى من التوحيد لان في التوحيد مشاقة التكلف
واما الاتحاد فليس فيه شيء من ذلك لانه عبارة عن كون الشيء واحدا في نفسه وليس المراد
من الاتحاد ما توهمه جماعة قاصرين من النظر من اتحاد العبد مع الله بل هو ان لا ينظر الا اليه
من غير تكلف الثالث الوحدة وهي ابلغ من الاتحاد لانه يصير ذو التشبيه شيئا وهو وحده
نشأة من الكثرة وليست في الوحدة وفيه المقام يعدم كل شيء من الذكر والكلام والفكر
والسير والسلوك والطلب والطالب والمطلوب انتهى وقد قال في اول ذلك المطالب
وعن اهل الطريقة الحقيقية ان الاشتغال بالخلق مع الحق شرك وبالخلق عن الحق
كفر انتهى وقد حرر رحمه الله هنا فصلا مشبعا حذفت بعضها للاختصار وبعضها لعدم
من اغلاط النسخة در نزد فقير حقير نسخه ايست از كتب علم كلام مختلف كه شرح بعضي از كتب
علامه مرحوم باشد چون جزوهاى اولش ساقط شده است لهذا اسم مؤلفش را نفهميدم
يقينا

بعینها که از جملهٔ علمای سلف است در آخر همان کتاب مسمی بمیزان و محبت در خصوص مرتب
سلوک و مجاهدات نوشته است و شمرده است از جملهٔ حالات سالک مرتبهٔ شوق را و فرموده
که آن حالتی است لازم میشود از کثرت ارادت تا آنجا که فرموده هر کس که حقتعالی را شناخته
باید با بصیرت از حضورش مفارقت میکند بلکه خود را میسوزاند در انوار او چون پروانه که از
چراغ دوست میکند تا خویش را با انوار او میسوزاند تا آنجا که فرموده شوق بر غایب طلب
نشود بلکه تشنهٔ او شوق احضور است و از اینجاست که بعض مشایخ فرموده هر کس که آن
شوق را بر او مفتوح شد مشغول عبادت او میشود تا اینکه یقین و فنا حاصلش باشد و از اینجا
خبر وارد است که خدای تعالی میفرماید که رحمت من برای محسنین است و مغفرت من بجهة
مذنبین است و خود ذات کبریایم مخصوص مشتاقین است و از جملهٔ کمالات محبت است
که معاشش ابتهاج است بسبب محبوب و از اینجاست که گفته اند دوست آن کس است که
دل خوش باید ماسوای محبوب را دل نشود جز او را و او نشناسد جز معنی او را و نظر نماید جز
سوی او و شاد دیگر دو بزرگ دیدار و تا آنجا که فرموده عشق محبتی است که مفرط باشد و متحد
معنوی میشوند طالب و مطلوب بسبب آن اگر چه غیر هم یکباره باعتبار آخر پس آخر عشق و
محبت اتحاد است تا آنجا که فرموده عارف را بعد از وصول حالاتی است اول آنچه
است و آن بینست که یقین نماید در وجود غیر از خدا چیزی نیست و همه فیض او است و فیض
الهی وجودی نیست مستقل پس این شخص در حالتی میشود که کثرت را واحد بیند و در باطن خود
واگر دیده

واگر دیده است حقتعالی را در نظرش در مرتبه واحده و وحده لا شریک له بوده و مرتبهٔ ما عدای
الهی حجاب است برای او و نظر او بر کثرت شرک میشود و چنانچه مصنف ره اشاره نموده است
مقام ثانی اتحاد است و آن مرتبه اعلی است از توحید چرا که در توحید شائبه تکلیف
و تکلف هست و اما اتحاد در آن چیزی را شائبه آن نیست زیرا که آن بودن شیٔ است
واحد در نفس خود و مراد از آن این نیست که بعض قاصرین از فهم توهم نموده اند که آن
اتحاد بنده است با ربوبیت بلکه این است که نظر ننماید مگر بسوی حقتعالی بدون تکلف و مقام
ثالث وحدت است و آن اعلی است از اتحاد زیرا که آن بودن کثرت است شیٔ واحد
و در این مرتبه کثرتی نیست که در وحدت نیست چرا که در مقام وحدت جمیع اشیا یکی
میشود از ذکر و کلام و حرکت و سیر و سلوک و طالب و مطلوب نفی و در اول مطلب
فرموده است که از اهل طریقت حقیقیه مسموع است که اشتغال بالخلق حجاب از حق کثرت است
و اشتغال بالحق از حق کفر است الخ و در اینجا فصل مفصلی نوشته بود بعضی را بجهة
اختصار انداختم و بعضی را بجهة عدم اطمینان از منقولیت ذکر ننمودم بیان
مقصود این نیست که کلمات و حالات علمای ابرار مشخص بشود و الا آن شخص دارای مطالب
حالات نشود و نمی تواند فهمید هر چه که بخیال او در بیاید از فسق و کفر یقیناً
نیست که بحالات ایشان برسد بلکه فقط تبرک ذکر کلام خواجه لسان الغیب حافظ شیرازی ره
دال علی ذم المتصوفه بالملاحده و ذکره و ان لم یکن محله حیث قال نقد صوفی
نه

نه فقط صافی و بیغش باشد ای بنا بر فرقه که گفت و جب آنکس باشد
در موضع خود نیکو و صوفی در خارج شکل و ملحد کیش قال فی شرح التجرید
فی بیان استناد الفضلاء فی جمیع العلوم الی امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام کا
لاصول الکلامیة والفروع الفقهیة وعلم التفسیر وعلم التصوف فان
خرقة المشایخ تنتهی الیه ونقل المجلسی الاول رحمه الله عن العلامة ره فی شرح التجرید
فی بحث الامامة ان امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام کان سید الابدال امیرهم وباذن
الیه من جمیع الجوانب لتعلم آداب السلوک والریاضات وطریق الزهد نقلته بالمعنی
ونقل ایضا انه ذکر فی الکتاب المسطور فی فضائل الائمة علیهم السلام انهم اکثروا و
اوذاعوا العلم والزهد والفضل والانقطاع وترک الدنیا الی غایة کان یفتخر فضلاء المشایخ
بخدمتهم وقد وتیتهم کما ان الشیخ ابا یزید البسطامی کان یفتخر بکونه سقا بیت الامام جعفر
ابن محمد الصادق علیه السلام والشیخ معروف الکرخی کان شیعة خادمة وحاجبا
فی باب مولی الامام ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه التحیة والثناء الی رحلته
عن دار الدنیا وشهادته رحمه الله وقال ایضا العلامة ره فی منهاج الکرامة
فی باب عد مفاخرات سید الاوصیاء ان علم الطریقة منسوب الی امیر المؤمنین عم و
الصوفیة کلهم ینسبون خرقتهم الیه انتهی وقد ذکر صاحب مجالس المؤمنین وهو امیر القاضی نور الله
الشوشتری رحمه الله فی الکتاب المسطور بعض مشایخ وبعض العرفا ممن اشتهر
بین

بین العوام بالتسنن بل اثبت کونهم من خواص الشیعة ومتابعی اهل البیت علیهم السلام کلام
وغیرها از العالم المذکور من معظم العلماء وله تصنیفات ومن الشمار والعالم العلامة المجلسی
انه مجتهد وعظمه فیهذا الکتاب وقال انه عالم ربانی باقی الکلام فی ترجمه صاحب
شرح تجرید در شرح بکه فضلاء جمیع علوم مستند بوده اند بحضرت امیر المؤمنین عم میشمارد ازانها
اصول کلامیه وفروع فقهیه وعلم تفسیر وعلم تصوف وغیر اینها را ومیگوید چه اکه خرقه مشایخ
منتهی به آنحضرت است وفاضل شیخ محمد تقی مجلسی رحمه الله نقل میکند از جمال ملت و دین علامه
حلی ره در شرح تجرید در مبحث امامت که حضرت امیر المؤمنین عم سرور و سید ابدال بوده اند و
جمیع اطراف عالم بسوی آنحضرت میآمدند بجهة تعلم آداب سلوک و ریاضت وطریقت
زهد و باز در همان کتاب در فضایل ائمه عم ذکر نموده که مشایخ فخر میکرده اند بسبب خدمت و طاعت
ایشان چنانچه شیخ ابو یزید بسطامی فخر میکرد بسقائی خانه حضرت امام جعفر صادق
و شیخ معروف کرخی ره شیعه خاص بوده و دربان حضرت امام رضا علیه السلام بوده تا
وقتیکه از دنیا رحلت و شهادت فرموده اند و در کتاب منهج الکرامه که مفاخرات آنحضرت
را میشمارد ذکر نموده که علم طریقت منسوب است بآنحضرت امیر المؤمنین عم و صوفیه همه
نسبت میدهند خرقه خود را بآنحضرت و صاحب مجالس المؤمنین که از اجله علمای شیعه
است و تصنیفات دارد و علامه مجلسی مرحوم در حق جماعتی از فقرا که نقل میفرمایند تمجید
میفرمایند و عقایدشان میخوانند در همان کتاب مزبور بسیار مطالب اثبات مینمایند از کلمات آنها
وغیره

و غیر تشیع بعضی مشایخ و عرفا را از اشخاصی که در بین عوام به تسنن معروفند بلکه اثبات
نموده است بودن ایشان را از بزرگان شیعه و متابعین اهل بیت و در معنی **توضیح**
این شهرت به تسنن ایشان با وجود عدم حقیقت استبعاد ندارد چرا که حاجت به تسنن
اکثر ایشان را بجهة نسبت بید عقیده واز ایشان خلق توهم میکنند چنانچه شیخ عطار مرحوم را
بطوریکه یکی از علما نقل میفرماید از خود شان میشمرند چنانکه در نزد آنها ادعا نموده بودند
و استبعاد کرده بودند تشیع او را چنانچه حال حضرت برهان العارفین سلسل سنی
شیخ صفی الدین قدس سره در نزد ایشان سنی صرف است و حال آنکه تواتر جمیع شیعه است
تشیع ایشان و از جناب شیخ محیی الدین کلامی هست که از آن فهم محبت او به شیخین
و ثالث مینماید که در کتاب خود میگوید در سیر روحانی خود به آسمان اول رفتم ابوبکر را
دیدم و در آسمان ثانی عمر و در ثالث عثمان را دیدم و در رابع حضرت امیرالمؤمنین را
دیدم و لیکن بعض اکابر محققین میفرمایند که مرادش از آسمانها سماء قلب است و طبقات آن
و مرادش از ابوبکر مرتبه نفس اماره است که غاصب حقوق نفس مطمئنه است چنانکه در
خارج غاصب است و از عمر نفس لوامه و دخلی چنانکه در خارج غاصب بوده و از عثمان
نفس ملهمه و دخلی چنانکه در خارج غاصب حقوق بود چرا که عثمان اول کاتب وحی بود
پس مناسبت دارد با این نفس و مراد از حضرت شاه ولایت تو مرتبه نفس مطمئنه است
چنانکه بطلان منفیه ذاتیه ثابت مقدم بوده و حق خود را در آخر ثابت فرموده متصرف گردید

بجهة بودن ایشان در زمان تقیه

علی

علی رؤس الاشهاد که همان مصداق ارجعی الی ربک است **تنبیه** بعضی
اشخاص نسبت بعضی و فسق و بدنامی را داده اند بجناب مولوی و امثال او که خارج از
شرع است اگر معاذالله اینها وقوع داشته باشد پس چرا ارباب تواریخ و سیر ننوشته اند که
آنها در آخر عمر رجوع می نمایند پس چرا در سایر فقرات می نمایند و حسب التحقیق نمی شوند به
نقل معتبر از ثقات بر اهل انصاف مخفی نیست که اگر فرض شود در جناب مولوی و امثال
زندیقی تحقیقی نداشته محض کار ایشان تزویر و ریا بوده که عوام با ایشان گرویده شوند یا
شخصی که میخواهد تزویر بکند در نظر خلق مرتکب فسق میشود یا بلکه اگر در واقع هرچه بوده در
ظاهر مطابق شریعت کاملا عمل مینماید اگر این اسناد از عالم بغرض و منفی تا
است شاید با حدیث عمل نموده است که شیخ مرتضی مرحوم در مکاسب نوشته اند قریب
بالمضمون که زمانیکه مبتدعه در دین را دیدید اظهار تهمت بزنید تا خلق نفرت بکنند
صحیح است اول باید بدعت را ثابت نمود کلام در عبارات آنها که ثابت نمی شود که
بدعت است در مورد است بر فرض هرگاه ثابت شد باید آن تهمت هم جزئی باشد که
لازمه بدعتش باشد موجب اخبار دیگر که معارض است چنانچه جناب شیخ مرحوم فرموده است
و اگر از جاهل باشی است چرا تمیز نمیدهند و با اسم کتاب عالم منفی نظر میکنند و دلیل
قوی بر یکی از جهال است هست که در بعضی کتاب از جمله فرقه های صوفیه عقیده را
نوشته و ذم نموده میگوید که عشق مستلزم مستی از همه چیز است که از آن است به حکم

منکشف

زیارات ائمه طاهره میخوانند مثل ائمه دین که نسبت عاشقی با ایشان هم میدهند الی
آخر ما ذکره نقلا بالمعنی و جوابش اینست که باید بقول شما آیات و اخبار دروغ باشد
زیرا که لفظ محبت و حب بسیار است و مراد از عشق هم بسیاری محبت است مثل آیهٔ
شریفهٔ والذین آمنوا اشد حبا لله و قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم
الله پس در دعای کمیل چه میفرمایند ان صبرت علی حر نارک فکیف اصبر علی فراقک
و در دعاهای ایام ماه مبارک است یا حبیب قلوب العارفین و در دعای دیگر
یا غایة آمال الطالبین و در حدیث قدسی بلفظ عشق فرموده است که من عشقنی
فعشقته و من عشقته قتلته و گویا این حدیث شریف را ندیده اند که جدی
اعلی الله مقامه در جواب او نقل فرموده که ان لله تعالی شرابا لاولیائه
اذا شربوا سکروا و اذا سکروا طربوا و اذا طربوا وجدوا حدیث بطوله و بعضی
گذشت گویا انکار بدیهی نموده است بلی آن سکر و مستی عشق بنحوی است که مانع از اشتغال
بخلق باشد چنانچه گذشت در تفسیر کبیر آنکه عالم با بصیرت با مراتب مقامات عینیا که جانب
این ایرادات را بجهت غرض درج نموده باسم محقق اردبیلی مرحوم شهرت داده اند چنانچه
در پشت کتاب آیات الاحکام آن مرحوم نقل نموده اند بعضی علما که سفری با من
نسخه دیدم از کتاب حدیقه آن مرحوم که قلمی صحیح بود منسوب بایشان ولی آن بجزو
که در او قدح متصوفه هست نبود با اینکه اینها معارضند با آنچه با اینکه از کتاب عقاید زکی
گذشت

[Margin notes, largely illegible] … و تفتیر الفاظ … غرر البهیة … فخر السید ابراهیم القزوینی اعلی الله مقامه

گذشت و با اینکه در آن کتاب چه قدر اشعار زکی عاشقانه درج فرموده است علاوه در کتاب
آیات الاحکام در تفسیر الذین یتفکرون تعریف سفیان ثوری فرموده است و در
کتابی دیدم که از کتاب معراج الکمال نقل فرموده است که ملا معز نام از دوستان فی
بعضی از عبادات انجز در حبل المتین نموده است واعلم انهم اوردوا من الایرادات
ان الذکر علی الهیئة المعین و علی الکیفیة المخالفة بدعة وجوابه ان البدعة
ادخال ما لیس من الدین فی الدین لا اتیان شیئی بقصد انه من الدین و ظنه کما قالوا
فی جواب المورد بان العمل بالاحتیاط بدعة فی مقابل الاجتهاد و التقلید مثل ان
المذکور فهم لا یفعلونه بقصد انه لیس فی الدین بل احتمال انه منه بل بالعلم به فلیس
عندهم بدعة وان کان عند غیرهم بدعة بزعمهم مع ان ادلة التسامح فی السنن
من الاخبار دالة علی المقصود و هی متواترة معنا کما قاله کثیر العلماء و الفقهاء و مثل ما ورد
فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام من سمع شیئا من الثواب علی شیء فصنعه
کان له وان لم یکن علی ما بلغه مع انهم قد اعتمدوا علی ما ورد من المعصوم باسناد
متصلة یعنی از جمله ایرادها اینکه نموده اند اینست که ذکر بطریق مخصوص و بقید مخصوص بدعة
است و جوابش اینست که بدعت آنست که چیزی که از دین نیست داخل در دین نمائی
نه اینکه عمل با اکمی بقصد اینکه از دین باشد و بظن اینکه از فرمایش معصوم است که این بدعة معتبرین
نیست چنانکه این جواب را علما فرموده اند در مقابل ایراد اشخاصی که میگویند عمل باحتیاط
بدعت

بدعت است در مقابل اجتهاد و تقلید پس سلاک آمده اند کر قصد اینکه از دین
جنت می گویند بلکه سنن و بعضین بانکه از دین است پس نزد آنها بدعت نیست
اگر چه دیگران گمان بدعت کرده اند علاوه بر اینکه منسوبست آن به سنت که در سنن
که علمای ابرار دعای تواتر معنوی فرموده اند مثل خبری که در کافی وارد است به
دو سند و معنایش و صحت با اینکه جامعی آنها است صدق و کیفیت مخصوص معتدا
مخصوص از معصوم با اسناد متصله ومنها الاعتراض بانهم یعتقدون اباحة
الغناء و یرتکبونه فی المجالس وجوابه ان مفهوم الغناء مختلف فیه بین العلماء
واهل اللغة واما حکمه وهو الحرمة فهو متفق به ومجمع علیه فظاهرا والقدر المجمع علیه من مصدق
مفهوم الغناء هو الصوت المخصوص المشتمل علی الترجیع المطرب الداعی الی اللهو وهو بهذا
المعنی حرام بالاتفاق واما الصوت الحسن المجرد و تزیین الصوت وتحسینه فهو
مرغوب مجوز بدلالة الاخبار والآثار الصحیحة ویؤیده ذلک حکمة حرمته مثال
ذلک من استعمال آلات اللهو والقمار فان الحکمة هی کونها ملهیة للعبد عن ذکر ربه
والغناء الملهی هو مامر والصوت الحسن المجرد فانه مرغب ومشوق الی ذکر الله تعالی
واراد هذا المعنی العلامة قده فی شرح الفصول حیث قال من جملة ما یلزم علی
السالک من المسموعات اما المسموعات فهی الالحان المناسبة او غیرها فالالحان
المناسبة هی السماع ولا شک ان الاستقراء دل علی انه کلما کان الطلب مائلا
الی شیئی

الی شیئی فانه عند السماع یصیر اکثر میلا واکثر نشاطا وتجردا عن غیره ولذلک کان
العاشق اذا سمع شعرا لائقا باحوال معشوقه طرب من الوجد والحنین والاضطراب
والانین مالا یطرب مثله فی غیر وقت ذلک السماع انتهی از جمله اعتراضات آنست
آنست که جماعت صوفیه قائل هستند بجواز غنا و ارتکاب آن میکنند در مجالس
حال آنکه در شریعت مطهره حرام است جوابش آنست که حکم غنا که حرمت باشد
اتفاقی است ولی مفهوم غنا و مصداق آن محل خلاف است ما بین علما و قدر مجمع علیه
از معانیش آنست که صوتی است مشتمل بر گرداندن در حلق که طرب آورنده باشد و محرک
هوای نفسانی باشد و باین معنی محرم است چه در نزد علما و چه عرفا و اما آواز خوش
و تحسین و تزیین صوت تنها پس مرغوب و مجوز و مستحسن است بدلالت اخبار و آثار
عدیده و مقوی این حکمت حرمت مثال این از آلات لعب و غیره و آن بودن
اینها است باعث غفلت از یاد الهی و معلوم است که غنائیکه غافل نماید او را اینست
بمعنی اول بمعنی ثانی که او مرغب و مشوق و متکفل یاد الهی است و این معنی را اراده فرموده
است علامه مرحوم در شرح فصول در باب لازمات سالک که فرموده است از جمله
لازماتش از مسموعات آوازهای مناسبه و غیر اینها است اما نغمه های مناسبه
عبارتست از سماع و شک نیست که تتبع عقلا دال است بر اینکه هر قدر که قلب مایل
چیزی میشود در وقت سماع آن میلش بیشتر میشود و تجرد و انقطاعش از غیر آن اکثر
میشود

میشود و از اینجاست که عاشق را بگذشتن شوری می‌شود و لایق با حوال معشوق آنگاه می‌بود و
از حالات وجد و ناله و اضطراب آنقدر که در سایر اوقات حاصل نمیشد وقد معها ما
جزم منه المعصوم الاربعين و الحكمة فيه انه ورد في حواشيه اخبار كثيرة في فضيلة عبادة الاربعين
من الكافي وعدة الداعي وعيون اخبار الرضا ع كما نقلها المجلسي الاول رحمه الله من بيانه و غير ذلك جمع
وجواب ايرادها واعتراضات عليه من ملاحظة ما ذكره بعين الانصاف و جناب شيخ الشيوخ بهاء
الدين عاملی رحمه الله در سلوک و تصوف و اختیار و تجرید اهل عرفان کتابی است معروف
بنان و حلوا برای تحقیق رجوع فرمایند لا سیما چند ورق مسمی بنان و پنیر تازه ملحق بوده
و جواب رد و انکار حاوی بسیار و این نکات است و چند از بعضی که منظورش سلوک و فنا
با آنها بوده است مسموع نیست چه عالم محقق گر فسادی بداند هرگز کتب نمی تواند شد و صلا

خاتمة في بيان سلاسل المختلفة منهم الذين مر ذكرهم مرارا فنقول اصول السلاسل
المتصلة باهل البيت عليهم السلام اربعة الاولى الرفاعية وهم المتصلون بكميل بن
زياد النخعي ره من صحابة سر مولانا امير المؤمنين عليه السلام والثانية النقشبندية وهم
اخذوا الذكر من السلطان ابراهيم بن ادهم رحمه الله وهو من الامام الهمام زين العابدين عليه
الصلوة والسلام والثالثة الشطارية وهم قد اخذوا الذكر والتوبة من السلطان ابي يزيد
البسطامي ره وهو سقاء باب الامام وهو من الامام الهمام جعفر الصادق ع والرابعة الذهبية
وهم متصلون بجناب الشيخ معروف الكرخي حاجب باب الامام قدس سره وهو قد تعلم

الذكر

الذكر والتوبة من شمس الشموس و انيس النفوس سلطان الاتقياء علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه الطيبين ثم الافضل والاكمل منهم هذه السلسلة
الاخيرة كما قال به المجلسي الاول ره ايضا الا ان السلاسل الاخرى اختلطوا مع العامة
فانقطع حبل اتصالهم بهم او لي فانقطعت نور الولاية عنهم بل زال و انمحى اثره وتبا
طرفهم مع لذات الدنيا وشهوات النفس فصاروا من جهة السند كالرواية الضعيفة و
المرسلة والمقطوعة بل الشاذة بخلاف السلسلة الاخيرة فان اسناد سلسلتهم كاسناد
الروايات الصحيحة متصلة الى المعصوم لكون جميع آحادهم شيعة خالصة الولاء في
المعنى وان كانت العامة يزعمون عكس ذلك ظاهرا ولذا سميت بهذا الاسم فانهم كالذهب
الخالص لم يشبهم ولم يخلطهم اهل الخلاف وعلموا قدما بالشرايع الدين كما هو قول
المعصومين وفعلهم فزاد الله نورهم ولا شوبهم من جهة ايضا الى يوم التلاق بل كل خلف
سلف تام مقامه خلف يزيد نورهم من وراء الحجاب لمعات شمس الامام الهمام
بقية الله في الارضين حجة الله على العالمين عليه وعلى آبائه وشيعته السلام وهذه
السلسلة خارجة عن الافراط والتفريط تبعا لصاحبهم روحنا فداه وكذلك هنا
كم اخرى وسطا در بابست با لعلوية و الرضوية على مسماها فدا روح الحسين و باكثر
و با لسهروردية كل ذلك بمناسبة و ما يدل على اتصالهم بالمعصوم ثم ان الفقه الرضوي
ايضا مسمي بالرسالة الذهبية و رسالة اخرى في الطب له عليه السلام كتبها للمأمون

تمام

فامران یکتب بالذهب الخالص ولله الحمد سمیت ای ایضا بالرسالة الذهبیة وطایفة شاه
نعمة اللهیة المنسوبون الی السید نعمة الله قده والنوربخشیة کلتاهما من شعبات هذه
السلسلة وجناب الشیخ صفی الدین الاردبیلی قده والشیخ زاهد الجیلانی قده والمولوی المعنوی
ولسان الغیب والشیخ سعدی الشیرازی کلهم من هذه السلسلة منت بلغنا الله
وایاک الی غایة المقصود بحق محمد وعلی والائمة المعصومین من ولده علیهم السلام
قد فرغ مؤلفه الحقیر من تالیفه یوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان المبارک سنة ١٣١٢
مستدعیا من الناظرین المؤمنین ان یذکرونی بالدعاء بالتوفیق وادراک مدارج العبودیة
مادام الحیات وبالرحمة بعد الوفاة وان کان فیه خلل بعثرة لفظا او معنی یغمضون
عنه بعین العفو ویصلحوه ان الله تعالی یحب المحسنین والعافین عن
الناس حسب الخواهش جناب [illegible] المقام
آقا مشهدی محمد رضا التحریر یافت فی
ذی قعدة الحرام ١٣٢٠
سنه



۴۷ صفحه



بسم الله الرحمن الرحیم

الناس من جهة التمثال اکفاء   ابوهم آدم والام حواء
آدمی از ره تمثال هم همتا نند   که پدر آدم و حوا همه را شد مادر
ور بیاز از در اصل نباشد شرفی   که بدان فخر کنند آب و گلست آن یکسر
فخر با صاحب علمست که هست سر قوم   طالبان از ره راست دلیل و رهبر
قیمت مرد بقدر هنر و علم و ثبت   لیک جاهل عدوی صاحب علمست و هنر
گر تو ئی مظهر جهان خدا ذنب   بنت ما و بزرگی بهمین هست دگر
در پی علم و عمل رو به دل آن بطلب   زنده عالم بود اینها همه را مرده شمر

تغیرت

دگر شد دوستی و برادری هم
کم آمد راستی قطع رجا شد

سپرد آخر زمانه مرا بیاری   که با من کار او غدر و دغا شد
محب اند ار غنی باشم از ایشان   عدو گردند چو گاه بلا شد
بسی کردم وفا بر هر برادر   ولاکن با من آخر بیوفا شد
مجانند ما و هستکه مپسند   مولی آن دوستی کار دغا شد

زهر یک

زهر یک دور گشتم و شتم شد   عقوبت کرد با یارانش جفا شد
مرا از بزد غنی سازد از آن بها   غنا و فقر عالم بی بقا شد
برای حق محبتهاست صافی   ولی از فسق بی نور صفا شد
بحکمت هر جراحت را دوا هست   ولیکن رنج بدخوی دوا شد
نماند وای نازو نفیسی   جهان کین فقر و نومیدی فنا شد
بعهد دوستی منکر چو گشتم   مرا جان مانع جود و حیا شد

ز اهل البیت هر کو گشت والی
نصیب از مرادش جور و جفا شد

وفاالطلب

نباشد عیش برجب نشا   ولیکن دلو کن در آب بر آب
پر آب آید از روزی دوری   پرون آید بلا وانگی آب

لعلم الیوم

چه خوش روز است دهقان روز شنبه   برای صید رفتن سوی صحرا
بیک شنبه بنا نه زانکه دروی   شده بنیاد خلق آسمانها
بدوشنبه سفر کن کاندرین روز   شود فیروزیت در حال پیدا
حجامت خوش بود روز سه شنبه   که در روی ریزش خونست اولی
دگر شربت خوری بهر علاجی   بروز چهارشنبه هست زیبا
بروز پنجشنبه رفع حاجت   که حق در روی دعا فرمود ما را
بروز جمعه تزویج عروسیت   میان مرد و زن لذت مهیا

از این سان علم را هر کس نخواند
تهی باشد وجودش نیز دانا

دع ذکرهن — ذکر زنان چون بیوفا اند — که عهد جمله چون باد صبا اند
دلت را بشکند خوش ننازند — دل این جملهها از وفا خالی شده
لما استبان — دو کس بود ساده [illegible] — یکی دیگر بود جاهل [illegible] این دو کس همتا
کسی کو را عقاب از عادات کار آید — رساند آن عقاب او را [illegible] محنت دنیا
جوان را خوار سازد [illegible] نا گفته گویم — سخن چون در کنون خلق بگو [illegible] او را
با کس سعی کرد از بهر مال [illegible] بود او — کس دیگر رفت اندر پی آن باقی [illegible]
بسی وجه چون مال جهان را جمع سازد کس
شقاوت ماندش وان مال گردد روزی اعدا
هی الآن — دو ملت این جهان باد [illegible] — دو راه آمد درین دنیا [illegible] محنت و نعما
جوان [illegible] و زیرک کسی باشد که چون او — خیانت میکند دنیا بود از صبر با برجا
اگر رنج و بلا آید مبین غم نیست چون رنج — هنگام بلا و رنج بود غم چون [illegible]
منم عالم [illegible] بلا و رنج [illegible]
که نبود [illegible] هرگز بلا و محنت دنیا
لبیک — ای تو مولای کسی که [illegible] — رحم کن بر بنده کو [illegible]
ای خداوند معالی بر تو دارم اعتماد — حبذا حال کسی کو چون تویی دارد خدا

ای خوشا

ای خوش آن کس پشیمان باشد از کرده بد — شکوه سوی کردگار خود برد زان غصهها
نیست او را هیچ درد و زحمت و بیماری — بیشتر از دوستی ایزد و مهر و ولا
چون دعا گوید میان خلوت [illegible] — از خدا لبیک آید در جوابش برملا
بندهام گر در بلا هم آمدی کردی سؤال — هر چه از احوال خود گفتی شنیدم جمله را
سالکان [illegible] مشتاق [illegible] — من گناهان ترا بخشیدم از عین عطا
در بهشت عدن او کارها [illegible] کرده — ای خوشا حالت خوشا وقت آن جنت [illegible]
کام خود از من بجو [illegible] ترس [illegible] — ترس را بگذار چون مولاستم یعنی خدا
فلا تصحب — مشو هم صحبت جاهل [illegible] — که بس جاهل که در وقت محبت [illegible]
قیاس مرد هست از مرد [illegible] — که هر چیزی به هر چیزی مشابه باشد و همتا
ضربنا — بود کار [illegible] دل ره بسوی [illegible]
زدیم اعدای دین گردن از بهر رسول حق — [illegible] یقین [illegible]
چو آمد [illegible] — [illegible] بر راه خدا و جاده تقوی
[illegible] — سواد روی کرده اهل عقل و دین [illegible]
[illegible] — [illegible]
بهترین قوم از عالم [illegible] قوت خویش
بدترین قوم را [illegible] غذا
محترز باش ز دنیا که [illegible] — موضع [illegible] درو جای [illegible]

صافش آنچه با دُرد و کدورت باشد   رحمت او هم مقرون بغم و رنج و عنا

دنیا

ای عاشق دنیا که بغیر تو کند روی

تا دم شوی آخر چو منی بقفا پیش

سه طلاق بگوی دنیا را   غیر او جوی همدم و همسر

غم ندارد ز شوهران دگر   زانکه این جفت بی‌وفا و بدجنس

چون مرادی زدی بر ستاری

از تو برگردد او چو شاهد غر

امر بعد

از پی نقل تن و دفن او با جامه‌اش   مانده‌ام غمگین از آن میبرند وکش جا

در میان ما نبی شد وقت دفن غم   زنده‌ها با شیم منت او کجا با هم ما

بود چون حصن متین ما را ز جور جاهلان   شد عزیزی و شد مهربان ز اهل خدا

ما به برکتش همی بودیم در نور یقین   هر صباح و شام کامد شد نمودی صد صفا

بعد موتش پرده ظلمت بروی کشید   روز روشن گشت بر ما ظلمت و شام دجی

ای تو نیکوتر کشتی کش هیچ با شیبان   ای تو نیکوتر کشتی کو را بود در خاک جا

کارهای مردمان بعد از تو باشد   همچو آن کشتی که گاه موج افتد در هوا

شد فضای ارض بر ما تنگ با این فسحتش   یا رسول الله رفت آخر از این دار فنا

گشت نازل بر مسلمانان بلای بی‌حرج   چون تلاطم سنگ شد آن [illegible]   اکردن م

برنیارد وحشت هرگز این مصیبت   که شود بیرون ز این غم تا چون شد جدا

بود در هر وقت

بود در هر وقت وجد حال او بهر نماز   چون بلالش نام گفتی در صلوة و در دعا

مردمان میراث اگر خواهند از هر مرده‌ای

آحسین

در میان ما است میراث نبوت با بهی

پند و هم حسن و ادب میکنم بدان   کامل خرد قبول ادب کرده در بقا

در دل وصیت پدر مهربان بگیر   ان کنت فذا و به ز ادب از پی بقا

فرزند من چو رزق تو را گشته ضامن   پس رزق خود بوجه نکو جو از خدا

ترک خویشتن همه مال و جان مکن   تقوی بحق بجوی از آن کسب کن صفا

ضامن شده است رزق همه جهان   این مال عاریت که زود آید از جدا

رزق آید از شرارت نفس نیست   گر نیز آدمی سببی بخشش خدا

ز سیل که جبال روی زمین رود   در اوج میل مرغ سوی آشیانها

فرزند من بیا نه قرآن مواعظ است   آن کیست که مواعظش شد ادب فزا

برخوان بقدر طاقت و قدرت کتاب حق   هرچند در قدیم و قرائت کشی عنا

بنگر با فروتنی آرزوی قرب   جوای قرب هست مقرب ز کبریا

حق را پرست از ره اخلاص و صدق با خویش   فا [illegible] بشنو از [illegible]

چون بگذری بآیه ترسی که آن کند   وصف عذاب گریه کن و اشک ریز

ای آنکه گر عذاب کنی عین عدل تو است   لطفی نما ز اهل عذابت مکن مرا

من معترف شدم که گناه و کرده بخشیم   رحمت بجز در تو نباشد گریز جا

چون بگیری آیت قرآن که ذکر آن　　باشد امیدواری فردوس جا ترا

چون مخلصان بگوی ز ایزد ایا بنی　　از بهر دار خلد که شد منزل لقا

سعی نما که که درآئی در آن زمین　　با پاکی راحتی که نباشد در آن فنا

عیشی بری که هیچ نترازد رفت جوش　　با پاکراهی که نگردد ز تو جدا

قیمت کن چو همت خود را نهی بکنج　　در زرش آرزو که شود غالب از هوا

در صحبت بتر رو و آنجا مکن نگاه　　پرهیز کن ز کار بد و عذر ما

بر دوست مهربان شو و از صدق باش　　همچون پدر که عاقبت فرزند می‌ما

جان عزیز دار فقید نوان خویش　　تا دارد خود شمرد اندازه وفا

آن را تو دوست گیر که هنگام دوستی　　هر تو غایب نه زند تیغ در قفا

همچو دوستان چو مریض شفا　　کاذب بان که نیست جهیضی سزا

میدار حفظ جانب یاران بهر مکان　　مپباش با کسی که نگوید دروغ را

نفس کذوب دار دبیز دیگر او مباش　　آلاید او صاحب خود را بعیبها

بخشد ترا فرزان زم رو تو در زبان　　و آنکه گریز دار تو چو رود باد تیز پا

زنها که جای جوسیان شیوه شد گریز　　کارند هیزم از پا سوخت که جا

گر دنه از پا طمع خود بگذر مرا　　برگشت چون زمانه گریزند در جفا

کردم نصیحت و چو نصیحت کنی قبول

ارمان ز است این سخن از بخشش و جا

ترد و هنگام

مرد در هنگام قدرت نیست بجز خویش　　بود چون بود و کرد او کم آید شد مدام

بهترین بخشش ز یزدان مرد را عقل است　　نیست از خیرات چیزی بهتر از عقل و ذکا

حضرت حق چون کمالی داد عقل مرد را　　خلقهایش جو کمالی کرد جهان را روا

هست زیب مرد پیش مردان عقل است　　گرچه بهادر بود از سبب با برگ و نوا

هرکه را کامی بر آید در طریق عقل و داد　　صاحب جد است غالب معیشت و بقا

در میان خلق عیش مرد از عقل است آنکه　　علم او و تجربه از عقل میگردد روا

مرد بی رونق ز کم عقلی بود پیش کسان

گر بود چون شد داریش قدر صاحب تنها

و هر که گاهی اگر در کرنیست بند نکند　　تزده با خود پریش غم دلم کن اضطرابا

تا که کش پدازا درکشید ان زم زم　　در طلب آن جستجو نمود بکردان بیچ و تاب

بود بم چون کبوتر در آشیان نشسته

با صحت غنیمت　　با لذت جوانی

آمد ز نان سوی ما در هم بجنب مارا　　باشد زنان مخالف با دوستان جانی

مر راست علم عقل دارن خلقهای نیکی　　کسیکه سخن نکو بادلش مشفق نیست

اگر هزار جد و جهد پیش　　باید باید

وگر دولت جوی　　بر آن نباید دولت

آن بود سالم که با هرکس نکردد تیز خو　　وانکه با مردم لب از دولت برد آب

اگر از مردم برسد مردمان برشند از او

وانکه خواری کرد با مردم نشد عالیجناب

بایدت مر ثبات بخش و صدق دل — پاکی تو ای خداوند عالم مرا بستی

هرکس ره فخر از مال باشد زنیب — راستی را افتخار به علم است و ادب

نیست در ایام هیچ چند ان عجب از بلا

از عجب باشد عجب تر اندرو باشد سلیم

نیست خوبا جا شد فاخر کزین نیست تابیش — زینت خوبا بود از علم و ذهن مستقیم

نیست در عالم یتیم انکس که مرد او را پدر — آن یتیم است که از علم و ادب باشد یتیم

معاش خویش بجوا ری بجوی نعمت را

رفع سازد وره از مطلب ولی مطلب

بدرد فقر چو باشی دواش کن نخا — ز هر دنش که بود هیچ به ستنای حجز

یقین که روزی تو هم سوی تو کرد و باز — اگر چه دور تر افتد ز منزل کوکب

مال بسیار از کسان پوشیده میدارد — راستش دانند مردم گرچه هم گوید دروغ

مرد عاقل را رسد از ادر کم مالیش

احمقش گویند اگرچه باشد از عقلش فروغ

گر سفیهی رو برو گردد بمن از جهل خویش — من کرامت دارم از او یاد از دادم جواب

او سفاهت را زیادت میکند من علم را — همچو عودی کش زیادت گشت بو در سوز تاب

چو دنیا با تو نیکی کرد نیکی کن تو هم دایم — بترس از آنکه گردد است این دنیا زغداری

چو روی آرد بتو بخشش خانه نیکو کرد — چو دیگر روی آن شود در غضب تیز آن کس ظلم را

منم برادر احمد درین نسب شک نیست — جدو موافق و فرزند او دو سبط او را

جد من و جد پیغمبر خداست یکی — مرا فاطمه زوج و نکو بم این پر را

درست دشمن او را بحق در ظلمت — زکری و زشرک و نفاق و مکر و دغا

سپاس و حمد خدای که نیست انبازش

به بنده هست نکو کار داوست صاحب عطا

کسی کو اسمان بر کشید و از غایت تخت — بدان غایت که شد بالای عرش چون نشین بجا

فرستاد آنکسی کو را نباشد مثل در عالم — که خوانندش به نیکوی محمد سید بطحا

بدان آخر که خواهی مرد و جسم از تو برون — زکرهی بیچاره بیک خویشتن عمدا

نری جاه بیاید روزه اسلام روی آور — بصدق دل خداوند یکی کن کز او بتنها

چه ... از کلام از آن رو که بترسم

که اندر آتش دوزخ بانی خالدا فیها

ز غم کا من زنست ای جگر خیر البشر — بهر طی هر کردن راز نهان من شد به

شب من مرا افکند در پیش نور زنگی — با تو دارم چون زمره ای کش نظیر من به

تا بتم بر صبر لب بدری قوی برارزد — کار صبر از مردم ترشند و میپا شد بعید

لیک بر امر خدا از هست گرد نهاما — نیست بر امر خداوند جهان گسرا نزیه

مرثیه

این چنین سوز و تب محرق که آن آتش بزرگ   مرگ مجموع خلایق را بود یکبت برید

اسماء گا

حیات اورا ارادت دارم دورمای قبل من
بجز از دوستی قدرت که از قوم مراد آمد

الیٰ گا

ای که معروفی بقول و وعده هم   وی که در هفت دره از راه درست
آمد خبر که هند زن صحره داده است
مژده هنوز را و درک کرده بدعا

گر فخر او بحمزه بود کاورفتش   محو شد او بجمع شهیدان جان فدا
ما نیز کرده ام بسی قتل روز بدر   بوجهل و عتبه را و ولید پلید را
آن روز شیبه را بنما داکه انشتم   با جامهای عزقه بخون در دم دغا
باشد بود لقعر سقر برترین مقام   بیرون نباید او رجهنم هیچ با
بنور سادی انکه بود در کشت جحیم   کوار ابود شراب ززقوم وزهرها
با ساکن جهنت که داده دران مقام
رزق نیکو زشهد شکر ترتیب و غذا

فاطمه گا

ای فاطمه فرزند نبی احمد مرسل   فرزند نبی سیدة دین پدر و دانا
داده است خدا رتبه اسش از مجد و بزرگی   سرگشته ای رب رسیده عبری ما
دربند دخل فاقه و فقر است مقید   وز جوع شکایت کند و محنت دنیا
انکو دید هر روز طعامش پی فردا

بابه از خداوند   حی و احد یکتا
ایزد و حی و قدیم قادر و فرد صمد   غیب سوی ملک اوراهی شرکت مثل را
آن خداوند که داده جا لکاه و کار آن   مومنان را براداری و عده منجزه جزا
دولتیکه رود به مار بودان وعطا بنده   درمیان تیرگی به سبب اکنده راه بدی
نصرت حق باشد انکس را که باشد دوستش   نصرتا کا عذارکا فرا کنه از هم جدا
و پدر شیبه اگر از فخر لاف میزند   زانچه رفته از شهادت در لحد خوانها
طعمه را گشتیم دانکه هم زبر سنگ لاخ   درمیان ماشعاع تیغ میزد شعلها
مرد دیگر بود عثمان مرا از ضرب سنان   شد زنش را جبت دادمن باره از در دغا
درمیان نه نفر بودند درو کردان ما   می نترسیدند هیچ از ضرب تیغ قفا
و آن همه بودند قوم قهر و اکرم ازهم   جمع می خلند و فرع را کردیده جاه
خیر خلقان احمد مرسل نشکند ازحساب   زیر گرد و خاک در میدان آبی کردرا
جمله مردان و دران زنان کاشتها بود کشته   پاره زان در پیش و پاره زان در هوا
که کرا گشته از ما و آن عجب بود زنها   با فتنه از جمله خود خبر و سعادت تنها
هست ایشان را مقام از جنت الفردوس   نزد ایشان کرما و درما باشد هیچ بها
از خدا صلوات تا باشند مذکور جهان   ای ابا شهید که حاضر بوده اند ایشان جمع
با رسول الله وفا کرده بدان قوم شریف   جمله سرداران وز ایشان حمزه آن شیر خدا
دیگری مصعب که بود آن شیر غضبان از نبرد   در میان خون فتاد گشت روبه را غذا

نبشته این کشتگان چون کاغذین کاوه

در میان آتش دوزخ که دارد با بها

قریش اول با گروه بنیاد عداوت را — که بنشاندند در بت چو آمدند آنجا

به دعوی خود و شمشیر با شمشیر شد محق — به دست ما و نشان شیعهای سید برا

سنان خطی محکم شکستن شمشیر [illegible] — که سر با سینش روشن است دنیا [illegible]

مرشاه ز [illegible] حرب اسلام [illegible] — روان آسید سوی دین [illegible]

همه گفتند ما کافر شده ایم [illegible] — وعید [illegible] حکم حاکم فردا

دشمن اسلام و دین بودند در [illegible] — زنان [illegible] آخر [illegible] قعر سقر

جبت ابو عمره و هبیره سوی [illegible] — لیک از جنگ [illegible] شد سوی جنگ [illegible]

منشان شمشیر هند و نیزه مردم فکن

از تو فقت کر چون [illegible] دشان [illegible] نظر

در دیاری کشته ام واقع میان مرد — جنگی دشمن جگرها شان سیاه همچون [illegible]

کر ظفر یابند بر من — آن گروه هم بکشند

ور کشند هم نیست — [illegible] لقای جاودان

همی خواهند مردم مردن من [illegible] — [illegible] شهادت باشم بیا [illegible]

پس از من هر که می [illegible] — [illegible] من پیشتر [illegible] شد [illegible]

من و هر کس که [illegible] — که [illegible] زیارت کرد [illegible]

ای دریا

ای دریغ دنیا شد از دنیا [illegible] از دین

گم کرده ره خویش بصحرا و بیابان

اسبه تقاداری ز این دنیا [illegible] — [illegible] ان مرگ [illegible]

هیهات که این مرگ خداوند [illegible] — بر هر که یکی [illegible] جان

جگرها هر طرف از جوع گرداگرد [illegible] — از وعظ و نصیحت [illegible] دل مردی

[illegible] ره تا حضرت یزدان — پس این در دست که [illegible] خانه

جگرها هر طرف از جوع گرداگرد [illegible]

چشم پوشیده دار از [illegible] — صبر کن بر شفقت [illegible]

هست دوران دهر [illegible] — [illegible] قطع [illegible] دنیا

به [illegible] دهر را [illegible] حال — [illegible]

[illegible] — ولی [illegible] قصورش

[illegible] مردم که ما هستیم [illegible]

ما خاندان [illegible] ایم [illegible]

آل نبی ماییم [illegible] — دین [illegible] حضرت [illegible]

[illegible] — [illegible]

کعبه [illegible] — [illegible]

[illegible] — دگر [illegible] قبرم [illegible]

نعتها

دگر گیاهی در مجلس دستی از زر هم دارد — دگر نسب شوم گویند نیکو گفتهای من

ای پسر بعضی ز مردم چاپار باشند که او — بر مثال صورت مرد سمع است و بصر

زیرک است اندر معنیهای مال خویشتن — چون بکار دین رسد همچو بیابانی ذهن

بسا جوان که بود دلبستگی فراوانش

رنجیده او نبود زنهار که آخرت نصیب او را

یکی دگر که به دنیاست حال او ز ناخوشی — ولی بود ز پی آتش فقر در عقبی

یکی دیگر ز پی هر دو رفت و حصه گرد — گرفت دولت دنیا و آخرت یکجا

یکی دیگر شده بر روی مردم این دهر — بر نیست هیچ نصیبش نه دین و دنیا

مبتلا گشتیم که روزهای کهن شصت سال

آزمودم عاقبت دیده ده حال خبر دختر

بعد دین بهتر نبود هم زر غنا خبر دیگر — بعد کفر از فقر نبود هم چیزی بدتر است

چو جمع آمد احوال مرتج دو قوم با هم — بروز محشر که بودم من آنجا حاکم لشکر

نگاه جنگ هست این گفتهای سمند — دگر زخمی رسد بر سینه و گردن بود سر

بر آنکه حبت ضرب نیزهای محرم است — ولی باشد صد در نیزه‌های صد در اندر

زیادت کن ز جوان صفا چنانکه تو تنها

و اینها نشد مانند ستر ان قصر همت را

اگر باشد هزاران دوست بس اندک — ولی بسیار باشد که بود یک دشمن تنها

همت مرد

همت مرد از بوته در دنیا بکام خویش — تا بناکه باید از جنبش باید شعار

تا درود لبهای آن باید کرد مطلوب خویش — که فراز که نشیب که ستم که اعتذار

نفس خود را از خطرها ایمن کن و نشین به عجز — نیست معذور آن جوان کو عجز می‌آرد بکار

ور نیابد در مقامی — کاین همچو باید که به

عذر خواهی بایدش — کردن از آن لیل و نهار

صبر کن بر شب تار و تعب و بیداری — صبر را هست کار جنگ و صلاح

نیست آنکس که کند سعی و طلب مطلوب — صبر هم جنبش است بود فوز و فلاح

صبر کن اندکی که بعد از سختی آسانی بود — هست هر کاری زمین وقت باشد مرتبی

وار و ایزد و از کرم جولهای ما نظر — بر تر از تیر برای قضا و تقدیر خدای

گر گذر دهر تو را چشم بد از رنج — زانکه پیوسته سوی ناظر خود رنه نظرش

در رساند تو آزار بدان در مانی — صبر کن زانکه بود خرمی بر اثرش

ای بسا اهل سلامت که تهور نبود

مبتلا گشت در شب خواب گردون ز غرورش

ای بسا فارغ و خوشدل که ببودند بروز — سوی او روی نهد حیف چو در سحرش

تا پسند بده بود صحبت هم صحبت دهر — که خورد گاه از او صافی و گاهی کدرش

ای بسا صاحب دردی که کند شکوه زرد

ای بسا آب شور صافی که تو تشنه آب — بعد مرتبا که باشد تیره آن آب تنها

باز رو در پا حاجات و طلب وقت صباح * مشو آزرده از عجز و مجو زهر بطلب * زانکه با عجز و تعب هست دو به فوز و فلاح * یافتم در همه ایام دیده و تجربه ایام حق

ای بتا پهلو برهنه کو نشو پوشیده باز … ای لب خواری کشیده کن خدا گردد نصیر

ای لب عظم شکسته کش خدا سازد درست … رفو سازد مپیدن چرخ استخوان ای کسیر

تا بپید از حق نباشی زانکه حق قادر بود

بردی آسان است بسازدم عزیزودم فقیر

چون دمنفعه‌الیس غرور است … نانده شاه مازاسا دتانی

بگو اهل شماتت با خود آینده … که گردد هست حالی دهر فانی

ایکه اندر طلب صاف جانی بردد … شد عدم سعی تو نومید از فتح و ظفر

دانکه هرچند باشی بجان مستحق … بهر آسانی و بختی و بی نیکی و شر

چون توانی که بری نفع جهان بهنری … که ز خالق شد مخلوق بی نفع و ضرر

عار بود دولت کرم اندر جرات … هر که گریخت خود حیثیش نباشد ز قدر

بغیر ترسان

منم عاشق بلبل بر دل شیخ غنچه

دل دلبر بری کشته نامدار تشته

هست راست مرادم داشت خنجرزنی … که ز دو جانب او لمعه کرده برق منور

تیغ و نیزه سنتی که جان زیر آن … بقدم نبی پاک دین طاهر مطهر

گزیده است خدای علی کبرش از خلق

نموده راضیش امروز کرده خاری عنبر

مردم گشنه عجب زمان گذشته … دیدم شب که برویش خوش بیرد

عاری

سقمی

عارتی بود زمان گذشته عجب دلار … دین روز هم که بر سرما کند گذار

زبند کنت قطره باره اشکار آسمان … نشد گرفته ماه و جو را ز گردش مدار

ارزا که او مذمت دنیا کند بگو … ذم بشر مکن چه کنی ذم روزگار

نامه بهری شده عنوان گنج … هست تاریخ کبر محنوی

مردان شمر است سپیدی شغر … باز تو هم بر اثرش سیر ده

آمده دیدی بسر خویش بالشیب

از کهنت کن عذر ار شنوی

شرار گر دو زباد ت صبر من کز باد … همچو مشکی در صلابه هر باد ماغ افروختن

مشک را از کوفتن طیب سوش افزون میشود … صبر دارد در جفای کوفتن با سوختن

ولیکن بهتر است بشنو که فقر است ای غنی … اگر مرد قلیل المال بهتر ز اهل استغنا

فرادان مال اران ربانچه در غفلت … نه مثل در خدا اکامی فقیران فرودن را

ابا کرا غیر تو نبود پناه هم … بعفوت از عقاب برده جا

منم بنده مقر بر هر گناهی

تو بخشنده جرمم بخشا

خدا هم گر کنی هست از گناهم … دگر بخشی مرا هستی تو اما

گرد لافت از جوردی دردم دوادار … تا شود دردش بلیت اشتهایت بی بکیر

این مثل بشنو که آدابی که آن آدمی جمع … در زمان کودکی چون نقش بسنگ

ابلهی آن گنجی که باشد مال او هر دم فزون — نیست خوبی بودی از تغییر چرخ کینه‌ور
آن بود عاقل که چون پاشد مغز دیگران — او فتد بر فرش دیبا و سریر تخت زر

آدمی با صاحب همت با خود مستمع
دیگران مانند خاک تیره زیر سنگ در

بسکه سنگینند اهل فقر بر فقر همه — ریخته خاک مذلت در میان فقرا
گمان نیکت در ایام گردی چون نکو بود — نترسیدی ز بهر آنهای که گردد قسمت از زوال

ساعت باقی شبها و زان مغرور گردی
ز بعد صفوت شبها کدورت میشود حاصل

بسیاری مال از رسد عیب و عقل — در هر چه آیدش شود هیچ تنگ و عار
از بهر آنکه مال بپوشد تمام عیب — در فقر هست محنت و خواری بی‌شمار

خواری و فقر و رنج — رسد به تعاقبش
چون خواری که باده کند با شراب خوار

با چیست این دنیای دون که بس نشستی بجای کهن — جز غم و رنج او اجل و غفلت دروغ
چون بکس روی آورد روی گرداند زود — باز چون برگردد او افکند در اخراج

مرد ما را حرص دنیا نیست بهر فرح و دغل
صاف این باده مرد حسرت با دردی ترا

ای بسا کس گر بنوشد جان که او دریافت — وی بسا عاجز که تقصیر با مال و جان

قسمت

قسمت ارزاق داوران شد بر قدر عقل — بلکه باشد قسمت روزی بتقدیر خدا
گر تقدر جهد و قوت باقی روزی کنی — باز از برد ازبوی روزی عصفور را

پاک یزدانی که او پروردگار عالم است
رازق پرهیزکاران یا ان در خیر و شر

گر همی بودی بعالم رزق بر سعی عباد — کی رسیدی مرده‌ها از خوان قسمت رزق‌ها
چون به هر دم به سر صبر بایستم من — زانکه هر رنج و جای هست ثابت و بلا
گر رساند شادی ز آن شاد نیستم — زانکه هر شادی که میبینی و مپس بقا
گر غمی آید زند هر دم شادی ابد کر — در پی دشواری آید پس آسانی قیاس
پیش من در جهان ایام نیکی عادت است — گر بد آید صبر دارم گر نکو آید سپاس
دوای درد یابند و تو نمیدانی — ز تو است درد تو نیستی بران بینا
توی کتاب خداوند آن کتاب مبین — بحرف‌ها که نهانها از آن شود پیدا
گمان بری که صغیر او فتاده جرم — یقین بدان که بود هست عالم کبری

ترا ایمپردن رجوع تو هیچ حاجت نیست
بتو است فکر تو و نیست فکر خویش ترا

آرزو داری درین دنیا نمیدانی دلی — آنکه چون شب گشت خوبی ها نبرد فی الصبح
ای بسا کس کو بصحت بود دیبا فرخ — ای بسا خفته که خوش شد با ندامت هم

ای بسا مرد جوان کو در شب ایمن بود

بانگ دوران کهن بهروی داوخبر

شکایت نیست نکو بیش آنکه اهل این دو ... رشک و چاره نبود چون نباشد بیرجا

نمی بینی که این فقر است ... خدا داره ... غنی هم در با زر سان که از فقرش ابتلا

نمی بینی سوی دریا که چون ز رنگ فقیر آتش ... رسد بر ماهیانش حادثات آفت و بلا

خدای نفس پس باشد مرادانا که بازآرد ... زاین طلب در شد ز فقرش هر بیلا

دوای نیست محنت را چون نمی آرمش آرد

هر قسمت که ایزد قسمت کرد داد آسانش

نگاهی کنی این دامن چو اسفی را ... که کند بیرنت از به لباس درخشاب

بلال پیر بیت از دل شادی آورد ... برغم صورت که گر خطابیه از اسباب

تو افریده زخاکی قرب خواهد ... که باز روی بپوشانند لذقاب

طمع بیودنت آمدین سرای خراب ... طمع مکن چو بود پای رفتنت بر آب

فرو که هسته پرده درد و دایه ... چنبری که هیچ اش نکشته هیچ حجاب

نوای که قصر کنی سر فند کونه کن ... چو قسمت شوی از شاکنان قبر خراب

ز دهر هر که امید بیش فنا بوده باشد

چو آن کسی که بجوید شراب از سراب

چو دلها گشت پر ز نا امیدی ... فدان در سینه دل را تنگ شد جا

دل من گردان مقاره یافت آرام ... چو ما گشت محکم در مکا نها

نبینند

نه بیند کس ز غم روی کشادی ... نگردد این از وی مسیح دانا

بدان تو نیست باری رسد باز ... بر آن منت بود از خفقانی

غم دوران چو گردد بی نهایت ... کشاوش رود و گردد آشکارا

اگر پرسی که حالت چیست بنواز این ... که هستم جدا بر گوزنان نیت حکم

هر العیم بهران گز من نشنیدکسی هرگز

که دشمن در شماتت باشد ازین دو هم غم

اگر بود جهان خوردن بفضل و آتش فطنت ... همی بودم درین معنی من از خلق جهان غالب

ولیکن حصهٔ ارزاق کان قسمت ازل شد ... بفضل ایزدی باشد نباشد حیله را جالب

۲ دو ... دو چشم اگر همه دم زیر خون گریه ... چنانکه مسیح نمانده دل آن نه خون دیده آب

زه و یکی نتوان حق گذاردن قدان جهت ... زدل روز جوانانه ذوق احباب

نیست دنیا جز اینکه می بینی

غم مالیت با فراق حبیب

مرد دهر از ما نترسد اگر ... از تقالیب دهر غیب لیب

بر همه سختی شدم غالب نبا ایشغلا ... فقر غالب گشت بر من چون بگو دارا ج

گر کنم طی هر شوم رسوا که دارم نهان

میکشد هر دم مرا زشتت رو کی احتیاج

عجب دارم ز کریمان حسب و بینوایان ... زمجر مهدی با جر خویش رفته از عالم

گریبان پاره دادی پاکان از جهل نادان | که مردن عجیب است و عالم کسی نداده

مساوی کرد ایزد خلق را در مرگ تا که | که پیغمبر نزست ورزدی بعلم و حکمت بنیاد را

خدا یک ملک باشد که هر روزش زوال نیست

بزا شید از پی مردن نیا سازید دیران را

سرم شد پیر و حرص من نگردد پیر در عالم | بودم حریص آری اسیر محنت دنیا

مرا خود عجیب است می بینم که هر جا خواهم بنشینم | جوانم دیده به قدری اگر … از آن علم

بحق کردگار است کز فرزند خانه … | که بود آن خانه معمور از …

عقاب مرگ پروازی بگرد … | از آن پس گشت … آشیان …

قناعت را بگیر و از حرص طمع بگذر | نگردد رزقها والله بیاری طلب پیدا

خورده مال و منال آنکس که پاکی … | کسی دیگر … هر سو بباشد …

از کرم عیب برادر را بپوش | بر کن هش پرده پوشی کن شعار

صبر کن بر ظلم نادان و سفیه | باش صابر بر جفای روزگار

هم جواب ناکس و جاهل مشو | کار ظالم را بایزد واگذار

گر ملالت باید هر روز دیدن را | نبینی هر دو روز … شود … باد

بودن مردم بهم نیکو نباید گاه گاه

در شود بسیار صحبت دوستی بد …

اشکم نشد ز دیده روان در مصیبتی | الا زبهر گریه سبب ساختم تو را

گردم

گردم چو باد دست از پی آن شد بیاد تو | باران صفت جواهر ز مژگان روان …

دارم بزرگ مرقد پاک تو را از آن | کز بهر غیر آن رسدم گریه …

مراجعه شد که سلام آورم بگورستان

بسوی قبر حبیب نیامد هم بجواب

جواب ماندهای ای حبیب جیب تو را | زمن نگر تو طولی و یاری حجاب

حبیب گفت چگونه جواب شما | که من رهین شده ام بجان سنگ و تراب — د هم تر

زآب خورده … شده … | ز اهل خویش و ز اولاد مانده ام بحجاب

ز من سلام و دعا بر شما که قطع شده | میان ما و شما رسم یاری احباب

آزموده ام نفس خود را … | در ره صدق و ادب جز تقوی … خدا

نیست عادت جهان … | خوبتر ز خاموشی در گفتن کذب و خطا

غیبت مردم دگر … | در کتاب خود خدا کرده حرام این فعل را

کنم بنفس خود که ز دوران … بود | بردی … دهر … احوال … عجب

صبری نماند … کان بود

عقبی و صبر نیست بجز زدن جیب

چون شب دوش از جهان رفته … | مردمان … بام … در میان

اشکها را اگرچه … بام … | لیک درد لهای ایشان هست …

حبیب من که مانندش در جهان نبود | مرا جز … نصیبی نیست … دل … — حبیبی

چشم عیب از چشم عیب جستم من لیکن   جیب من نیا شد از دل جامهٔ من پرده‌ام
توبه بر مردمان بود واجب   لیک ترک گناه از آن واجب
گردش روزگار بس عجب است   غفلت آدمی از آن اعجب
صبر در حادثات صعب بود   لیک فوت ثواب از آن اصعب

هرچه داری بدان امید قریب
مرگ باشد از آن همه اقرب

ای حسین از آنکه ساکن اندر خطه‌ای   چون غریبی باش در هر خاک بر روی آن
فخر با ایشان مکن در عقل و فهم خویشتن   زانکه باشد هر گروه از دانش خود شادمان
گر عمل کردی اثبات طالب ز آن یقین   پیشه‌ای حاصل نما از جمله بهر کسب آن
لیک او کرد اختیار از زر فرمان اله   لاجرم با وحشت و غم شد ز احداث زمان
غدر را در پیش آنکو اعتماد عالم است   سیدی و دنیا تو را زانکه داری مکر آن
شادی بسیار کم کن در جهان خوددار آن   هیچ آزرده مشو از حادثات ناگهان
دار عزو را بدی محبوب و در رحمت زنی   زحمت بسیار را بگذار با اهل جهان
من همی بینم بچشم خویش فرزندان خویش   گر جای پر بلا بیند او مجرب جهان
من همی بینم بچشم دل به چشم ظاهرم   دولت ار زود به دست مرغ کلیدان بیکران
چون مصیبتهای عالم رو نخواهد شد زهم   پیشتر آماده میباش از پی تشریف آن
قایم ما را کنید پس رب کرد آنکه است   صاحب روز قیامت رهنمای مردمان

او مرا ز ره

او مرا در یابد از روی حقیقت ای حسین   بس تو را هم صبر کن محنت از ناتوان
هر یکی خون از هزاران ریزد آخر عوض   هیچ تقصیری نخواهد کرد و در قتل جهان
آن زمان نفعی نخواهد بود اهل ظلم را   پیش او چندید عذر آرند روز امتحان
ای حسین من مباش آزرده از جور فلک   زانکه دنیای تو از بهر خرابی شد بیان
باز پرس از خانها چون گنبد گردون که کو   آنکه خان و مان نمی‌ماند از اهل خانمان
مومنان را دین منم لنگ نیست مومن ایمن آن   روشن است این حال از آیات و حکم آن
هست با ما هم فخر نحسهای آن همه   بیرسه بر ما درود از بهر اظهار و نشان

بر حبیب خود مصطفی نصرت صلوات درود
باش تسلیم و سلاش کو برای طالبان

هست دل مجروح از درد گناه بی‌شمار   جسم لاغر گشته و نالان بهول ضعف را
رنگ و روی او تغییر کرده از خوف تیغ   وانچه می‌بیند رخهای و در از د انقلاب
میکند هر دم مناجات و تضرع کی اله   جرم من بیند پروردگار هم کن بقاب
التجا کردم بسوی مرتان فریاد خواه   کس ندیدم در خلایق کو مرا گوید جواب
هر که میخواند تو را گوئی جوابش ای خدا   میکنی دفع ضرر از بنده و رفع عذاب

دردمن را زود در رحمت علاجش بش تو
بنده را نبود سئال تو طلب از هیچ باب

من ندیدم هیچ دنیا عزت اهل او بود   نیست چون مرگ آنکه مردم را بود آخرت فردا

میکنم بر مرقد خویشان که از نسل منند — میکنم گویا که در بر تربت بیگانه‌ها

حق ابرو میخورم سوگند کاندر هر زمان — چون همی بینم ز قوم خود کسی دارد عزا

چون نیارم صبر از آن کردن بحکمت وابکا — خون من هر روز نو گردد از آن رنج و عنا

روی صبر میپوشش از جاهای که پیش آید

که دریابد ز صبر خویشتن اجر بسی چندان

مصاحب باش با حلم و تواضع هر کجا باشی — که نبود حلم الا بهترین یاری از یاران

نگه میدار عهد دوست و ابن حق رعایت کن — که نوشی هم ز جام حفظ عهد شربت احسان

خویش را خدای مباش در هر نعمتی شاکر — که تا یابد بر آن نعمت توانایی از یزدان

نباشد مرد الا هر که نفسش شود سیر — تو دل خواه جای خویشتن در زمره ایشان

نگه دار آبروی خود مریزان از پی چیزی — مجو حاجات و مقصود خود از ارذال نادانان

طلب میدار رزقی را که از باب حلال آید — که تا رزقت مضاعف گردد از حق بی حساب آن

ادا کن حق یاران هم نشین هر که بنشیند — بلطف هم نیکوی چو این کار نیکو دان

نگه دار مدام حق پدری باشد هم مادر

حق همسایه پرهیز کار و حق خویشان

گر گدازی نفس را چون نقره بر مقدار آتش — گردد از روی صفا آن نقره چون زر طلا

مرد با فضل است حق او نگاه میشود — تا ادب را جمع سازد با حسب ان خلقها

ای فرزند من طلب کن علم و صحبت کن با ادب — که ادب تا بدست آید ز هم جنس طلب مطلوب را

رحمت

رحمت حق بر جوانان که از نسل بزرگوارم — ای خوشا جود و کرم کردی نصیب ما بجا

چیست مردی آنکه باشی در وفا استوار — در حق همسایه خیر اندیشی از بهر خدا

[illegible]

هر که او در دین پیغمبر نفرت آرد ادب

اضطراب و حیرتش باشد بهر حالها

از من و ایشان جدا گردید ای اصحاب — کینه و خشم بود مردان مانع از گریز

زین گروه تیزی شمشیر ما بر فرق شما — خورده سوگند این دو تو قبله گردش نماید

خورده‌ام من هم ز کاذب بشنوید این ماجرا — نفی از من بر نکرده ما ندارد ایمان بحق

ما دو کس در جوشش آنجا با شما بنهاده‌ایم — چون من اول بزنم آنجا خشم بگذاشتم

چون درخت خشک خرما در مغاک بشکنم — از نصرت حق آنجا او گندم اندر کشش

لیک گرد و قفس من گردی زبودی جایها

بت پرستند از خطای رای خویش — من پرستم رب احمد از برات

و اند ابن عبد گاه ضرب تیغ — انکه کار جنگ غیر بعبادات

خوار کی سازد خدا دین نبی خویش را — ای گروه مومنان هست این کلام خطا

عمر و کافر شد تیغ تیز هندی کشتش

هست تیغم ز آهن صافی و باشد جان‌ها

غیر صفین ز پی ما و شما خانه مباد — تا بود بر افق چرخ کوکب تابان

تا نمیرید شما با اجل آید ما را — بود ما و شما را بجز این جای امان

منم علی پسر عبد مطلب بیقین   زکی و حمله کر و صاحب کرفت شدید
دلاورم چو شوم با غنیم روی بروی   کسیکه پیش من ایستاد مرک خود دید

منم علی بن عبد المطلب دارم نگاه
نام آبا و داغ نا لایقم از خویشتن

در نسب داری منم امروز فرزندی بجز   از نکوتر شاخ نخل مطلب بیکن
جنگ جویان آمدی یا ابتغاء عبد اللهیم   مرک خود کر آرزو داری بیا نزدیک من
ای سگ دیوانه یکدم باش پا برجا بجز   یا بگردان روی و دیگر پای نه اندر چمن
سوی خود میخوانم اندر جنگ آتش اثر   هست تیغی در کفم مانند آتش شعله زن

صابران نزدیک هیجا و نبرد
پرس این را و ز شبه

هست بر تکرار جنگ و ضرب تیغم آگاه   آن علم کاندر نبی برد فر و کرد افتخار
این همی دانی که من آتش فشان جنگجو   هستم آن شیری که بشکستم از آموده روزگار
مثل من هر کس که آید در صف جنگ و نبرد   ز زهر بیت کم شود کر مرد باشد بیشمار

هر که هست از زندگان ذره کم از جان ام
من بهنگام وغا هستم ستون استوار

بسنده است مرا حق تیز شمشیری   که روز جنگ کمانش بری شهاب است
و دیگر کونه کنندم سنان خطی رزم   که تیز کرده ام ش ناکند کند همه جا

برن

بدین دو منع کنم لشکری خود هر روز   در آن زمان که بر افروزم آتش هیجا
بگردم من همه مردان نامدار کریم   امید بسته بمال و غنیمت کالا

میان قتل و کشش هیچ یک نخواهد
برای مال و غنم باز گشت از آن غوغا

گذشت وقتی که گذشت بر زرک گاه   رسید بهر تو امروز این کواه و دیگر
بدی اگر چه بدی از تو در وجود آمد   مکن شکوی امروز عذر آن لشکر
کجا رخبر مهمان روز امروز دگر   که شب بد آن چو بیاید نیابد از تو اثر

چو روز خویش به بینی رسد تو نفعش
که در کمین نشسته به نجدت تو دگر

کرامی ده بحق بر من ای فرشته کواه حق   که من بر دین پاک جدم هستم ایمن
پهلوی من تهی بود از خوابگاه و من   اطبائی از خوف مرگ هم شد آن مسعاد باز
هر کس که از مشقت مردان بود بترس   لذّت ز خواب هیچ ندارد شب دراز
در مزرع حیات زرع تمام شد   چون گشت در رسید درو آن فراز

پایان ز خویش تصور در افروزش حرب
که آتشی چو نشسته فروزش بر جا

نی بی تقوم نکومی آسیه جوانان   دگر کردم غضب بر قوم ایشان هم (غضب دلند)
نکه دارند حفظ الغیب من ز زنان که   برای قوم خود آندم که ز زن نایه آرند

ببین اولاد حرب در رزم زار از جانب ماه در   ببین آبا اسب از که با تعظیم و مقدار ند
گر ز روی مشورت در کارشان الک شکی   چون بود این چون شیران ان کنیه جهم

گر تورا با خصم حجت بغرب و خویشی است
غیر تو اول با پیغمبر و قرب دیگر

بسری هر که تو باشی ادبی حاصل کن   تا غنی سازدت از اخلاق نکو ز پدران
نه بهر سود کسی را حسبی و نسب هم   که نه او را ادبی باشد نه نطق و بیان

آن جوانست که گوید منم آنکه که حاضر

نیست مرد آنکه بگوید پدرم بود فلان   ... بود آن
دیده اصحاب قرآن اگر چون فاتحه   بی نشان شده و کنون گویند وقتی که الله بگو
هست دنیا راست چون مار که ستم بیند از م   گر چه باشد نرم اندرش خلف ... آن

کار ها را خود گرفتم سخت آن سختی فزود
لیک چون آسان گرفتم بر من آسان گشت آن

اندک از خشن سخن با اهل آن نیکو بود   ور سخن بسیار باشد دشمن اندر طبعهاست *
نیست لغزیدن ز خوش شارزادی بسیار گو   هر زمان می لغزد از حیا کم گو جداست

نطق اگر چه نقره خاص می نماید در عبا ر
خامشی را نیست گر با قوت تاریخ بهاست

هست این دنیا فنا و نیست دنیا را ثبات   هست همچون خانهٔ کرا جای غم عنکبوت
هست

هست در روی کاهی ای عاشق نور اسفندار   جمله می میرند آخر غیر حق لا یموت
قومی از دنیا گذشته دگر سانشان پدید   قوم دیگر زنده هستند همچون مردگان

نه بینی آنکه سرانجام هر روز و شب است
گر ترا هست پنجشنبه شنبه نی

بجامه پوش ز آزار کهنه گشت یادآور   بگو بجمع طرب قصه پریشانی
جان من بر نالهای زار من زنده است   گاشکی با نالهای بیرون فرستی ن

هیچ خبری نیست بر حال جیوت از بکن
گر به زبان دارم که تا که دیر مانم با تو من

ای ب انکس که مردان کهنا ذر نصف روز   نصف وقت روز او کرد ... از عادت
اگر کسی طالب صحبت بهر کس نیست   بس بود قوت تو ز چند اینکه یکی ... ب

قوت بسیار نجه خواهد آنکه می یابد قناعت

صبر کردم بر همه لذات عالم تا گذشت   صبر از نم ... بر نفس دادم با قرار
نیست مرد آنکه حکم او بر نفس خویش   گر خورده شت ف ترک ... ... شود

هیچ فرع از جان تو آید روزه *
اندر آن روز که مرگ تو رسید ... مهمت

راستی نیک شناسم که بهر جمعیت   روزی فرستند جدا هست و دین در جهان
ای تو دهی ورسول که بخونشنودی تو   دور کرده است خدا پرده کفر و ظلمت

پسر عم بعذاب بکشا کارش را — مرگ حق است بتحقیق خدا آخرت
دشمنان خود از دور مکن با جرأت — که رسد سعی کن آخر بتبرکی ز رکات

رو اگر دیده بچو نور و وقت از دست مگذارید
که تا یابد دین با خود ببر بدانید این سخن

بسی اوقات بر من طعنه کردید از عصیان — شما گفتید سوی ما بیا اینک رسیدم من
شما زین بیت انجر که بیخواب شده مارم — ولی آخر جفا کردید که خوا چالاق و دلمن

صبر کردم بر همه لذات عالم بگذشت
صبر از ما داشتم بر نفس اعدا برقرار

نیست مردانه که حکم او بود بر نفس خویش — گر خورد دشنام زکرده و گرنه کارساز
ای که هر ساعت بخود امید با جمع آوری — مرگ زند یکبار و آید تا برآرد از تو گرد

باز کرده آخر که من در معرض ضرب سنان
سر گرانم بر اعدا کا آهنگ و برزه

گو بهم بچشم خود که نظر را نگاه دار — با خویش دار چشم و بدزدی مکن نگاه
بس دیدنی که آن سو دل اندازد — چون جمع کرده دل از آنجمله نیست آه

ای یار من بحق خدا کن غم دلم
بر هیچ کس نماند اگر چه بود عظیم

روزی اگر غمی رسد از وی مشو دلتنگ — شکر بکن چو لغزی از این راه مستقیم

بسیاری

بسیاری از کریم بغمها اسیر شد — بس صبر کرد تا بگذشت آن و شادکام
بلا و فتنه دور زمان گردد چو پایان — که جان نزدیک بنده کز غم درکار آید

درآید محنت و رنج مصیبتها شود ظاهر
نهایت چون رسد مرغ نشاط رفته باز آید

اگر تو محتاجی بوی علم و دانش رستی — که کهی با جهل من محتاج تر باشم بکار
هم مرا است بهر حلم اول انجام — هم مرا است بهر جاهل زین جهل بار
هر که خواهد رستی از من تمام رستی — و آنکه میخواهد کژی با او کژی ورزم شعار
من نیم راضی بجهل و نیست آن آیین من — لیک راضی میشوم در احتیاج و اضطرار
مردم از بعضی بگو بندم که در دو تا جو — رست گو بنده این و تا خوشتر شن تنگ و عار

ای بسا جای که بر اهلش قضا تنگی کند
در میان نیزه‌ها ممکن بود داور گذار

بیا ای فاطمه نزد من آ در دو نقصان من — که شمشیرم بود یار و برادر در صف هیجا
بمن نزدیک کن ای فاطمه آن تیغ بران را — که من هستم سواری از دلیران جنگ جویا
رسیده بنده گوار نهر مردم تا بترسانم — بلشکرها که بد پایان و بوجنت چون دریا
شتابان آمده از بهر جنگ و قتل من هر جا — بحق باب تو کو را بود معراج او ادنی
خدا بر وطن با قتل مردم نیز بنجو — ولی زنهار جو بنده چون روشن شود فردا
کنم راضی زخود حق را بضرب تیغ تاها — که باشم زنده تا مقصود خود یابم در این دنیا

گر فهم دوست بسیاری و پیوند　　که دشمنان کند ار سر خداوند
همه هستند چون روباه مکار　　چه اسب باشد دوش است مانند

با مردمان نیک نشین تا شوی خلاص
وانکس که هم نشین بدان گشت شد گنهکار

زنهار هیچ روز بجاهل مکن نگاه　　کان پای از زبان که بخواهد عیب عطار
دشنام هر دلی بتترفن مده جواب　　تا همچو سگ سفیه نباشی بهر دیار
وقتیکه از تو طالب حق شود کریم　　گوش سخن بدهی و لطف و اعتذار
منت بچشم و سر که برآرم مراد او　　وانکو خریده شکر کسان گشت بوالکار

زهی مبارک است و تا نی سعادت است
پس صبر کن بکار که فرزندت رسید

شب بر دو خود جان ضعف خلق بخود　　بسته در اصلاح و دور فتنه گشوده
شیران که در معرکه ارباب سلطنه　　افتاده بر وتفحص بغصبیت قنوده　غنوده

وآنکو سر خود دربره بیرون شود غنوده

خوشا حال کسی که را بوم خواهد که　　که چون ختبانند و در بعد از آتش خوب شش گوید
آنها که ساختند بناهای مرتفع　　نه اولاد و در اهل خویش همه شاد در نعیم

با دفنا گذشت بسوی دیارشان
گویا که بوده اند بمیعاد که مقیم

موت هرکز

موت هر کنه پدر رامی گذارد نه پسر　　راه جنت مگو اهی دیده از یک کس رشد
بود پیغمبر سر خلقان درو باقی نماند　　پیش از ما خلق باقی ماندی او دستان بز

در میان ما اجل را هست تیر با خطا
از کسی گر فوت گشت هرگز نیاید دیگر

با مادر و پدر به نیکوی معاش کن　　نزدیک و دور را بکرم باش مهربان
منشین تو جز بمردم پاکیزه نقی　　با عفت و صفا که بود در است و مهربان
نزدیک شو بمردم آزاده و ادب　　کز خاندان عز و شرف باشد آن جوان
آزار را بجان و زبانت نگاهدار　　ای مرد پای تو بجا نان مدرسان
در بذل مال کوش بی چنین علوم　　از همت حمیده بنز و جهانیان
مبدار اعتماد بحق در همه امور　　تا حق نگاهدار دت از خشم سیدان
از حق پناه جوی دبغیر سش مدار امید　　شکر شو بعت داد از انس و جان
جنت بپوش و از گزند دور باش　　همسایه دار لطف مرکان صبح خوان

جاوید هیچ زنده نمانده است در جهان

هر دوستیکه نیست خدای محبتش　　آوازه برای مرادش بردن
سه صفت را که از انکه نمیدارد　　نفروشش بود از چند کف خاکستر

صاحب همت که نفس او نشد رضی بجور
گشت سر خیل و فصیح مظهر مجد و علا

میل چون سوی سخا جود و سخا گوی کند … هست گوی چون نشاط تیز در روز غزا

والذا بزد کین چنین نفسی نباشد جز عظیم … با بزرگی و سخا و عزّ و جاه و کبریا

هست در ایام جز او بحر ام و حنباط … خرمیها و مباهات از او ایام را

منزل او دو دوله فخر و بزرگی اندر است … میکند عطا هر ساحت با بزرگی و علا

نیست فخر الا کسی کو را بود توفیق یار … بارشش از حضرت حق بنده و فرخنده را

پس جوان کو نیست هرگز خالی از زهد و ورع … پس جوان کو را بود تا بشد ایزد یار

بس گریبی گرز و مردی چو شمشیر زن … کرده دشمن از تیغ هندی سر از تن جدا

نیست شمشیر آنکه باشد در غلاف خود نهان

تیغ آن باشد که او رخشنده باشد در وغا

رفتند آنکه بود بدنیان سرورین … ماندم زبعد و فقت آن ملک وحید

در خاک هر که رفت اگر در دلش رفتو … باشد برابر دو وجب هست بس بعید

بر خوش اگر کشاده شود پرده های خاک … مولای ملک را نشانند زعبید

آنکس که عار داشت که بر خاک پا نهد … بر خاک رو نهاد و آزار شما رسید

بذل مالت و وفاداری خاص و دست

در دل از غیر نهان کردن سر است دگر

گریه دارم زان جوانی فارغ گشت و برفت … کاشکی روز جوانی بازگشتی سوی ما

گر جوانی را کسی بغرد و ختی بهی دست … دوری من با بعثش از هر چه جستنی بها

جهان

جهان خواستی عدد از اهل خویش … بهم جمع گشتی صد و ربکار

ولی رزق بر راه خود میرود … بدانسان که بنوشته پروردگار

دوست دار دشمن من عداوت خلقت … من کسی را دوستم کو هست یار من

دور شو از من که هستی دوست دار دشمنم

دل چو دور از دل بود اولی است دوری هم بتن

کسی نکرد بمن دوستی مگر که او را … ز من صفای محبت رسید تا باید

کسی نکرد ستمکاری و جفا با من … مگر که داد مکافات اندر و جای خرد

این کس نشدم در نهان گر زقلم … به پیش کس نکشیدم دراز دست طلب

بهیچ روز نکشتم غلام از بی آن … شدم بخیل اگر بدل مال کرد و لد

در فضای دهر بسیار ند مردم بلی مگند

والذا بزد که اندرین کشار من نبود شکی

میکشایم دیده خود را بهنگام نظر … بر فراوان مردمان لیکن نمی بینم یکی

همت مردم فراوان است اندر کارها … همت من در جهان با بو فوق آن و بس

از صفا بگروح باشد منقسم اندر جسم … جان یکی باشد میان جسمهای آن کسان

هر کس که تو را نخواهد او را بگذار

غمناک مشو ز دوری و هجرانش

دنیا و عمر نیست بجز چند منزلی … ره رو بر و روان شده و مرگ مقصدش

هست از زمانه بس عجب و این عجب‌تر است　　منزل روان شده است مسافر نشسته بیل

غربت کن از وطنها در جستن بزرگی　　رو در سفر که پنج است نفع سفر بدوران

کسب معاش کردن دیدن عجوب عالم　　علم و ادب فزودن صحبت بزرگان

گویند در سفرها خواری و محنت آید　　بردن بیابان حمل مشقت آن

موت جوان نکوتر البته از حیاتش

در دار ملک حاسد با خواری فراوان

گر مانشسته‌ایم و نبی کار میکند　　باشد چنین عمل عمل گمرهان دین

مساوی نیست آنکس کو عمارت میکند مسجد　　کسی دیگر که باشد در رکوع در سجود آنجا

مسجد عبادت او آنکه قائم باشد و قاعد　　بد آنکس کو بدینسان خوار میدارد مساجد را

دگر گر کرد مسجد را دگر راند از آن گه وی

منم برادر جهد در بن نسب شکی نیست　　بد و موافق و فرزند من دو سبط او را

جد من و جد پیغمبر خدا هست یکی　　مر هست فاطمه زوج و نکویم این بربا

درست دشمنم او از خلق در ظلمت　　ز گمرهی و ز شرک و نفاق و کر و دغا

سپاس و حمد خدای که نیست انبازش　　بر بنده هست نکو کار او و اصل لقا

کسی کو آسمان را برکشید از غایت قدرت

بدان غایت که شد بالای عرش چون نشین یکتا

فرستاد آنکسی کو را نباشد مثل در عالم　　که خواهدش به نیکوی محمد سید بطحا

سوختن آتش

سوختن در آتش آسان‌تر بود از ننگ و عار　　عار آخر صاحب خود را براندازد ز بنا

عار باشد مرد خوش در خانه همسایه‌اش　　گرسنه افتاده در بن خاک گشته زار زار

عار در جور است بر مرد ضعیف و ظلم او　　استقامت با فتنه اشرار بر جای چار

عار باشد آنکه در جفت کسی نیکی کند　　آن نکوی را نزد تو نباشد اعتبار

عار در مرد بیت کو کرد در جنگ دشمنان　　لیک باشد بر سر خویشان چو شیر کینه دار

عار آن باشد که گاه بزم باشی مقتدا　　روز رزم آنگه آید باشی از اهل فرار

جهد کن بر جستن احوال اتا مباش　　گاه بذل وجود با اسراف خرج بیشمار

جز با اهل خویش یا مهمان که آید یا کسی

کو نکابت آورد بیت ز جور اقتدار

نیست کردو لذت آنکس که باید حظ نفس　　از حرام بعد از آن باید گناه و ننگ و عار

عاقبتهای بهش با غیبت در وقت فنا　　نیست خیر از لذتی کاخر سقر باشد و نار

مقتدایان از جهان رفته با اعمال خویش

منکر الا منکر رفت هم انجمن

مانده‌ام هم صحبت جمعی که زینت بینند　　جمع دیگر را برای دفع عیب خویشتن

بر رهی بالا هی رفته لیک آخر شدند　　در طریقت سرنگون سار از ره بالا شدن

در جهالت بیشتر از مرگ مردن اهل جهل

جسم ایشان نا شده در گور باشد چو گور

١

مرد اگر زنده نه از علمت بی‌شک مرده است

کو نگردد زنده گر قائم شود حشر و نشور

ز مردن دو روز اندیشه جستن ندارم   بروزی کان قضا بود و بروزی کان قضا باشد

بروزی کان قضا بود و نترسم ز مرگ و بیش   بروزی کان قضا باشد رهیدن کجا باشد

نور بودی مردم چشم مرا   برفته‌ای گر به زاران دار بصیر

هر که میخواهد پس از تو گو بمیر   من هم از مرگ تو بی‌سر گردم

بر خود آسان گیر کار رنج هم   چون بدست حق بود و عهد آن

نابدست چیزی که تقدیرت نشد

وانگردد هم قضای آسمان

گر ز من پرسند در مشکلات   گشایم ز موزونش نظم و نثر

چو رخشان شود در محل خیال   نمانست انوار او از بصر

مقنع سر اسد با چشم غیب   شد اندر و نشان فکر من پرده در

بمن هست گوشی به تیزی چو تیغ   که بُرّم نقاب از نبات سیر

زبانی بگشایم ار سخن   و با همچو تیغی یمان گهر

ولی گر ز روی از نطق جوید بموم   کند ظاهر از نطق غلطان درر

نیم آنکه بهره نابم بکس   گزو پرسم اخبار از خبر رشته

ولی باشم در فصاحت و نطق   از آن شبهه در گفته گویم خبر

عزا کننده مرا

عزا کننده مرا مردم بری از صبر   ز صبر تلخ تر افتاد صبر را مباد

عزا کننده عزا کرد و رفت بر زیبش   بماند اهل عزا در میان سوزش و تاب

نکوه دارم با تو از حال نهان و آشکار   در میان مردمی چشم مرا چون گریه پیش

خویشتن را من کشته‌ام از ضرب تیغ خویشتن

یعنی خود را بریدم قتل کردم قوم خویش

هیچ تقصیری نخواهد کرد الا قاصری   نفس خود دیده بعجز ناتوانی مبتلا

هر کسی را میرسد خبر که اهل آن بود   اهل نیکی را جزا نیکی به آن اهل جزا

نیکی گردند با من و آن نشد آخر وفا   گر با گردند با من در صف اهل دگر

دشمنی کردند اندر جنگ چون آتش شدند

گر جان جنگی بیک سو بود با بکر و عمر

گر نکاری هیچ تخمی چون رسد وقت درو   میشوی بر کاهلی نادم در روز تخم کار

بهتر از تقوی نباشد توشه در روز حشر   توشه این ره ز تقوی ساز تا روز شمار

شکیبائی مینمودم بر امور تلخ ناباب است

مرا بگذاشته آخر بکار دهر نادانی

اگر چیزی نمیدانی و آن را هم نمیرسی   نه دانائی که میدانی و دانی که نادانی

منم آنکس که نامم را کرده حیدر صفدر   هنر بر پیشه مردی و شیر معرکه هیجا

مرا ساعد قوی افتاده و محکم هم سر پنجم   ز هیبت همچو شیر بیشه‌ام در دیده اعدا

جز انجمّم با شیان کبرا کبلی دیگر فزون — زنم ضرب و جدا سازم غضبها شما جزا

گذارم پهلوها زا لبحر گشته چون شتر — مرا سینه شفا باید چو از کافرم سر

کی کو زنگ حق کرده است با تو خنجر خود — گشتم ز نیشان اگر صفت و اگر دانی تو تنها

گر هستند آن جاهل فجور و فسق دنیا — یاری خدا داده مرا خوب یاوری

ایمان من بحق بدل پاک شاکر است — سازم تیغ خود سرا خود از بدن جدا

با مصطفی نبی بحق کو جدا جز است

ای عجب دیدم بد در این کار تماشا — آن دروغ بر خدای کا در دو بیزی

کوشش کردو زین خبر گر کور کرد چشم نیز — تا شدی راضی بی سوزش چو بردی این خبر

این که باشد با دمی هم رتبه گشته اتفاق — کو بی را دشمن ملعون بود انداد کر

هر دو شان بهتر خود لشکری آمیخته — آن یکی دین رفت چو بوسش فهم از دقیقه

آنکه با دنیا بود بیش زبان ازدد هنوز — فی المثل بر شاهی مصرش اگر باید ظفر

می پنداری مرا دشوار کار این جهان — پرس از من از قتال عبد از خیبر خبر

کشته افتادند روز بدر پهلوان قریش — لیک من روز نکوکرده جنگ از ظاهر اثر

آتش افزودم بجانم قبر و کو بیم بد — با علم رو بیش و در پیش بی کم کن از غدر

نفع نبود از غدر زانکه باشد شیوه ورش — وین چنین بی نفع شد از حیله از خو حیله ور

روز جنگ من اگر همراه بودی جعفرم — حمزه هم آن پیشوای شیر دل دلاور اگر

ای انکه مجوز ای زین حقد و نفاق دشمنی — پیش آی چون چهار پایت کردن از ره خویش

حفا بسوزی

جفا بسوزی بعد از آن در آتش فروخته — بخشم تو را امروز من زهر هلاهل مرگ بد

نالان بود خصم که من کم دیدم از عالم فرح — از هرچه واقع میشود بر مرادان از خیره شوند

۲ آورده‌ام روزی نکردم در جهان من جنگ اینان — ایشان بجنگ من همه ساعی شدند گنه دوند

چشم می پوشم بعد از فرادین کارها — گرچه قدرت هم بود بزرگ اینیمی را

نیست از کوری که پوشم چشم خود لیکن بیتی — چشم پوشد مرد او هست بجای بجا

خوشم از چیزها و زر نیک خواهم کوشش — نیست با ما سخن گفتن امیر دیشوا

نفس خود را صبر فرمایم بجهد خویشتن

تا نگه من هستم خبردار از جمیع خلقها

خبر دیری نیست در تو نادای درسها — هم زخود گشتیم کار خویشتن حق گذار

گر نه جنب کس را از تو هست کرم — در بیری نیم بی جاب جهنم گشته و نار

گلوی من فراهم شد بس کانجا نه گردم

بدین جمع دزد نیها خواستم یک مرد برجا

توقف کردم اینجا تا دلیرش شد زبن بیان — میان عرصه جنگ و جدال فی هیجا

جبینم من همیشه تا که بودم وین زمان دیگر — شتاب و سرعتی دارم بمیدان جنگ کارها

زروی راستی باشد سرشت هم — جوانان سخی را بهترین خلقی درین دنیا

ای عمر وای بر تو که آمد بسوی تو تو

صوت تو را جواب ده و صاحب قمار

با صدق نیت است و صفای بصیرت‌ها — حق میدهد نجات بفیروز رستگار

خواندی بسوی حرب بیا مرد ابرت — مردی که او جواب تو گوید بگیر دار

بالای سر بایست ز آتش تیغ آبدار — تا چون نمک گدازی ازین تیغ آبدار

دارم امید آنکه رسانم باسمان — از خون بر جنازه تو نالهای زار

از فر منی چنان که بماند بنان آن

تا روز حشر یاد کنند اهل کارزار

زند کان نواز دعای معدود و توشه — هرمی کان بکند دخروی ازان گردد فنا

چون بروز آی بطوری باشی و شیر زان — گو ترا عقلی که دیابی چنین تقصیرها

زینت مردم بود از علم کسب علم کن

علم را بسوی او زوی قیاس نور دار

میل سوی علم کن مبدار بر حق اعتماد — با رضای عقل چو علم مشو غافل زکار

تنگ رو در علم روزی زو مشو خجل — در بود دریا دو زن غوطه و غواص وار

متقی زاهد و اهل ورع باش ای جوان — وین غنیمت دان که علم را دل بکار

فهم کن گر علم صافی تر باشد مشربی — طالب حوض است همچون کار ساز کار

هر که خوش باشد با دعا باشد و کردار آن

سرفراز قوم چون باشد میان قرار

تیغ و خنجر دسته ریحان است — فارغست از نرگس آن نور دمرد

باده خون

باده خون بد خواهان ماست — کاسه سرهاست ساغر در نبرد

خالق خود را مکن تهمت با حکام قضا — کار آسا مکن به نفس خویش خوشحال را

در جهان هر کار را آخر رسد فتح و فرج — آخر کسی گو مست بر جوهر که لیل و نهار

شکر خدا که شد نصیب یک نظر او — وین عادت من آمده در صبح و در مسا

مونس مرا نماند که انیس بود من — جز مونسی که ترس رهاننش همرا

از مردمان بقدر توان باش گوشه‌گیر — و آنکس که ترسی از بلیش باش از و جدا

بنده امید آنچه کند در نیا بپرس

زود بگذرد دولت نفیسش ولی فنا

بر اهل قبور کنه از مات درود — کوی که مجلسی نبودند مکر

با نوش نکرده اند از آب خنک — با هیچ نخورده اند نه خشک نه تر

یکنفس با لحد ایمن مباش از خال مرگ — ورنه ازانم شوند ازوی نگهبانان

و انکه باشد تیرهای موت را حکم روان — بر کسی کش در میان بود دعش سپر

حیث دعنت را که نابار ودا ربیع — جا جهای تن نیابت پاک پوشیده پیر

داری امید نجات و بستی بر راه آن

راستی را کی توان کردن روان کشتی بیر

هست اولاد جاهلت را کمان نکما — مثل ایشان دسواری ستیم در کرو فر

قصه اهر پرسی از نجیب ابدرا بد بامبرو بعلم — قتل آنهای که کردم روز هیجا و حشر

این رسول حق که چون بدبخت ما بیجان بود　　همرا و اعدای دین را کرده حق زیر و زبر

ما نمی بینیم بر خود عیب و عاری جز را　　می نگر دائم روز و نیزه های کارگر

در حق ما آنچه بعد از حرب گفتند این بود

گر تن ما رسنها ر د جاهای تو بد ر

بود کار مردم شناسانه نقص خود　　بلکی کنند بیخ حرص و شهوت از زمین جان

انگن　بر دنز دیک آن کز سازد نو نزدیکی　　کی کز حجتش راضی نه دوری بود دلان

گر آن منمار حسن عافیت در هر جا باشد　　مدان از زان بلا ارزان که چون خاک ره ارزان

با ان غنی و نقص خاطر زان کردی غنی باشی

بسا کس کز تفحص جانب خود میکند نقصان

دارم مصاحب ارنی تو عاصی بجا من　　منعقا در هزار خوبی جنشان بیت من

بندند درع خود هم بر پس شتر　　شیران گرسنه نکر نزد او فتن (٢)

گرد چه خیبه اسب و شترها هم خشکن　　بغیر حق بود این دعوی شما با ما

چنانکه هست عیان تن درست رنجار　　شناخته حق ما و منکر بد ازا

چنانکه باز شناسید روز از شب را　　گواه ماست کتاب خدا بسوی شما

خدا ست قاضی ما لعنم قاضی الابرار

گر بود علمت بدان چیزی که حق کرده قضا　　دانکه نزدیک است شیر من از ره دوران

هرچه حق ریزد در هم نبود بهتر جمع آن　　حاجتی کاندران رضای حق است

سوبت آید

سوبت آید دو دیده کار طلب *　　دانکه فرمان حق بر آن نبود

ملکس آن عارض است و بیچ و عجب　　ما قصد میکنیم طریق مبارزا (١)

نی کوتهی کنیم و نی بیرون خود بریم　　صبر کن بر دهر به خوی مکن با هیچ کس

چون نه بینی هر چیزی خارج از لوح و قلم　　ساکن شهری مشو کانجا نباشد هیچ نفع (٢)

زانکه عالم را بود در وزی فراخ و رزق　　خواب مرد انبه بهتر باشد از بیداری بس

آنکه بود راضی از فعلش کرام الکاتبین

مرد را تغیر دوران و عظی باشد امین

شکر و منت مر تو را بر نعمت احسان و لطف　　شکر و دیگر آنکه سازی دفع غمهای شدید

هرچه میخواهی توانی کرد چون قدرت است　　بشنوی از دیگران تا نیکوان شنید (٣)　٣ تورات است

در فا بر دنیکوی طلب مکن زکسی　　بر دان نیز رسد بکسی جز نا امیدی جاوید

با اعتماد خدا شو غنی و صبر نمای

که حق بزرگتر است از همه بجای امید

مر تو را حمد است و شکر ای جا جود و علا　　عالا گر منع فرمائی و گر بخشی عطا

ای خدای خالق من وی پناه و هم رحیم　　روی اخلاص سوی تست در فقر و غنا

ای خدای من مرا گرچه خطا شد بزرگ　　عفوت افزون است و کبرا ز گنا و از خطا

ای خدای من اگر چه نفس را دادم مراد　　آمدم اکنون پشیمان و ندامت بجزا

ای خدا میبینی انحال من و درویشیم　　چون تو هستی بر مناجات خبیر و شنوا



ای خدا قطع امیدم مکن ایل ساز　　دل مرا چون هست از جود تو امید ها

بارالاها تو مکن این بنده را نا امید لیکن　　بسکه دارد ریزش جود تو امید ها

ای خدا گر ناامیدم سازی ور رانی ز پیش　　کیست آن کز وی امیدم باشد و شادی کجا

ای خدا فریادرس از عذاب زارم کن　　هم اسیرم هم ذلیلم ترسناک از جان ترا

ای خدا انسم ده از لطفت نگاه جستم　　چونکه باشد بهر من در درون قبر جا

بارالاها گر شدم انگلی سالی هزار　　رشته امیدم ز لطفت نگردد جدا

۲ بخش ر　ای خدا طمعی ز عفوت روزی کاندر آن　　نه پسر نه مال آنجا نفع بخشد در جزا

ای خدا گر نبودم از تو رعایت خدایم　　در رعایت بایم از تو نیست ضایع رنج ها

ای خدا عفو از نفرهای رکار ناپسند　　کیست بخشاینده آنکس را که خطا پرور ما

ای خدا در راه تقوی گر مرا تقصیر رفت　　بر نشان عفو تو رفتم بی راه پی

ای خدا گر دم خطا از جهل لیکن دانستم　　تا بدان غایت که کو بندم نترسد از خدا

بارالاها گر گناهم هست افزون تر ز کوه　　لطف افزون است از جرمم چو کوه از کهربا

ای خدایا بدو سوزم ز ذکر رحمت　　لیکن از ذکر گناهانم است گریان دیده ها

بارالاها عفو کن از لغزش جرمم ببخش　　من مقرم بر گناه خویش رسان درجا دهد

ای خدا از لطف خود رحمت کن ز رحمت بر سان　　چون مرا نبود بجز درهای لطفت هیچ جا

ای خدا گر تو مرا دور افکنی یا رانیم　　حیلتی نبود مرا یارب چه سازم جز رضا

ای خدا چون هست هم سوگند حب زنده دارد　　با ندا و خواهش عاشق بجو اب ابتلا

جمله شد

جمله شد با کمال لطف تو امیدوار　　با کمال رحمت و در خلد امید لقا

ای خدا امیدم این در سلامت خیرباد　　زشتی جرمم و گناهم میکند تشنیعها

ای خدا اگر عفو باشد از تو عفوت از ترس　　ورنه باشم در گناه مهلک فنا و دوزخ با

ای خدا سوگند حق باشتی ال او　　حرمت نیکان که ایشان با تو دارند التجا

ای خدای من بر انگیزی به من جهدم　　توبه کار و پاک تا گردم و زتن مرتو را

ایخداوند بزرگ من مکن بر من حرام　　آن بزرگی شفاعتهای شاه گنجد

رحمت خود کن نثارش تا ز آنجا بگی　　یا منا جاتش کند فنا ده در رحمت دوا

گشنه چه باشی و بیک چون کار تقوی کشتگیست

کشتگی جو تشنه فراوان سیر گردی بعد از آن

۲ روزی　از گناه خور دوری جوی فضل خود بمان　　زانکه گردد جمع انگشت از هر گران

ای پسر آیا تو را باشد نصیحت سودمند　　مر تو را گفتم نصیحت در دلت باید مکان

گر دم از رای تو را پند آنچه مقدور است　　گر تو وعظم بشنوی نفس تو گیرد نفع از آن

توشه بفرست بهر نفس خود وقت حیات　　چونکه فردا زیرکی آرد و وداع اندر جهان

اهتمامی در ره مرز نیک کن کامروز است　　گر سفرهای درازت دور شد در جهان

توشه در راه خود از خوف از تقوی بساز　　کان هلاکت روز تراش بسد پیش قبان

چون قناعت شد فنا قانع بقوت خویش زیان　　زانکه باشد بی قناعت فقیری و هوان

دور باش از صحبت زشت و لیمان نکوه　　دور از شیخ باشد جا بلوسی شیوه شان

دو ستشه آمدم که می بخشی رضا جوید را   چونکه [illegible] زهرابی جان شان   [illegible] منع

جمع دنیائی مکن بهر چون دنی بعین   کان همه جمع آوری باشد برائی [illegible]

پس کتاب حضرت [illegible] خوبتر   چون [illegible] حق نیار بچشم خوب [illegible]

چون شوی حاضر نمایند سبی حسن ثنا   ور شوی غایب بنمی کمترین مردمان

همچنین بدکنند باری همه بهر طمع   رو بگردید و لی کردی بجوئی مثل آن

تا توانی سر خود را فاش با مردم مکن   کو بتو افشا کند از دیگری سر نهان

چو ببینی که سر غیر سازد با تو فاش   هم چنین سر تو را خواهد نمودن بدیگران

در سخن گفتن بمجلس ابتدا از خود مکن   کانشود تشنیع تو بیش از سوال دیگران

خامشی ظن نیکو باشد جو ابرا بیشکی   شاید او باشد بسی کودن سفیه و بد زبان

هزل بگذار ای بیا لطیفه چونها بگفت   سوی آورد تشویش که نتوان دفع آن

در مراد دوام از خویش شایان بساز   زانچه میخواهند تو بخش با رسیدگان

لطف کن با آنکه از شرش حذر نبود ترا   [illegible] لطف خویش [illegible]

با ضمیر خود خوف مثل شایان پیش گیر   تا ببینی [illegible] برکسان

حفظ کن همسایه را ضایع مکن حقش از آن   هر که ضایع کرد او را از شر فتنه بدان

مهمانت را گرامی دار تا گوید خبر   از کسی با جود با خود وابخیل با نتوان

ور پشیمانی تتو صاحب کن و از جرم [illegible]   بگذران از ذی که اجر آن بود [illegible]

چون همین کردی بسر نهان دارش بدل   ور برادر عیب را پوشی [illegible] بیان

کن

کن امانت را رعایت در ادائش سعی کن   کان دو حظ باشد ز کردن [illegible]

ور شوی مسکین ز ظالم پیش او فائده [illegible]   روی مسکینی خود را تا شود او مهربان

ور ترا فرصت شود بر دشمن [illegible]   دست خود بر روی [illegible] با قوت [illegible]

ور شوی عاری و تنها از عشیرت جا چو   از دیگر قومی چو توئی غریب [illegible]

در جهان مخصوص چون باشی بفضل از غنی   دولتی هر حال را باشد توقع از زمان

باش بر نسان از عز و ذل دنیا چو کوه   [illegible] عجز و [illegible]

ور شوی درویش ادهم کی بود در دست   برهنه پوشیده گرسنه سیر کرده [illegible]

هم نگر احفظ کن [illegible]   [illegible]

باری [illegible]   این [illegible] چون ز حق [illegible]

حفظ میکن [illegible]   [illegible]

ور حوادث چون بپیش آید جزع کم کن از آنک

در بلا کردن جزع باشد طریق ابلهان

باش برابر هر چه در هر نصیحت [illegible]   [illegible]

دوای در دشمن را ز راه ساز کاری کن   [illegible] دشمن [illegible]

که با عقرب [illegible] مقصد باشد   چو [illegible]

مردمی [illegible] دنیا [illegible]   [illegible]

اگر دشمن باشی [illegible]   [illegible]

هو الله

خبر رسید آیا از غلبۀ قتل و جور بر زمینش — تا شد این ارض حق همچنان ترسنده بنیاد
چو دید آن زدن حق کفر و نفاق و جهل و طغیانش — که کرد هجرت رو چون شتر لنگی سوی صحرا
فرود آمد ز ایزد جبرئیل از بهر قتل او — بحکم وحی سوی سبزه او سید بطحا
نهان سوبش رسولی از فنا و جهل — بشمشیری سپید سره همچون خنجر مصفا
همه شب تا بروز آن قوم او بودند در فعال — ز دیده اشکها ریزان چو کردند آن نجر صفا
زمان نوحه گر گفتند چه را بان یکدم — که ما را نیست تکیه نه درد و آه و وا و بلا
جلا فرمود شاه از و گفت کنون رو بگرد — همه مردود و سرگردان بکام خاطر اعدا
جلا کردند اصحاب نظیر آخر سوی غربت — اگر چه داشتند نخلستانهای خرم و زیبا

بسوی اذرعات آخر روان گشتند بی دلها
همه رشتران لنگ ریش لاغر رسوا

ای بسا مرد شناسای قوی کار خود — عاقل و پاکیزه از وی رزق مانده بر طرف
وی بسا مرد ضعیف العقل کور مختلف — کو نگر از بهر بچه آورده رزق خود بکف

باش مستغنی ز مخلوق و بخالق روی آر
تا غنی گردی ز کاذب سوی صادق ببر

رزق خود از حضرت حق جو ز من فضل او — نیست غیر از حق کسی روزی ده جن و بشر
هر کرا باشد گمان کاندر کف او رزق هست — احمقا دستش منت بر روزی ده خلقان نگر
گر کسی گوید مرا مردم غنی گردانده‌اند — لغزد از بالای کوهی کان نگردد جز بسر

با بشارت باش بر قول حق آیات او — باز اگر هست آمرزد شما را ز آنکه رفت
ای گنه کار ناامید مباش — زانکه پروردگار غفار است
راه بی توشه مرو زنهار — زانکه در راه خوف بسیار است
ایزد جزا خیر دهد موت را که او — ما را بهشت از همه نیکوی که هست
تعجیل میکند بجهد تهی جان ز رنج — نزدیک میرود بسرای که برتر است

نیست بر کم شده‌ام هیچ تاسف در دل
نه مرا بینی از آن کم شده تغییر و اثر

هر چه تقدیر مرا شد رزق از آن نبود — آنکه گر دو زمین آن چیز سوی شخص دگر
شکر یزدان که روا نیست شریکی ورا — که مرا قوت نه دارم همت بر ترا
مشو منجل به بنای چو بنا رو کند بسوی — که از بذل فراوان کم نگردد دوران
چو گرداند رخ از تو به که جود و کرم کوشی — که گر برگشت دگر شکر تا از تو جاوید آن

شناسم من کسی کو ره حق دارد شناسد هم
مرا باشد یقین حقا در دو گردان یم حقا

ز قول صدق پیغمبر که می آرد با آزا — زیرا زانکه باشد صاحب جود نکو سیما
رسائی که میکو بیند درش بهر بندگان — با آنها بر گزیده ایزد ز مخلوقات جهد آ
شده هست اندر میان ما عزیز و محترم جهد — مقام و منزل و شده عزیز و شرف والا
الا آنها که از جهل و سفاهت عداوت کردند — تا مدیح جور و ظلم از وی بر شما قطعا

نی رسید

دیدم از دنیا که رخصت بهر رفتن میدهد / دامن از ساق و قدم بالا کشیده بهر آن
منت دنیا و هم باقی برای زنده‌ها / زنده‌ها هم منت بر دنیا بقا جاودان
رحم نفسی که کرد از خود مرا / کار خود را بر خدا افکنده‌ام
در گذشته حق نیکوی کرده است / همچنین نیکی کند تا زنده‌ام
گر تجلیت بود استغنای من می‌فهمی / با نجوم آسمان هر دم تقلبها
لیک محروم است از عشق آنکه روزی عاشقانت / زانکه ضد آنند آنهر دو که هر جدا
خاک بر فرق زنان بیوفا باد که او / هست دون جود و عصیان‌ها ز آن جفا

هر رفیقی از که می‌یابی نباشد متفق
دوستان زاهم نمانده در ته صدق و صفا

علم من با من بود هر جاش رانم با منست / شد دل من جای آن چو صندوق کتات دی ته
گر درون خانه‌ام آن علم آنجا با منست / ور به بازارم بازار است با من هم کتاب
به تنگم من ز دنیا و جهان کش / که بهر گرزن شد مخلوق جبار
عمرها وسواعی آخر نگردد / زاهل ملکت بازار اهل بازار

شنیده‌ام که کنی مسجدی ز مال خراج
هزار شکر که افتاد دوری از تو رفیق

چو آن زنی که زنا کرد و داد قد از آن / به خیانت و صدقه شد این عمل تحقیق
پس اهل دیده بدو گفت ای دلالت / مکن زنا که تنا به زنا و صدقه رفیق

رهی

ز اهل سنی دانسته‌ام اقوام را / گرچه بودندی فقیر و بینوا
همت ایشان سوی جاه رفیع / کم هی از ترک کرده بی ریا
نیزه‌ها چون در هوا که دشمنان قوم من / سینه‌های خویش کرده آن زرگذر
در شجاعت جمله دلهاشان پیاس تیغ / آمده بالای سینه از برای کارزار

کسی کو از آنکه بخشش ساعد *
بود نقصانش در جدا کردن خویش

چه خوبست این جهان عز و اقبال / چو فرمان بر بود دارنده آن
کسی گر فضل با مردم نسازد / بر اقبالش تو تکبیر فنا خوان
حذر کن از زوال فضل اگر جابر / عطا کن و نیکوی با مستحقان

خدای عرش بخشاینده باشد
بغیر دوست بخشد بیشتر آن

بسی دیده‌ام مالداران / که در نعمت نیاید شکر از ایشان
بدنیا کبر کردند از ره دل / ببستندش بقفل منع خرمان

شکر آمدی یا فشندی *
جزای شکر نعمتهای فراوان

چو شکر آرید گردانم زیادت / ولی کفر شما شد دشمن آن
ای شده مشغول دنیای دنی / ساخته سفر ورت آن امیدها

ناگهانی مرگ آید بر سرت | فرصت وقت عمل باشد ترا
ماندهٔ دایم غریق بحر غفلت | بیخبر تا مرگ آید از قفا
سنگ برکندن مدام از قعر کوه | بیش من بهتر بود از منت خلق جهان
مردمان گویند با من اینکه در کسب است عار | عار کفر است در خواری خویش از کسان
آزمودم مردمان دهر را بسیار قرن | من ندیدم مثل کرما لدار از نان
از همیشان چشیدم تلخی اشیا همه | تلختر از خواست چیزی بی گمان

من ندیدم در بلاها محنتهای هول
سختتر کار ز بغض و دشمنی مردان

هر که ریزد آبروی خود بچیزی خواستن | کی عوض یابد اگر باشد هم بیش آن سؤال
در کنی وزن سؤال خوبی احسان خلق | آن سؤال آخر گران آید بسنگ مال
در ضرورت مبتلا گردی ببذل آبرو | بذل کن پیش کریمی صاحب فضل و کمال

و آنکه چون مرد کریمت وعده احسان کند
اگر هم انچیز زر بخشد روانی بحال

جزع مکن زغم لاغری و ضعف بسی | که گشت کهنه بسیمین و گشته لاغر
دلت محق تو ضیع کن و مقام منار | ز قیمت زمرد شرف نیکوتر
وگر تو حمل جنازه کنی بگورستان | بدانکه حمل تو خواهند کرد قوم دگر
وگر امیر شوی در میر قوم شبی | بدانکه از تو بپرسند حال شان یکسر

حمل

ایا تو صاحب

ایا تو صاحب قصر منقش و رنگین | درون گور بخیل بستهٔ تو با تا سر
ز نقش گور نباشد برون فنا یدهٔ | که حلقها بندیش بود بگردن در

مباش غره بملک و نعیش این کاخر
جهان فنا شود و آید این نعیم بسر

اگر پیش تو از تعظیم دنیا در شمار آید | بود در ثواب حق از آن تجاوز اگر
وگر باشد بناهٔ رزق تا بر رفت و حلی | کمی حرص مرد اندر خیال کسب نکوتر

وگر جمع همه مال جهان از بهر کار آمد
چنانکه زهر شربه کسی بکل آورد در سر

وگر بگیرد دنیا از برای مرگ پدید شد | شهادت مرد اندر راه حق با تیغ فاضلتر
نکو میدان نفقت آنچه دهی با علاقش | که این باقی و در حق تو مدح و ثنا باشد
بر مردم خویش رهنمای الا با شکیبایی | اگر غرت دهد دهرت و راندت خجالت باشد
وگر رزقت کم آید صبر تا روز دیگر بکن | که آخر نیکت دنیای فانی از فنا باشد
غنی النفس را عزت فزاید گرچه کم مال است | غنی و ذل و بخیل ذلیل و بی نوا باشد
نباشد خیر در یاری دو مردی کو نه کم گفت | بود همراه باوی بی یاری هر کجا باشد
جوادست و کریم آنکه از وی هیچ ناخواهی | بگاه احتیاج تو بخیل و بیجا باشد
به بسیار رند اخوان زمان هرچند تنهایی | ولی رفیقه دهر اندکی ایشان بجا باشد
مکن بسیار گفت و گوی بیهوده | بخواهشی ده اداش خرد را

بخیل

هو

بمیرد مرد اگر نقرد زبانش | نمیرد مرد از نقر دندان

مکن بسیار قول خویش را فاش | که با خود میکنی دشمن بدین سان

طعام هر که می نوشد مباح است | سرایم منزل و ماوای مهمان

مرا چیزی که باشد پیش آرم | وگر نبود بغیر از شرمندگان

بود رحمی اگر مرد کریمست

وگر باشد لئیم از وی چه نقصان

گر کسی را مدت عمرش کند شصت سال | نیمه ای زان بگذرانند که در شبها بکاست

نیم دیگرش رود در نسیان که هست از بهر | گاه غفلت گو ندانند دست چپ از راست

ثلث نصف آن دگر بگذشت در عهد صبی | وندر آن حال از پی اهل و عیال کار ماست

باقی عمرش همه بیماری و پیری بود | با غم رحلت که او را انتقال جابجاست

دوستی هم در بعمر دارد بنش جایست | قسم عمرش چون بدینگونه است در حکم فناست

هم انجم که او ترس و بیم ده

که هست رجعت مریخ سوی برج حمل

فقها گر جمع کرده بخل را زان بهتر بود | بهتر از بخل آنکه باشد با مواعید لسان

نیست اندر وعده خیری چون دروغ اندر بود | نیست در گفتار خیری نیست کرداری در آن

گر تو باشی صاحب علم و خرد و نبود ترا | همچو آنی کو ندارد پا و نعلی در میان

ور تو باشی صاحب عقل و نباشی اهل علم | با کسی مانی که دارد پای و نبود نعل آن

عقل

عقل چو هر دو را نشانست جرم من وقوف | نیک بود و هر که او را نبود از پیکان نشان

نحیت کو با اهل کینه تا دلشان بیارد | نحیت از تو ماند وقت جرم الطاف

گر هم اهل دگر است شان بد و دگر نحیت گو | گو بند از سخن تو نیز هم بر سرش مکن بنیان

ز چیزی کان ترا باید ز رسوائی نشوی آنرا

وگر در غیبت گویند چیزی در نگویند آن

اهلا و سهلا مرحبا از غیبهای کامده | با حق سپردم دهنی کش عزم شیخی

بر رفت روز شباب امان کی گو نبود | آمد چنان پیری که روزانه گرد از کر

اما بود پیری چو صبح اندم که بشود | باشد جوانی همچو مه کو سوی مغرب شد اگر

ایزد و جد از رحمت آب این را ز هم دگر

خوش آنکه رفت از چشم ما خوش این آمد نظر | خوش آنکه رفت از چشم ما خوش این آمد در نظر

خلیل با رفت آنکه با منت مدام | کند همیشه نهان سر من سبزه بخیل

خلیل من نبود آنکه شد مول کسی *

که چون جدا شوم از وی فروشدم بخلیل

اهل عقل آنست کو در نفس خود بیند اول | از معیبهای خود زان پیش کاید در بیان

چون فرود آید بیکدم ز آن نبیند | زانکه بین از آمدن در نفس بینه نقش آن

دیده کار خویشتن از اول تا آخرش | گشته او را در حقیقت اول آخر همان

جل — صاحب این است از درکار خویشتن | نیست باورش مردن آنها که رفته در جهان

چون بدو رو آورد آفات حدثان … دارد از بعضی مصیبتهای آن آه و فغان

فزونیش انفعال از نقص خود گر احتیاط … گوید او تعلیم صبر اندر بلای ناگهان

نکار و صید شان روبه و گرگ و شغال … بگاه عزم بود صید من یلان جلال

مر اسب سواران بدور رزم منم

که در غا شجاعت غضنفر و قتال

میکنم حفظ تو از جان ای نبی آنکه حق … سوی او نبود از جهل و ضلالت رهنما

جان من بادا فدایش حیث قد جان من … آنکه با او نسبت است از اصل و فرعم مر مرا

آنکه بود از بهر من چون طفل بودم در جوان … کرد قدر من بلند از شرب عم و سخا

آنکه جد او جد من بود و عمش باب من … وانکه طفل ما من دخترش همسر مرا

وانکه هنگام قوت در میان خاندان … با خودم کرده جدا و گفته از فضلم ثنا

فضل از آن تست و تا من زنده باشم شاکرم

بر نکو بنیادی که کردی ای تو ختم انبیا

منم بازی که از من باز گفتند … زدم بر خاک ره مرغ تو از ا

من از هفت سالگی در حرب رفتم … چو گشتم پیر گشتم سرور نزا

عدو بگذاشت تیغ ما بعالم

سخا بگذاشت پیشم مال دنیا

گذاشتم بسی در دغا ز اهل دمش … زنم دو عورت دو موی گشته خونین

وگزمان

وگزمان که شد صید نیزه شوهرشان … بماند دور شده همچو بیوگان دیگر

چو رفت شوهر او گریه میکند بروی … که تا بروز جزا باز نامد او ز سفر

سنان نیزه ما صیدی کند از هم

بقوم نیزه بغیر از مقابل سر و در

بود صاحب حق وجدی داشت اندر کفر خویش … شد ز روی مهر در مجمع کشیده سوی ما

شد فتاده ضربت شمشیر بهر گردنش … رفت بجگر سوی دوزخ تا ابد بدبخت ها

مار … بازگشت کافران خبث گرس گو بود

پیرو فرمان حق خلد برینش گشت جا

احمق شدی و هست تمنای طلبت … دشنام تو در آورم اسبان شبهه ور

ای ابن حرب جاهل گمراه گشته … خواهم ز زور شما همه گیهان مشتهر

مردان نیزه دار قوی دل نود هزار … کاسه هایی روند فراز شب در

اینها شود بحق و بیکبار سو شود غلط

امسال این قدر او باتیندگان نظر

هر که گوید شکر دنیا بهر عیش خوشتن … حق عمر من که زود او را حلال آید بهم

روی چون آرد بلا و فتنه باشد مر او را … در بگردانید رو بسیار گرد و رنج و غم

مباش در پی ظلم از برآن شوی فتاده … که هست آخر ظلمت نهایت بسیا

بترس ای ظالم از دعوت مظلوم … که کار گر نشود در تو تیر او شب تار

ترا دو دیده بخواب است و کینه چو مظلوم — کند دعا بتو و دیدهٔ خدا بیدار

نیست دنیا غیر بیداری و خواب — وین شب و روزی که میآید در و

زنده باشد قومی و قومی هلاک

دهر قاضی نیست ایادی برو

چون رسی در نعمتی آورا عاقبت کن بخیر — زانکه شر و معصیت زایل کند آن نعم

کو فریدون و کی کو بود اسکندر کو شاهان — جمله فانی گشته اند و هست رب من حکیم

خواه آسان گیر کارت خواه دشوار گیر این — نیست آخر قطع عیش شادمانی غیر غم

لذت و شیرینی دنیا زهر آمیخته است — پس مخور شهدی که با آن شد بنوشش همچو سم

هرچه در دنیا خواهی نیم قیمت است — پس نخواهی دید جوی از کسی آن دم

ای بسا تقدیر که آید بر زم و غفلت ورا — بی وقوف مردم از از ز دیک تا که علم

چون شود کاری تمام اندر زوالش ناکام

چون تمام آمد زوالش را تو غم دار هم

شر خود بسپار الله در دل صاحب کرم — شر بر اهل کرم نه گفت وار و نی شنید

شهر تو دمن بود و خانه گان مقفرات — خانه در بسته مهر و گشته گم آن کلید

هم حکیم و هم منجم گفته اند انرا بهم — نیست حشر و نشر گفتم بگذر زیر ایشان ما

گر بود قول شما صادق مرا نبود زیان — در حدیث من درست آید زیان بس در شما

نیکوی دیدم که با آزاد مرد چو قرض — لیک تر مردم بد اصل نعمت است عار

همچو آن

همچو آن قطره که در گردد صدف اندر دهان — در جگه در کام افعی گردد آنجا زهر مار

مرد کاحوال خود ندانند — چون شناسد خدای را بقدم

اوست پیداکنندهٔ اشیاء

جسم محدث نداند جان هم

ای بسا عالم و ادیب و فصیح — کامل العقل و مفلس و گریان

ای بسا جاهل کثیر المال — اینکه تقدیر حضرت یزدان

بر دری در بلا و تو گل در قضا — با بهایم و ارنیم گشته فارغ از فغان

لطف حق با مردمان را بهر جلدی آفرید

وین بلا و فتنه و کربه بود کار زمان

حاجتی گر با شدت سوی کریمی رو مکن — با لقایش اول بس باشد و تسلیم او

ور تو را بیند که نیکوی سلام از بهر آن — بر دلش باری نهی کو اندر و ماند فرو

با غم و محنت آدم بصباح — غم ز عجز است هستم ز سخا

ای خوش آنکو رسد بهمت خویش — با قناعت کند برزق خدا

من پیمبر را برادر باشم و او صهر من

باد رحمت از خدا بر وی سلام از ابن عم

رهنما و پیشوا و قائد مردم منم — سوی اسلام از عرب باشند مردم یا عجم

قاتل گردنکشان و جمله سرداران قوم — سر بسر جبار رفتی از کفار آن بقدم

در کلام حق شده لازم هواداری من | طاعت من واجب است از حکم یزدان علیم
همچو هرون کو برادر بود موسی را بحق | اینچنین هستم برادر نام من ثبت است هم
من امام جمله ام قایم بدین کردگار | در غدیر خم که مشهور است ز اخبار ام
کیست اکنون از شما مثل من اندر حظ و قسم | در مسلمانی من در سبقت و حلم و کرم
ولی دیگر ولی دیگر ولی دیگر ولی باز | منکر حق من اکنون حق را پیش و کم
ولی دیگر بر کسی کو شد شقی و اعمی | که کند بر من عداوت خواهد ظلم و ستم
مکن بازیچه با مردم که بازیچه کنند ایشان | ندیدم مثل دو قومی که ز فتنه در امان باشد
جراحت چون جراحات زبان نبود مفید الحق | بسا قولی که چون گویند بس خون ریزان باشد

بگرید در عزم اسلام هر جا هست گریانی
که شد متروک اساس دین و ارکان مسلمانی

برون رفت از میان اسلام الا اندکی باقی | ز مردم این جماعت را کالانعام گشته نانی
مکن تعجیل بشنو گفته من | خورم سوگند حق کردگارم
که سوی من بلاها چون رسد | کنم حمله چو شیر آتشین هم
بدین برنده شمشیر درخشان
که سازد قطع عظم و لحم با هم
ندارم هیچ جز امید عفوت | دگر حسن کمال بر لطف جهان
بس لغزیده پایم در خطاها | گزیدم دست و انگشتان ز هجران

مردم

مردم نیکو و انسان و هستم | ببخشد کرم مرا از شر خلقان
مرا در پیش زندان دراز است | مرا خوانند سوی بس کوی از جان
شدم مجنون ز بهتانهای دنیا
فنا شد در تمنا عمر من زان
اگر راست می گفتم ز تقوی | مرا پشت سری بودی شایان
هر که باشد طبعهای کرم آراست | با کمال فضل و آداب حقیقتهای آن
و آنکه او در دهر باشد کم طمع پوشیده است | از مصیبتهای دنیا خلعت امن و امان
می نداند مرد هرگز کش جهان خواهد رسید | چون تبه در روزگار از فتنه آخر زمان
گر کند عذری بتو ایام صبر آور به پیش | با خدا می باش تا کارت شود نیکو از آن
تو مشو ساکن بشهری کاندر او ذلت کشی
زانکه خواری هست مقرون زبونی و هوان
با تو گر اهل کرم نیکوی آرند بجا | ساز دایم شکر آن احسان و فیروزان
کار آسان گیر در هر جا بری | هر چه آسان گیریش آسان تر است
نیست کار مرد آسان مشکلی | کار گه آسان گه دشوار خواست
راحت از دار عنا جوی مدام
شد زیان کار آنکه او نابود خواست
منعمم دان گر نیم دولت سویست | زانکه هر جنبندگی را ساکنی اندر قفاست

در جهان حال از نکوی و سخا غافل مشو   تو چه دانی تا سکون و ولتی آخر کجاست

در طمع کاری مشو و فروتن پیش خلق   چون خضوع خلق باشد سستی اندر دین

رزق خود از حضرت حق جو و مخزن های او   کار هر دو اندر میان کاف و نون باشد همین

آنکه در همه کار خود بود دل بسته   در میان خلق مسکین بن مسکین ابن

ای خوشا دنیا و دینی کان بهم باشند جمع
برکت حق نیست در دنیا اگر نبود بدین .

گر شدی از عقل عاقل از زیادت مال و جاه   هر خردمندی بود مانند قارون در زمین

لیکن از قسمت در میزان تقدیر از حکیم   کز عاقل بخشد و گاهی باید فضل این

ما عزا بهر تو بر رسم نداریم اعتماد *
بر حیات ما بود این سنت دین خدا

نه عزا دارنده می ماند ز بعد مرده اش   نه عزا پرسنده گر هم چند ماند سالها

گر رود مرد چون رهی ما نکس بست بر سر تاج   ز کار خود نیکو تر از انسان ز شهر در دوران

در آن حالت کند عجب بریز و عجب تیغ نشرا
شود سرگشته و گمراه بر خود نیک داند آن

گذارا دار که زشت و ناپسند به هشت پیش   که او دیگر فرو دارد خنده و سالی بود گر یار

بدست راستم تیغ مصطفی و مجتبی دارم   مرا در دست چپ باشد از آن تیغ زبان برّا

بمن هر کس مبارز میشود در عرصه میدان   بتیغش میزنم بهر فرق نیم سید بطحا

محمد سید

محمد سید مرحل اگر از بهر دین خود   هنوز این کم بود از طالبان جنت الماوی

کرده هر دم ادب و داد غنا و مهدی   فارغ از قوت شدم خدم صبر پرورد مرا

آنچنان کرده مرا تجربه دانا که کنم *   نهی آن که بدی نهی همی کرد مرا

سوی دنیا آمدی از بهر استقبال مرگ
در جهان آورده اندت تا روی بیرون بگور

زود باشد گر تو ماندی و ابستا نمایش من   تا که این دهقان برخویش داری دوستر

منجم از نجوم داد تهدید   بان گر نشر کوکب منبت ممکن

وکان العربیة هذا البیت مکتوبا بالعربی

ز جرم خویش ترسم نی ز کوکب   که من از شر آنها هستم ایمن

اشتبه بر اسد حمله بر تیغ دره   بر زده بان در این با سنی

از نمایش میکنم امروز از خود فضل و دین   در شجاعت با چنین تیغی که دارم در یمین

بیشه خود را حمایت میکنم هنگام کین   تا خوشها میدهد مردم نبیداند که من

در مقام عزم تم سهلست پیشم حادثات

جهاد بر روز کارم صعب تا چون نگردد   شب کنم تمام اوا شیوه صبر و ثبات

ای ذات تو اهل فضل و منت   من اهل خطا ببخش از آنچ هم

باشد بتو ام گمان نیکو   تحقیق کن ای خدا گمانم

هر چه نا بود نبود و نمیگردد بسی   تا بد در بود نی بباشد در زمان

زود گردد بودنی بوده ولی در وقت خویش   اهل نادانی و جهل از غم و رنجند از آن

میکند مرد قوی سعی و لی با بد بسی   وز پی سیمی عاجز و مسکین برد خطی گران

نیست برزن ایمنی گر با برد در پیش   زانکه از مردان نباشد بر زبان ایمان

جمله مردان در صلاح و عفت ار جهدی کنند

میکنند آخر نظر در دیده لابدست آن

گوز بیاورد که بر عهدش نمانی اعتماد   نیست زن را غیر کور تیره چشمی در جهان

ای کرم بر خلق نزد خالق خلق   از دوی عز و شرف مصطفی فخر و تبار

ای محمد مصطفی را گر به پیش آید   صعب حادثه رو نهاده در بکار

برای او تو علی بخوان نه غیر کس را   که نیست کول و نه بازی کنند و نگار

عدو بصورت اگر کاری می‌کنند عقو   ولیک از پی آنکس که هست غافل دار

شود هزیمت جمعی عدو و گر زند

بسی حیدر و یاری ایزد جبار

گوش گیرم از سخنهای که خشم آرد مرا   حلم میورزم که باشد ننگ مانند مرا

میکنم ترک سخنهای گران باشد بگوش   تا نباید در جواب آن شنیدن ناسزا

گر سفاهت را کنم با خود زنادانی شبیه   پس ز بی دانشان جاهلترم گر کارها

ای بسا کس کاو فقدان زوی مرد ظاهر محب   لیک اندر دوستی وی و زبان از درد و وفا

چون شود حاضر اگر مهمانی بود در خوب جهل   هست هنگام دنائت عاقل زیرک نما

نفس

نفس بر دنیا دون میکند به و با یقین   آنکه باشد ایمنی در ترک اسباب جهان

نیست بعد از مرگ کش خانه و جای نشست   غیر از آن گله جای که پیش از مرگ خواهد ساخت آن

گر بنا آن بنجر انکه ای خویش سکنش   در نظر انگند اساس آن بپیش جاهلان

خود کجا رفتند شاهان و سلاطین بلاد   ساقی موت اکنون کاسه ریز شان

مال از بهر میراث هست چون جمع آورم   خانه های بابی و ویرانی آمدی کمان

ای بسا شهری که در اطراف عالم شد بنا   اهل آن در شام که مردند گم شد خانمان

که چه باشد خوف و بیم در جهان هر نفس را   از بلای مرگ هیبتش قوی باشد بجان

مرد هنس سازد و هر شی فراهم آورد

نفس میازد و پریشان مرگ میچید دان

آنکه هنگام ولادت تشنه باشد شد طفل   شد نشان حرص کان مرا بامرزند

وقت مرد چون گشاید کف بود بندگان   بنگرم که زجهان رفتم بدستم هیچ نیست

مکن عتاب مردم فقر خود ببین

رسد نصیبه تو که آن زان حکم خدا

قضا ار رفته هنگام خویش موقت   رسد بوقت بتو یار سی تو اش بکند

تو اعتماد و مولای خویش کن که بود   به بنده دوستر از یاری پدر به پسر

غنای نفس بکن انکار فقر و نهان

گرت برار کند دل تو نام فقر منه

کیست هر که چو جنبش زبون شد از فقر | نهان کند الم فقر از تن لاغر
شد مکارم یکی اخلاق بشنو یک بیک | اول آن دین اسلام است و ثانی عقل آن
علم باشد ثالث آن حلم باشد رابعش | جود خامس فضل سادس آن یکان

سابع آن است نکوی صبر ثامن آن است
شکر تاسع تواضع شمر باقی آن

نفس بیاید نکو اهم کرد با او دوستی | ره دین یا بم چو بنود حکم او بر من روان
هم غنا هم فقر از النفس است جای | چون قناعت کرد درستند جهان
با قناعت دور کن عقد نفس | ورنه دیگر از تو جوید بیش از آن

انکه او بگذشت معدوم است باز
منکه نیست لذت این زمان

ای با عمر دراز می عمر تو | ساعتی شد کین زمان هستی از آن
منم در خلک سرافراز و که دارنده خود همه | مرا این نعمت از حق است مخصوص هر جا
مرا در عرصه میدان نیستی شبه مانندی | بلطفی روشناسم کرد حق دین در دنیا
منم اقرب باو از هر شریعی کش بود نسبت | نبی تعلیم علم داد تا گشتم چنین دانا
مرا فخر است بر مردم بر اهل او فخر زنان | دیگر فخرم به پیغمبر که زوجم کرد زهرا را
زمین دان خلک بدان آدم که حیران شد آدم | دیگر در رزمها هم حمله من بود در هیجا
من دارنده راست بحق در دستش آوردم | چون کرمی حرب محمد مرا در پیش کرد آنجا

رسول حق مرا چون خواند انجا آمد جا گفتم | عطا از حق بود این کیست از مردم مرا همتا
از زمان دارم تعجب در دو حال نیک و بد | زود با شد هم بسوی او کنم رد بلا

ای روزی که آمد در غمش بگریستم
گریه کردم زنده دیگر حسرت آن روز را

من چو بودم طفل بودم ثابت العقل و دلیر | مبطل الابطال و نبود زکس خوفی مرا
ای سباع بر بیابید دفن بدین لاشها | نفس حق طاقت جرح دارد که خواهد شد فقیر

فقر بهتر از غنا گر اکنند که باف

شد غنی کافی سخن اگر گر سر کش شود | هر چه باشد در زمین او را نمی باشد کفاف
چون تشنه ساخت کف با آب مران | کافی در آب و لقمه قناعت بود مرا
زان مرد شو که چون بود پای بر زمین | باشد سرت ز همت فرخنده بر سما
دور افکنی عطای کسی را که مال خویش | گیرد بدست خویش و کند دست آن با

گر زانکه بریزی آب رخ جبین بحبوت خویش
بهتر که بریزی از پی نان آبروی خویش

نگهدارنده نفس است اندر خوف فرعون | که بر روی حجتی نبود که از چون و چرا باشد
بدین کار است دامن بر زده در گنج دل | به نیکوئی تقوی درج و دل داد و باشد
ز اسباب غنا همت در گذشته در خیابان هم | ز روی عفت و پاکی که تا با قدر جا باشد
اگر نادان کند خفت بده فخی که از نیش | نخواهد همتش چیزی که جز عزت و علا باشد

همی بینیش چو خفت نماید جاهل و کودک — حلیم و با وقار و نیک ذهن و رهنما باشد
بود علمش بیان علم مری کامل العقلی — ولی چون بنگری در دیده اش غافل نما باشد
نبینی که چون نیکی کند همسایه خود را — نگه دارد بجان عهدش نگارا دیر پا باشد

صبور است و بگردشهای و شبها و قرب آن

نگهدارنده اسرار بهر دو را باشد

علو همت او برتر از مجموع همتهاست — چو ماه چهارده کو برتر از انجم بجا باشد
الا ای انکه میخوانی سطر را — مکن می بینی گول و نادانان
یقین هستی فنی از بارسر او — بیا نزدیک انیکه کوی و میدان

تمت الکتاب بعون الملک الوهاب
والحمد لله رب العالمین اولاً و آخراً
وصلی الله علی محمد و آله الطاهرین
در یوم دوشنبه فی ۲۸ شهر
جمدی الثانی سنه ۱۳۱۸
حرره کمترین محمد رضا ابن عبد العلی
بزاز اردوبادی
اللهم اغفر له
و لوالدیه
۲۲
۲

